

فضائح الوهاية

ومن سار على نهجهم
من إخوان وجماعات متألمة

تحت إشراف

فضيلة الشيخ / محمد عبد الله الأسواني

جمع وترتيب

مصطفى خاطر

من إصدارات مجلة روح الإسلام

من إصدارات مجلة روح الإسلام

الموقع الرسمي: <http://www.rohislam.com>
فيس بوك : /Rwhislam/

● رقم الإيداع بدار الكتب والوثائق القومية :

٢٠١٠/٢٤١٥٦

● التقييم الدولي :

● الناشر :

● جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة للمؤلف .

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، الحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله ، الحمد لله الذى نجانا من هؤلاء القوم الضالين ويسر لنا الطريق المستقيم ، والإقتداء بالنبي الأمين عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم وعلى آله وصحبه وسلم .

أما بعد

فنحن فى زمن قد كثرت فيه الفتن وكثر فيه أعداء الإسلام المتربصون به من كل جانب فظهر الكثير من الفرق المنحرفة كالوهابية والإخوان المسلمين والجماعات التى تسير على دريهم وتأخذ بأفكارهم فهؤلاء قد عملوا على تفتيت قوى الإسلام والمسلمين ، قد جاءوا مستترين فى زى الإسلام والإسلام منهم براء وقد تبعهم فى ذلك كثير من الجهال الذين لا يعلمون عن حقيقة هؤلاء أى شئ فأفتوا بغير علم بما يخالف إجماع المسلمين .

سلكوا مسلك المخالفة والشذوذ عن إجماع أهل العلم اقتداءً بآبى تيمية وابن عبد الوهاب فأفتوا بغير علم وشذوا عن إجماع العلماء وتمسكوا بآرائهم الشاذة ولقبوا شيوخهم بحمالة التوحيد وشيوخ الإسلام ، وإلى هنا فقد بلغ السيل الزبى ، فلا يغرنك قول القائل شيخ الإسلام فإنما شيخه من لا عقل له مثله فالجنون يصف الجنون بأنه عاقل .

ولذلك سنورد لكم بعض من مقابح هؤلاء القوم لكى لا يقع أحد فى مستنقع أفكارهم .

تعريف الوهابية

هي فرقة خرجت على حين ضعفٍ وفُرقت بين المسلمين ، خرجت في آخر الزمان ، تركت قتال أهل الأوثان ، وقاتلت أهل الإسلام واعتبرتهم مشركين ، ما لم يكونوا وهابية ويهاجروا إلى دار هجرتهم نجد وذلك في بداية دعوتهم كما أثبت ذلك الشيخ سليمان بن عبد الوهاب النجدي في معرض رده على أخيه محمد في كتابه [الصواعق الإلهية في الرد على الوهابية] .

نجد تلك التي قال عنها الرسول الكريم "هناك الزلازلُ والفِتَنُ ومنها يخرج قرنُ الشيطان" وأبى أن يدعو لها بخير كما دعا لغيرها .

هذه الفرقة أخذت تكفّر هذا وتطعن في ذاك ، حتى حكمت على غالب الأمة بالشرك الأكبر والضلال المبين ، ولم يبق مسلم واحد على ظهر الأرض يخالفهم إلا وأخرجوه من حظيرة الإسلام .

إن هذه الفرقة هي الفرقة الوهابية التي لا تؤمن إلا بالسيف البتار والدرهم والدينار فحكمت على المذاهب الأربعة بأنهم ليسوا بأهل سنّة مطلقاً، وأنه لا يجوز تسميتهم بذلك ما داموا على عقيدة الأشاعرة الزائغة على حد زعمهم ، وسموهم بالصوفية والمعطلة .

ورأوا أن التسمية بأهل السنّة غير لائقة أصلاً بل الواجب أن يتحول الناس إلى فريقهم ويتسموا بالسلفية ولقد تناول الوهابية أعراس علماء الأمة ممن رفعوا لواءها وهم عند رهبم ، فتهجموا عليهم كما فعلوا مع الإمام ابن جرير الطبري والحافظ الترمذي والإمام الغزالي صاحب إحياء علوم الدين^(١) .

(١) راجع كتابهم مؤلفات سعيد حوى دراسة وتقويم لمؤلفه سليم الهلالي وهو في غالبه شتم لمذاهب المسلمين وللعلامة سعيد حوى .

ونحن عندما نتكلم نريد أن نخبر الجميع وخصوصاً عوام المسلمين إلى خطر هذه الأفكار التي جاء بها ابن تيمية وابن عبد الوهاب ووضعهم أمام الحقيقة والأدلة والبراهين .

ونستخرج هذه الأدلة والبراهين من مراجع وكتب أئمة هذه الفرق الضالة أمثال ابن تيمية وابن عبد الوهاب ومن سار على دربهم وسلك طريقهم في الضلال والإضلال وعندما أتكلم عن هذه الأخطاء أدعو القارئ أن يبحث ويراجع نفسه وفكره حتى ينجو من زلل المعترضين وفتن الضالين المنحرفين الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا .

فهذه الجماعات الضالة قد اضلت الكثير من الشباب حتى أضحي هؤلاء يسيئون الأدب مع علماء الإسلام وفي التحديث عن الأمة والعلماء والفضلاء مع قلة علمهم وفساد عقيدتهم وتكفيرهم سواد المسلمين ولا يعلمون هؤلاء أن التكفير في هذه الأمة لم يقل به الا الخوارج والذين شهد عليهم النبي ﷺ " أنهم يخرجون من الدين كما يخرج السهم من الرمية "

وهؤلاء هم أعداء الإسلام فهؤلاء القوم قد باعوا الدين بالدنيا مستترين في زى الإسلام وما هدفهم إلا إلى الوصول للمناصب العليا .

ولقد اجمع العلماء على ان ابن تيمية ضال مضل ضلل كثير من المسلمين وكان له دور بالغ في تفريق كلمة المسلمين وهناك الكثير ممن ردوا عليه في المسائل الكثيرة التي شذ فيها عن الإجماع منهم الإمام ابن حجر والإمام احمد الدردير والذهبي وتقى الدين الحصني وغيرهم الذين يتعدوا عن مائة عالم من العلماء والفقهاء المسلمين . وسيأتى ذكرهم باذن الله .

وفي هذا الكتيب الصغير بعض الحقائق الجلية عن هؤلاء القوم الضالين وبه أيضاً مجموعة من فتاوى وآراء الوهابية وعلمائها الذين ساروا على منهج ابن عبد الوهاب

وابن تيمية والتي تدل على شذوذهم وانحرافهم التام عن إجماع المسلمين وتبين فساد معتقدتهم وضلال فكرهم .

فمنذ القرن الثاني عشر وظهور محمد بن عبد الوهاب ، ومن بعده ابن تيمية والإخوان المسلمين ، ومن تبعهم في فكرهم الضال الخارجي ، فمنذ ذلك الحين والأمة الإسلامية في تفتت وضعف

فلقد استطاع العدو أن يجند هؤلاء القوم الذين ينسبون إلى الإسلام وليسوا منه ، وقد استطاع هؤلاء القوم أن يحدثوا أحداثا جساما وأن يعوقوا مسيرة الأمة الإسلامية ففد أثاروا الفتنة بين المسلمين ، فهؤلاء القوم لا يقل خطرهم عن الشيوعيين والبهايين والإرهابيين وغيرهم من الطوائف المنحرفة بل خطرهم أكبر من هذه الفرق .

ولقد انتدبت نفسى لبيان جزء ولو بسيط من حقيقة هؤلاء القوم الضالين لقول النبي ﷺ: " أترعونَ عن ذِكرِ الفاجرِ متى يَعْرِفُهُ النَّاسُ أَذْكَرُوا الفاجرَ بما فيه يَحذَرُهُ النَّاسُ " (١) .

أصول الفكر الوهابي

للفرقة الوهابية أصل معلن وأصل خفي :

أما الأصل المعلن، فهو : إخلاص التوحيد لله ، ومحاربة الشرك والأوثان .

ولكن ليس لهذا الأصل ما يصدقه من واقع الحركة الوهابية كما سترى

وأما الأصل الخفي، فهو: تمزيق المسلمين وإثارة الفتنة والحروب فيما بينهم

خدمة للمستعمر الغربي. وهذا هو المحور الذي دارت حوله جهود الوهابية منذ نشأتها

وحتى اليوم. فهو الأصل الحقيقي الذي سخر له الأصل المعلن من أجل إغواء البسطاء

(١) أورده البيهقي في السنن الكبرى ١٠ / ٢١٠ والطبراني في المعجم الكبير ١٩ / ٢١٨ رواه ابن أبي

وعوام الناس. فلأشك أن شعار (إخلاص التوحيد ومحاربة الشرك) شعار جذاب سيندفع تحته أتباعهم بكل حماس ، وهم لا يشعرون أنه ذريعة لتحقيق الأصل الخفي .
ولقد أثبت المحققون في تاريخ الوهابية أن هذه الدعوة قد أنشئت في الأصل بأمر مباشر من وزارة المستعمرات البريطانية^(١) .

أهم صفات الخوارج استناداً إلى الأحاديث الشريفة الواردة فيهم

يخرجون من جهة المشرق :

وما المشرق إلا نجد لصريح الحديث فيها " اللهم بارك لنا في شامنا ، اللهم بارك لنا في يماننا ، قالوا : ونجدنا ، قال : اللهم بارك لنا في شامنا ، اللهم بارك لنا في يماننا ، قالوا : ونجدنا ، قال : هناك الزلازل والفتن ، وبها ، — أو قال : ومنها — يخرج قرن الشيطان "^(٢) .

وفي رواية للترمذي " قرنا الشيطان " بصيغة التثنية .

قال بعض العلماء : المراد من قرنا الشيطان : مسيلمة الكذاب ، ومحمد بن عبد الوهاب وقد أشار النبي الكريم بيده نحو جهة المشرق مؤكداً على نجد ، وقد خرج الوهابية منها ؛ بل ودّعوا الناس للهجرة إليهم ، وإن نفوا ذلك اليوم .
وأخرج الإمام أحمد أن النبي ﷺ أشار بيده نحو المشرق فقال : " الفتنة هاهنا حيث يطلع قرن الشيطان " ففي المشرق تسعة أعشار الشر كما روى في البخاري عن رسول الله ﷺ فمنه وبالأخص من نجد كان ظهور مسيلمة الكذاب ، وكان أيضاً ظهور محمد بن عبد الوهاب النجدي التميمي .

(١) انظر: (أعمدة الاستعمار) لخيري حماد ، و (تاريخ نجد) لسنت جون فيليبي أو عبد الله فيليبي ، و (مذكرات حايم وايزمن) أول رئيس وزراء للكيان الصهيوني ، و (مذكرات مستر همفر) ، و (الوهابية نقد وتحليل) للدكتور هامايون هميتي

(٢) أخرجه الترمذي في سننه ج ٥ ص ٦٨٩ في كتاب : المناقب .

وكذلك ذو الخويصرة التميمي رأس الخوارج الذى أشار إليه الرسول ﷺ فى الحديث " عن أبي سعيد الخدرى قال : بينما رسول الله يقسم قسما — قال بن عباس : كانت غنائم هوازن يوم حنين — إذ جاءه رجل من تميم مقلص الثياب ذو شيماء ، بين عينيه اثر السجود فقال : أعدل يا رسول الله ، فقال ﷺ : " يوشك أن يأتى قوم مثل هذا يحسنون القيل ويسئثون الفعل هم شرار الخلق والخليقة "

ثم وصف ﷺ صلتهم بالقرآن فقال : " يدعون إلى كتاب الله وليسوا منه فى شئ يقرعون القرآن لا يجاوز تراقيهم ، يحسبونه لهم وهو عليهم "

ثم كشف النقاب ﷺ عن عبادتهم المغشوشة فقال : " ليس قراءتكم إلى قراءتكم بشئ ، ولا صلاتكم إلى صلاتكم بشئ ولا صيامكم إلى صيامهم بشئ "

ثم أراح النبى ﷺ عن أهدافهم فقال " يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية "

ثم أعطانا وصفاً مجسماً لسيماهم فقال " محلقين رؤوسهم وشواربهم إلى أنصاف سوقهم "

ثم ذكر النبى ﷺ علامتهم المميزة فقال : " يقتلون أهل الإسلام ويدعون أهل الأوثان "

ثم طالبنا رسول الله ﷺ أن نقاتلهم فقال : " فمن لقيهم فليقاتلهم فمن قتلهم فله أفضل الأجر ومن قتلوه فله الشهادة " (١)

فهذا الرجل ذو الخويصرة التميمي من قبيلة تميم وهى أصل محمد بن عبد الوهاب زعيم الوهابية الذين يعملون إلى الآن ساعين إلى تمزيق الأمة الإسلامية متخفين فى ثوب الدين ، وفى زى الإسلام ، وهذا الفكر لم ينتشر إلا بسبب الجهل وتأيد الملوك والأمراء .

(١) رواه البخارى فى كتاب : بدء الخلق ، باب : علامات النبوة وأخرجه الإمام أحمد فى مسنده ص ٣١٠ حديث رقم (٤٦٧٩) .

يسئنون الأعمال :

وقال ﷺ: " يَأْتِي فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ حُدَثَاءُ الْأَسْنَانِ سُفَهَاءُ الْأَحْلَامِ يَقُولُونَ مِنْ خَيْرِ قَوْلِ الْبَرِيَّةِ يَمْرُقُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ لَا يُجَاوِزُ إِيمَانَهُمْ حَنَاجِرَهُمْ فَأَيْنَمَا لَقِيْتُمُوهُمْ فَأَقْتُلُوهُمْ فَإِن قَتَلْتُمُوهُمْ أَجْرٌ لِمَنْ قَتَلْتُمُوهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ". رواه البخاري .

وقال ﷺ: " يَخْرُجُ مِنْ أُمَّتِي قَوْمٌ يُسَيِّئُونَ الْأَعْمَالَ يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ " قَالَ يَزِيدُ لَا أَعْلَمُ إِلَّا قَالَ " يَحْقِرُ أَحَدَكُمْ عَمَلُهُ مِنْ عَمَلِهِمْ يَقْتُلُونَ أَهْلَ الْإِسْلَامِ فَإِذَا خَرَجُوا فَأَقْتُلُوهُمْ ثُمَّ إِذَا خَرَجُوا فَأَقْتُلُوهُمْ ثُمَّ إِذَا خَرَجُوا فَأَقْتُلُوهُمْ فَطُوبَى لِمَنْ قَتَلْتُمُوهُمْ وَطُوبَى لِمَنْ قَتَلُوهُ كَلَّمَا طَلَعَ مِنْهُمْ قَرْنٌ عِشْرِينَ مَرَّةً أَوْ أَكْثَرَ وَأَنَا قَطَعُهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ " فَرَدَّدَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ أَسْمَعُ رَوَاهُ أَحْمَدُ .

وعن ابي سعيد الخدري قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول : " يخرج فيكم قوم تحقرون صلاتكم مع صلاحهم، وصيامكم مع صيامهم، وعملكم مع عملهم، يقرؤون القرآن لا يجاوز حناجرهم ، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية " (١).

سيماهم التحليق :

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ قَالَ يَخْرُجُ نَاسٌ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ وَيَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيهِمْ يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ ثُمَّ لَا يَعُودُونَ فِيهِ حَتَّى يَعُودَ السَّهْمُ إِلَى فُوقِهِ قِيلَ مَا سِيْمَاهُمْ قَالَ سِيْمَاهُمْ التَّحْلِيقُ أَوْ قَالَ التَّسْبِيدُ (٢)

وزاد عند مسلم " يَخْرُجُونَ فِي فُرْقَةٍ مِنَ النَّاسِ " .

(١) رواه البخاري في صحيحه - كتاب فضائل القرآن الباب رقم (٣٦) وهو باب اثم من رأى بقرة القرآن...

حديث رقم ٥٠٥٨ .

(٢) رواه البخاري وروى الحديث بألفاظ متقاربة أيضاً النسائي وابن ماجه وأبو داود وأحمد

وفي رواية " يخرج أناس من قبل المشرق يقرأون القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية سيماهم التحليق "

وهذا الحديث جاء بروايات كثيرة بعضها في صحيح البخاري وبعضها في غيره ، ففي قوله " سيماهم التحليق " تصريح بهذه الطائفة لأنهم كانوا يأمرؤن كل من اتبعهم أن يخلق رأسه ولم يكن هذا الوصف لأحد من طوائف الخوارج والمبتدعة الذين كانوا قبل زمن هؤلاء .

بينما أثبت العلماء المعاصرون لنشأة الوهابية ؛ كمفتي الشافعية بمكة المكرمة الشيخ حمد زيني دحلان أن الشيخ محمد ابن عبد الوهاب كان يأمر من يدخل في طاعته بخلق شعره لينشأ بشعر جديد لم يشرك فيه، واتفق مرة أن امرأة أقامت عليه الحجة فقالت له : حيث إنك تأمر المرأة بخلق رأسها ينبغي لك أن تأمر الرجل بخلق لحيته لأن شعر المرأة زينتها وشعر لحية الرجل زينته فلم يجد لها جواباً^(١)!

وكان مفتي زيد السيد عبدالرحمن الأهدل يقول : لاجابة إلى التأليف في الرد على الوهابية بل يكفي في الرد عليهم قوله " سيماهم التحليق " فإنه لم يفعله أحد من المبتدعة غيرهم أحمد بن زيني دحلان^(٢) .

ومما كان منهم أهم يمنعون الناس من طلب الشفاعة من النبي ﷺ مع أن أحاديث شفاعة النبي ﷺ لأمته كثيرة متواترة وأكثر شفاعته لأهل الكبائر من أمته وكانوا يمنعون من قراءة دلائل الخيرات المشتملة على الصلاة على النبي ﷺ وعلى ذكرها كثير من أوصافه الكاملة ويقولون أن ذلك شرك ويمنعون من الصلاة عليه ﷺ على المنابر بعد الأذان .

(١) بن زيني دحلان، فتنة الوهابية، ص ١٩ ، البرهان أن السلفية الوهابية خوارج الزمان ، محمد يوسف بلال ، أيها القرينيون هلا فقهتم للإمام عز الدين ماضي أبي العزائم .

(٢) فتنة الوهابية، ص ١٩

يقتلون أهل الإسلام ويدعون أهل الأوثان :

عَثَ عَلِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ بِذُهَيْبَةٍ فَقَسَمَهَا بَيْنَ الْأَرْبَعَةِ الْأَقْرَعِ بْنِ حَابِسِ الْحَنْظَلِيِّ ثُمَّ الْمُحَاشِعِيِّ وَعُيَيْنَةَ بْنَ بَدْرِ الْفَزَارِيِّ وَزَيْدَ الطَّائِيِّ ثُمَّ أَحَدَ بَنِي نُبَهَانَ وَعَلْقَمَةَ بْنَ عَلَاتَةَ الْعَامِرِيَّ ثُمَّ أَحَدَ بَنِي كِلَابٍ فَغَضِبَتْ فُرَيْشٌ وَالْأَنْصَارُ قَالُوا يُعْطِي صَنَادِيدَ أَهْلِ نَجْدٍ وَيَدْعُنَا قَالَ إِنَّمَا أَتَأَلَّفُهُمْ فَأَقْبَلَ رَجُلٌ غَائِرُ الْعَيْنَيْنِ مُشْرِفُ الْوَجْهَتَيْنِ نَاتِيءُ الْجَبِينِ كَثُّ اللَّحْيَةِ مَخْلُوقٌ فَقَالَ اتَّقِ اللَّهَ يَا مُحَمَّدٌ فَقَالَ " مَنْ يُطِيعِ اللَّهَ إِذَا عَصَيْتُ أَيَأْمِنُنِي اللَّهُ عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ فَلَا تَأْمُونَنِي " فَسَأَلَهُ رَجُلٌ قَتَلَهُ أَحْسَبُهُ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ فَمَنَعَهُ فَلَمَّا وَلَّى قَالَ " إِنْ مِنْ ضِعْضِيِّ هَذَا أَوْ فِي عَقِبِ هَذَا قَوْمٌ يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يُحَاوِرُونَ حَتَّى يَجْرَهُمْ يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ مُرُوقَ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَةِ يَقْتُلُونَ أَهْلَ الْإِسْلَامِ وَيَدْعُونَ أَهْلَ الْأَوْثَانِ لَيْنَ أَنَا أَدْرَكْتُهُمْ لِأَقْتُلَنَّهُمْ قَتْلَ عَادٍ " (١) .

الوهابية واتخاذ الدين ساترا :

فهؤلاء القوم كما أخبر النبي ﷺ يتخذون الدين ساتراً وراء أطماعهم وأهدافهم السياسية وغير ذلك من الأهداف والأطماع فهم يظهرون للمسلمين أنهم هم أهل السنة والجماعة وما هم كذلك فما يسمع منهم مسكين إلا ويكون منضماً إليهم ظناً من هذا المسكين أنه على الحق ، فيثبون سمومهم إلى كل من يتبعهم من جهال المسلمين الذين لا يعلمون شيئاً عن حقيقة هؤلاء القوم الضالين المضلين ، وتراهم يتخذون الشعارات الكاذبة التي يضحكون بها على المسلمين لاستمالة قلوبهم تجاههم وتجاه فكرهم كـ " أهل السنة ، السلفية ، الاسلام هو الحل " وغير ذلك من الألقاب والشعارات التي هدفها مادی وسياسى ، وليس دينى ، ولكن فى الحقيقة أن هؤلاء القوم شعارهم الحقيقى هو " خالف تعرف ، وفرق تسود "

(١) رواه البخاري .

من صفات الوهابية التشدد في الأمور :

ومن سمات هؤلاء القوم التشدد في الدين حتى في الأمور التي لا تدعو إلى التشدد وقد قال ﷺ " هَلَكَ الْمُتَنَطِّعُونَ " وكررها ثلاثاً^(١) ، ولم ينقم الوهابية على المسلمين أموراً جوهرية ، بل جادلوا في مسائل ثانوية ، وكفروا المسلمين على أساسها ، ويدعون إتباع السلف لتقليدهم ابن تيمية وأذيلاله ؛ ولتعلقهم بظاهر القرآن والسنة مع المحاربة لإعمال العقل في فهم النص أو التأويل ، إلا أن أفكارهم سرعان ما انكشف قفافتها ووهنها لكثير من العقلاء ، وعلمائهم لا يستطيعون الوقوف أمام حجج المسلمين وبراهينهم والحق إن الوهابية فهم إن تحدّثوا فكثيراً ما تسمع عنهم وضعفهم في لغة القرآن الكريم ، يهربون من كل مناظرة علمية تهدف إلى تبيين الحق لأنهم يعلمون أن لا قبل لهم بذلك.^(٢)

إذا قابلت احد الوهابية وسألته سؤالاً بسيطاً ما هي السنن الواردة عن رسول الله ؟ لأجاب على الفور اطلاق اللحية وتقصير الثوب ومن الممكن ان يسردلك بعض السنن الظاهرية وبعد ذلك سيتوقف قل اخي اين باقى السنن هل هذه هي كل ما اخذ من سنن المصطفى تجده لا يعرف لا يمكن التصور بان سنن المصطفى ٥ او ٦ سنن فقط ولكن الوهابية لا يهتمون الا بالسنن الظاهرة فقط وقد يفسر احدهم ذلك بان هذه السنن هي المنسية ولذلك يهتمون بها ومن هنا ياتي التناقض !

فاذا كانت السنن المنسية قليلة فنحن اذا في خير كثير اذا اننا نتمسك بكل سنن المصطفى ولا ينقصنا الا القليل ولكن هذا يخالف كلامهم .

فهم يرون ان الامة دائماً بعيدة عن دين الله وعن الرسول واننا في عصر الفتن وفي نهاية الزمان ودائماً يحملون النظرة التشاؤمية وهذا ايضا مخالف للسنة اذا كان لا ينقصنا الا عدد قليل من السنن فنحن اذا على اكمل خير فما اسهل تطبيق السنن

(١) رواه مسلم وأبو داود

(٢) كتاب " الهدية السننية والتحفة الوهابية النجدية " مطبعة المنار، مصر ١٣٤٢ .

الباقية لاسيما السنن الظاهرية واذا تذرع احدهم بان هذه هى السنن المؤكدة فنقول له اين مشايخك الذين تدعى انهم فحول الحديث هل لم يستطع الوهابية طوال كل هذه السنين سوى اثبات ٦ او ٥ سنن فماذا يفعل شيوخهم .

هل الامر بالعسير على افهامهم وعقولهم ام ان المصادر والمعلومات غير متوفرة لديهم كيف وهم منكبين على العلم كما يزعمون ليل نهارم انهم غير مهتمين بالسنة النبوية ولكن كيف وهم يدعون الدفاع عن السنة والتمسك بها لا ندرى لم كل هذه التناقض !!

ودائما يتكلمون عن البدعة اكثر من السنة لو لاحظتم ذلك يا اخى هل ترى الامة متمسكة بسنة الحبيب اىما تمسك حتى تتكلم عن البدعة تكلم عن السنة واسرد لنا سنن الحبيب او قل لنا كتابا فيه سنن المصطفى القولية والفعلية حتى يتعلم الناس وتعم الفائدة واذا كنتم متمسكون بالسنة اىما تمسك كما تدعون فهل يجوز تطبيق سنة وترك الاخرى فالرسول الكريم يدعونا الى البشاشة والتبسم حيث يقول تبسمك فى وجه اخيك صدقة .

وانظر معى الى اى وهابى تجده عابس الوجه اين الابتسام !! اين السنة !!!
تتمسكون بسنة اللحية اين سنة الابتسام وهى ايسر بكثير !!
نسأل الله ان يتفكروا جيدا ويراجعوا مناهجهم وأنفسهم فلو تفكروا قليلا سيعلمون اين الحق نسال الله لنا ولهم الهداية .

سطور من تاريخ الفرقة الوهابية

- سنة ١١١١ ولد مؤسس الفرقة محمد بن عبد الوهاب.
- سنة ١١٤٣ أعلن دعوته اللا إسلامية الفاسدة كحزب شاذ عن جميع المذاهب والطوائف الإسلامية، وعمره (٣٢) سنة.
- سنة ١١٥٧ استخدم هذه الدعوة محمد بن سعود حاكم المنطقة وناصره عليها.
- سنة ١٢٠٨ غزوا البصرة وانهبوا مدينة الزبير.
- سنة ١٢١٦ أغار الوهابيون على كربلاء وأباحوها وقتلوا أهلها وانهبوا ما فيها، بما في ذلك الضريح المقدس لسبط الرسول الحسين الشهيد رضى الله عنه .
- سنة ١٢٢٠ غزوا نجران وما والاها .
- سنة ١٢٢١ غزوا المدينة واستولوا عليها وانهبوا التحف والأموال الموجودة في الحجرة النبوية الشريفة .
- سنة ١٢٢٥ غزوا الشام وقتلوا أهل موران قتلاً ذريعاً .
- سنة ١٣٠٥ قاتلوا الشريف غالب ، شريف مكة ، واستولوا على مناطق كثيرة من بلاد الحرمين .
- سنة ١٣١٧ مجزرة الطائف .
- مجزرة الحجاج
- سنة ١٣٣٢ — ١٣٣٦ ناصروا الإنكليز ضد الخلافة العثمانية التركية ، واستولوا على الحجاز وطردهوا الحسن بن علي ملك الحجاز من المدينة .
- سنة ١٣٤٣ في ثامن شوال هدموا الأماكن المقدسة بالقيح، وانهبوا حرم الرسول ﷺ للمرة الثانية في تاريخهم الإجرامي الأسود. وكادوا يهدمون القبر المقدس، لكن اكتفوا بهدم قباب نساء النبي وأولاد الرسول والصحابة .
- سنة ١٤٠٧ مجزرة مكة حيث قتلوا — في وضح النهار — أكثر من (٥٠٠) حاج .

بعض من مقابح محمد بن عبد الوهاب

- أطلق اسم الشرك والمشركين على عامة المسلمين عدا أتباعه في ٢٤ موضعاً وأطلق عليهم لفظ الكفار، وعبدة الأصنام، والمرتدين وغير ذلك^(١)
- قال: إن شرك المسلمين أغلظ من شرك عبدة الأصنام لأن أولئك يشركون في الرخاء ويخلصون في الشدة وهؤلاء شركهم دائم في الحالتين^(٢)
- يدعى ابن عبد الوهاب بأنه من قال سيدنا أو مولانا لأحد فهو كافر^(٣)
- قال: إن جماعة من الصحابة كانوا يجاهدون مع الرسول ويصلون معه ويزكون ويصومون ويحجون ومع ذلك فقد كانوا كفاراً بعيدين عن الإسلام^(٤)
- يعتقدون أن المسلم لا تنفعه شهادة أن لا إله إلا الله ما دام يعتقد بالتبرك بمسجد النبي ﷺ ويقصد زيارته ويطلب الشفاعة منه^(٥)
- لا يجوز التوسل بالموتى ممن تثبت مكائنتهم عند الله .. ان التوسل بالموتى إنما هو خطاب لمعدم لعدم قدرة الميت على الإجابة^(٦)

قال الشيخ أحمد زيني دحلان مفتي مكة في أواخر السلطنة العثمانية في تاريخه
تحت فصل فتنة الوهابية: كان - أي محمد بن عبد الوهاب - في ابتداء أمره من طلبه العلم في المدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام، وكان أبوه وأخوه ومشايخه يتفرسون فيه أنه سيكون منه زيغ وضلال لما يشاهدونه من أقواله وأفعاله ونزغاته في كثير من المسائل، وكانوا يوبخونه ويحذرون الناس منه، فحقق الله فراستهم

(١) رسالة كشف الشبهات .

(٢) رسالة كشف الشبهات - رسالة الأربع قواعد .

(٣) الرسالة الأولى من رسائل الهدية السنوية ص ٢٨ .

(٤) الرسائل العلمية التسع لمحمد بن عبد الوهاب - رسالة كشف الشبهات ٢٠ طبعة سنة ١٩٥٧ .

(٥) الرسائل العلمية التسع / ٧٩ - رسالة كشف الشبهات لمحمد بن عبد الوهاب .

(٦) الرسالة الثانية من الهدية السنوية لابن عبد الوهاب .

فيه لما ابتدع ما ابتدعه من الزيف والضلال الذي أغوى به الجاهلين وخالف فيه أئمة الدين ، وتوصل بذلك إلى تكفير المؤمنين فزعم أن زيارة قبر النبي ﷺ والتوسل به وبالأنبياء والأولياء والصالحين وزيارة قبورهم للتبرك شرك ، وأن نداء النبي ﷺ عند التوسل به شرك ، وكذا نداء غيره من الأنبياء والأولياء والصالحين عند التوسل بهم شرك ، وأن من أسند شيئاً لغير الله ولو على سبيل المجاز العقلي يكون مشركاً نحو: (نفعني هذا الدواء) ، وهذا الولي الفلاني عند التوسل به في شيء، وتمسك بأدلة لا تنتج له شيئاً من مرامه ، وأتى بعبارات مزورة زحرفها ولبس بها على العوام حتى تبعوه ، وألف لهم في ذلك رسائل حتى اعتقدوا كفر أكثر أهل التوحيد^(١)

إلى أن قال : "وكان كثير من مشايخ ابن عبد الوهاب بالمدينة يقولون : سيضل هذا أو يضل الله به من أبعده وأشقاه ، فكان الأمر كذلك. وزعم محمد بن عبد الوهاب أن مراده بهذا المذهب الذي ابتدعه إخلاص التوحيد والتبري من الشرك ، وأن الناس كانوا على الشرك منذ ستمائة سنة، وأنه جدّد للناس دينهم، وحمل الآيات القرآنية التي نزلت في المشركين على أهل التوحيد كقوله تعالى: ﴿ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّن يَدْعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ مَنْ لَّا يَسْتَجِيبُ لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَهُمْ عَنِ دُعَائِهِمْ غَافِلُونَ ﴾^(٢) ، وكقوله تعالى ﴿ وَلَا تَدْعُ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ فَإِنْ فَعَلْتَ إِذَا مَنَّ الظَّالِمِينَ ﴾^(٣)، وكقوله تعالى ﴿ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَّا يَسْتَجِيبُونَ لَهُمْ بِشَيْءٍ ﴾^(٤) وأمثال هذه الآيات في القرآن كثيرة ،

قال محمد بن عبد الوهاب : من استغاث بالنبي ﷺ أو بغيره من الأنبياء والأولياء والصالحين أو ناداه أو سأله الشفاعة فإنه مثل هؤلاء المشركين ويدخل في عموم هذه الآيات، وجعل زيارة قبر النبي ﷺ وغيره من الأنبياء والأولياء والصالحين

(١) الفتوحات الإسلامية (٢/ ٦٦) .

(٢) سورة الأحقاف: ٥ .

(٣) سورة يونس : ١٠٦ .

(٤) سورة الرعد: ١٤ .

مثل ذلك- يعني للتبرك- وقال في قوله تعالى حكاية عن المشركين في عبادة الأصنام:
﴿ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى ﴾^(١) إن المتوسلين مثل هؤلاء المشركين الذين
يقولون: " مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى " ^(٢)

ثم قال : " روى البخاري عن عبد الله بن عمر عن النبي ﷺ في وصف الخوارج
أنهم انطلقوا إلى آيات نزلت في الكفار فحملوها على المؤمنين ، وفي رواية عن ابن
عمر أيضا أنه ﷺ قال: "أخوف ما أخاف على أمي رجل يتأول القرءان يضعه في غير
موضعه" فهو وما قبله صادق على هذه الطائفة"^(٣)

ثم قال الشيخ أحمد زيني دحلان : "ويعنون من الصلاة على النبي ﷺ على
المنائر بعد الأذان حتى إن رجلاً صالحاً كان أعمى وكان مؤذنا وصلى على النبي
ﷺ بعد الأذان بعد أن كان المنع منهم ، فأتوا به إلى محمد بن عبد الوهاب فأمر به أن
يقتل فقتل! "^(٤)

كان محمد بن عبد الوهاب الذي ابتدع هذه البدعة يُخطب للجمعة في مسجد
الدرعية ويقول في كل خطبه: " ومن توسل بالنبي فقد كفر" ، وكان أخوه الشيخ
سليمان بن عبد الوهاب من أهل العلم ، فكان ينكر عليه إنكاراً شديداً في كل ما
يفعله أو يأمر به ولم يتبعه في شيء مما ابتدعه، وقال له أخوه سليمان يوماً: كم أركان
الإسلام يا محمد بن عبد الوهاب ؟ فقال خمسة ، فقال: أنت جعلتها ستة، السادس:
من لم يتبعك فليس بمسلم هذا عندك ركن سادس للإسلام .

وقال له رجل آخر مرة : هذا الدين الذي جئت به متصل أم منفصل؟ فقال له
حتى مشايخي ومشايخهم إلى ستمائة سنة كلهم مشركون، فقال له الرجل: إذن دينك

(١) سورة الزمر : ٣ .

(٢) الفتوحات الإسلامية (٢/ ٦٧) .

(٣) الفتوحات الإسلامية (٢/ ٦٨) .

(٤) الفتوحات الإسلامية ٢ / ٧٧ توسل النبي و جهلة الوهابية للعلامة أبي حامد بن مرزوق .

منفصل لا متصل، فعَمَّن أخذته؟ فقال: وحي إلهام كالحضر، فقال له: إذن ليس ذلك محصوراً فيك، كل أحد يمكنه أن يدعي وحي الإلهام الذي تدعيه"^(١).

وقال رجل آخر يوماً لمحمد بن عبد الوهاب : كم يعتق الله كل ليلة في رمضان؟ فقال له : يعتق في كل ليلة مائة ألف ، وفي آخر ليلة يعتق مثل ما اعتق في الشهر كله ، فقال له: لم يبلغ من اتبعك عشر عشر ما ذكرت فمن هؤلاء المسلمون الذين يعتقهم الله تعالى وقد حصرت المسلمين فيك وفيمن اتبعك، فبهت الذي كفر .

وقال له رجل آخر مرة وكان رئيساً على قبيلة بحيث إنه لا يقدر أن يسطو عليه : ما تقول إذا أحرقت رجل صادق ذو دين وأمانة وأنت تعرف صدقه بأن قومًا كثيرين قصدوك وهم وراء الجبل الفلاني فأرسلت ألف خيال ينظرون القوم الذين وراء الجبل فلم يجدوا أثرًا ولا أحدا منهم، بل ما جاء تلك الأرض أحد منهم أتصدق الألف أم الواحد الصادق عندك؟ فقال: أصدق الألف، فقال له: إن جميع المسلمين من العلماء الأحياء والأموات في كتبهم يكذبون ما أتيت به ويزيفونه فنصدقهم ونكذبك ، فلم يعرف جواباً لذلك .

(١) الفتوحات الإسلامية (٢/ ٧٧).

صفحات من تاريخ الوهابية الدموى

يقول المؤرخ الوهابي عثمان ابن بشر في كتابه في ترجمة شيخه ابن عبدالوهاب: كان هو الذي يجهز الجيوش، ويبعث السرايا، ويكتب أهل البلدان ويكاتبونه، والوفود إليه والضيوف عنده، والداخل والخارج من عنده^(١)

قول عثمان ابن بشر في أحداث سنة ١٢١٢هـ: [وفيها غزا هادي بن قرملة وأغار على البقوم في الحجاز فهزمهم وقتل منهم عدّة رجال ثم بعد شهرين غزاهم فقتل منهم قتلى وأخذ كثيراً من الإبل والغنم]^(٢).

ما فعله الوهابية في (وقعة اليتيمة) وهم يقاتلون مسلمون موحدون انظر ماذا يقولون وكان الاسلام لهم وحدهم وباقي الامة كانوا علي درب الكفر سائرون. ومن كلام مؤرخهم عثمان بن بشر نصاً حيث يقول: [فكروا على أهل القصيم كرة واحدة، فغابت الشمس قبل وقت غيوبها، وأظلم بحالك الغبار شمالها وجنوبها، فوطأهم المسلمون! وطأة شديدة، فلما سمعوا ضرب الهمام ولوا منهزمين، وعلى جباههم هاربين، وذهل الوالد منهم ولده، والمنهزم أشفق على السلامة ورمى ما بيده، واستمر الضرب في أوقيتهم بعدما كان في صدورهم، وانتقل الطعن من نحورهم إلى ظهورهم، وقتل المسلمون [يقصد الوهابية] فيهم قتلاً ذريعاً، وفتكوا فيهم فتكاً شنيعاً، فكان الواحد من المسلمين يقتل العشرين، وأكثر من قتلهم أهل الرياض

الاغارة واستحلال دماء واموال واعراض المسلمين وهو ما ذكره عثمان ابن بشر في أحداث سنة ١٢٤٥هـ حيث يقول: [وفي أوله غزا محمد بن عفيصان بأمر الإمام تركي بجيش من المسلمين وقصد ناحية الإحساء فأغار على قافلة مقبلة من بندر العقير وأخذها وكان معها من الأموال ما لا يحصى]^(٣)

(١) عنوان المجلد، ١/٩١..

(٢) عنوان المجلد ١/١١١

(٣) عنوان المجلد ٢/٣٥

هذه إذن هي دعوة التوحيد من منظور حوار ج العصر القافلة الحافلة، والكثير من الإبل والغنم، واغتصاب الأموال التي لا تحصى؛ ولا بأس بحسب -عقيدة الوهابية- كما في -عقيدة اليهود- أن تهدر دماء المسلمين في سبيل ذلك.

ويذكر المؤرخ الشهير عبدالرحمن الجبرتي في كتابه أنهم حاربوا الطائف وحاربهم أهلها ثلاثة أيام حتى غلبوا فأخذ البلدة الوهابيون ، واستولوا عليها عنوة ، وقتلوا الرجال وأسروا النساء والأطفال (١) .

وفي احتلال مكة وقتلهم فيها الاطفال والنساء وحتى الحيوانات يذكر لنا مؤرخهم فيقول

يذكر مؤرخ الوهابية عثمان النجدي في كتابه عنوان المجد في تاريخ نجد : أن لحوم الحمير والجيف بيعت فيها بأعلى الأثمان ، وأكلت الكلاب ، وأخذ الناس يهجرونها نتيجة الخطر الجاثم على أطرافها ، فلم يبق فيها إلا النادر من الناس (٢)

ويذكر ايضا عثمان بن بشر النجدي مؤرخ الوهابية: في حرب كربلاء واحداث عام ١٨٠١ قائلا ” أخذنا كربلاء وذبحنا أهلها وأخذنا أهلها فالحمد لله رب العالمين ولا نعتذر عن ذلك ونقول.. وللكافرين أمثالها. (٣)

ولقد اثبت المحققون في تاريخ الوهابية أن هذه الدعوة قد أنشئت في الأصل بأمر مباشر من وزاره المستعمرات البريطانية (٤).

فهل يوجد للوهابية سيرة جهادية لاعلاء كلمة الإسلام ؟

(١) تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار) ص ٩٠ ، ط. دار اليمامة للبحث والترجمة والإشراف ، طبعة أولى.

(٢) عنوان المجد في تاريخ نجد (ج ١ ، ص ١٣٥

(٣) كتاب (عنوان المجد في تاريخ نجد

(٤) انظر كتاب (أعمده الاستعمار (خيري حماد، و(تاريخ نجد) لسنت جون فيلي أو عبد الله فيليبي،

و(مذكرات حاييم وايزمن) أول رئيس وزراء للكيان الصهيوني، و(مذكرات مستر همفر)، و(الوهابية، نقد

وتحليل) للدكتور همتي.

المذابح الوهابية ضد المسلمين

مذبحة الطائف: في سنة ١٢١٧ هـ في شهر ذى القعدة دخل الوهابيون الطائف وقتلوا الناس قتلاً عاماً وكانوا يذبحون الطفل الرضيع على صدر أمه. وكان جماعة من أهل الطائف خرجوا قبل ذلك هاربين فأدركتهم الخيل وقتلت أكثرهم وفتشوا عمن توارى في البيوت وقتلوه وقتلوا من في المساجد وهم في الصلاة. ودخل نيف وعشرون رجلاً إلى بين (الفتني) ومائتا رجل إلى بيت (الفرع) فامتنعوا عن التسليم وقتلوا ثلاثة أيام فراسلهم ابن شكبان (القائد الوهابي) بالأمان وقال أنتم في وجه ابن شكبان وعثمان وأعطوهم العهود فكفوا عن القتال فأرسلوا جماعة أخذوا منهم السلاح، وقالوا لا يجوز للمشركين حمله ثم أمرهم بالخروج لمقابلة الأمير فأمر بقتلهم فقتلوا جميعاً

وكان في بيوت ذوي عيسى نحو الخمسين متمرسين يرمون بالرصاص فأخرجوهم بالأمان على النفس دون المال فسلبوهم وأخرجوهم إلى وادي (وج) وتركوهم فيه مكشوف السواتين ومعهم النساء، حتى رموا عليهم أطماراً بالية ثم عاهدوهم بعد ثلاثة عشر يوماً على التوهب فصاروا يتكفون الناس فيعطى السائل الحفنة من الذرة يقضمها وصارت الأعراب تدخل كل يوم إلى الطائف وتنقل المنهوبات إلى الخارج حتى صارت كأمثال الجبال فأعطوا خمسها للأمير واقتسموا الباقي^(١).

(١) الأوراق البغدادية في الحوادث النجدية ص ٢ - ٤ طبع مطبعة النجاح بغداد عام ١٣٤٥ ، خلاصة الكلام في

بيان أمراء البلد الحرام ص ٢٩٧

الوهابية والتحريض على قتل المسلمين

قال عبد الله الغنيمان الوهابي السلفي^(١) :

وقد انتسب إلى الأشعري أكثر العالم الإسلامي اليوم من أتباع المذاهب الأربعة، وهم يعتمدون على تأويل نصوص الصفات تأويلاً يصل أحياناً إلى التحريف، وأحياناً يكون تأويلاً بعيداً جداً، وقد أمثلت الدنيا بكتب هذا المذهب، وادعى أصحابها أنهم أهل السنة، ونسبوا من آمن بالنصوص على ظاهرها إلى التشبيه والتجسيم.

هذا ولا بد لعلماء الإسلام ورثة رسول الله ﷺ من مقاومة هذه التيارات الجارفة، على حسب ما تقتضيه الحال، من مناظرات، أو بالتأليف، وبيان الحق بالبراهين العقلية والنقلية، وقد يصل الأمر أحياناً إلى شهر السلاح^(٢).

جريمة لا تنسى : حرق الوهابية للمكتبة العربية بمكة المكرمة

حرق الوهابية المكتبة العربية في مكة المكرمة وهي من أنفس مكتبات العالم ، إذ كانت تحوي ستين ألفاً (٦٠,٠٠٠) من الكتب النادرة ، وحوالي أربعين ألف ٤٠٠٠٠ مخطوطة ، بعضها مما مكأمله النبي ﷺ ، وبعضها كتبه الخلفاء الراشدون وسائر الصحابة ، ومنها ما هو مكتوب على جلود الغزلان والعظام والألواح الخشبية والرقم الفخارية والطينية ، إن هذا التصرف ليبرهن على مدى عداؤهم هؤلاء للإسلام ، ومحاولتهم اليائسة لطمس معالمه ، وهو تصرف ما يزال الوهابية يمارسونه بأشكال مختلفة ، فهم يحرقون كتب المسلمين التي ترد إلى بلادهم، ولا تناسب أهواءهم^(٣).

(١) عبد الله الغنيمان لمن لا يعرفه هو شيخ سلفي رئيس قسم الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية المدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام.

(٢) من شرح كتاب التوحيد من صحيح البخاري ٨٥/١

(٣) للدكتور محمد عوض الخطيب في صفحات من تأريخ الجزيرة العربية الحديث، دار المعراج للطباعة والنشر (ص

طمس الوهابية لعالم المدينة وكل آثار النبي وأهل بيته

ويقول ابن عبد الوهاب لاتباعه لهم : في غدٍ اطلعوا للقبب واهدموها واطرحوا الأصنام وارموها حتى لا يكون لكم معبود غير الله فقالوا سماعاً وطاعة ، فما اصبح الصباح إلا وهم سارحون بالمساحى لهدم القبب ، فبادر الوهابيون ومعهم كثير من الناس لهدم المساجد ومآثر الصالحين فهدموا أولاً ما في المعلى من القبب فكانت كثيرة

ثم هدموا قبة مولد النبي ﷺ

ومولد سيدنا أبي بكر الصديق رضی الله عنه

ومولد سيدنا علي بن أبي طالب رضی الله عنه

وقبة السيدة خديجة رضی الله عنها

وتتبعوا جميع المواضع التي فيها آثار الصالحين ، وهم عند الهدم يرتجزون ويضربون الطبل ويغنون ، وبالغوا في شتم القبور وقالوا “إن هي إلا أسماء سميتموها” ... فما مضى ثلاثة أيام إلا ومحوا تلك الآثار^(١) .

ويقول الشيخ حسن خزبك رحمه الله تعالى في رسالة “المقالات الوفية في الرد على الوهابية (ص : ١٢٩) عن أحوال الوهابيين في أرض الحجاز ، وعن أعمالهم أنهم قاموا بهدم الآثار والمزارات وبعض المساجد في مكة ، فقد هدموا في مكة مكان مولد النبي ﷺ ، وكذلك مولد سيدنا أبي بكر وسيدنا علي وبيت السيدة خديجة أم المؤمنين رضوان الله عليهم أجمعين ، ثم دار الأرقم ومسجد الجن ومسجد الكوثر والقباب الموجودة كلها في المعلى

وأما في المدينة فقد هدمت المزارات الموجودة في البقيع جميعها

وكذا مسجد سيدنا حمزة والمزار الكائن عند جبل أحد

(١) مفتي مكة زين دحلان في الخلاصة ٧١/٢

وقد رأيت بنفسى جماعة النجدين الوهابيين زمن الحج يقيمون بأولادهم وحيواناتهم فى المعلى التى فىها كثر من أصحاب رسول الله ﷺ ليحرقوا بذلك تلك المزارات فى نظر المسلمين وما دروا أنهم بفعلهم هذا يحاربون الله ورسوله ، لما ورد فى الحديث القدسى “من آذى لى ولياً فقد آذنته بالحرب.”

أما فى مكة المكرمة، فكتب وفد جمعية الخلافة الهندي الذى كان حاضراً فىها يقول ” :

دمرت فى مكة مقبرة المعلى، والبيت الذى ولد فيه الرسول”. وفى مايو ١٩٢٦ قابل وفد من مسلمى الهند بمجرد وصوله جدة ممثل مشايخ الوهابية عبد العزيز العتيقى ” فأكد الأخبار التى سمعناها وقال بأنهم اعتبروا القبر وغيرها بدعة وكفراً، وأهم فى هذا الأمر لا يهتمون بالرأى العام الإسلامى، أو أن المسلمين يعجبهم ذلك أم لا؟”

قال فىلبي مستشار ابن سعود وصديقه الذى ادعى الإسلام وحج سنة ١٩٣١ بأن ما قام به الوهابيون من تدمير للأماكن الأثرية ”سيجعل الأجيال القادمة تنسى الوقائع التاريخية المرتبطة بها.”

والمخزي للوهابيين ومن يقف وراءهم، أنه إزاء ما فعلوه بآثار النبوة والتوحيد، فإن آثار اليهود فى المدينة المنورة باقية، فما زال حصن كعب بن الأشرف موجوداً فى منطقة السد فى المدينة، ومكتوب عنده (منطقة أثرية). وكذلك بالنسبة لخير. عجباً أنحافظ على آثار اليهود ولا نحافظ على آثار النبي عليه الصلاة وأزكى السلام؟

أقوال الوهابية فى التجسيم وكلام الله

الوهابية يقولون بأن الله عزوجل شخص لا كالأشخاص :

ابن عثيمين يقول عن الله شخص لا كالأشخاص والعياذ بالله من الكفر والضلال!!^(١)

الوهابية يصفون المولى عزوجل بالجلوس الحقيقى على العرش :

الوهابية يقولون : الله فى جهة فوق العرش بذاته^(٢) .

قال ابن باز : الله فوق العرش بذاته^(٣) .

قال ابن تيمية : " إن الله استوى على العرش بذاته " أى جلس واستقر^(٤) .

* قال الوهابي سليمان بن سحمان عن الله تعالى (واما كونه جالسا على عرشه فقد جاء الخبر بذلك) .^(٥)

يقول عبد الرحمن ابن سعدي: (ثبت أنه استوى على عرشه استواء يليق بجلاله،

سواء فُسر ذلك: بالارتفاع، أو بعلوه على عرشه، أو بالاستقرار، أو الجلوس .^(٦)

سئل الوهابي محمد بن إبراهيم آل الشيخ ما هو المقام المحمود ؟

فقال { قيل: الشفاعة العظمى، وقيل: إنه إجلاسه معه على العرش كما هو

المشهور من قول أهل السنة. والظاهر أن لا منافاة بين القولين، فيمكن الجمع بينهما

بأن كلاهما من ذلك. والإقعاد على العرش أبلغ. }^(٧)

(١) شرح صحيح البخارى لابن العثيمين ، ط مكتبة الطبرى ، ص ٤١٠

(٢) فتاوى العقيدة " للعثيمين " ص : ٨٥ ، لمعة الاعتقاد شرح محمد بن صالح العثيمين . العقيدة الصحيحة و ما

يضادها " للوهابية ورد فيه فى صحيفة ٧٢

(٣) مجلة الحج سنة ٤٩ جزء ١١ عام ١٤١٥هـ ، مكة ، ص/٧٣ ، ٧٤ .

(٤) مجلة الهدى النبوى — رجب ١٣٥٨ — ص ١٨ جزء ٤ السنة الثالثة .

(٥) الضياء الشارق ص ١٤١

(٦) الاجوبة السعدية عن المسائل الكويتية لعبد الرحمن بن سعدي ص ١٤٧

(٧) فتاوى ورسائل آل الشيخ (ج ٢ / ١٣٦)

قال ابن القيم : (وأما فوقية الذات فإنها تتنوع بحسب معناها ، فيقال فيها استوى وعلا وارتفع ، وصعد ويعرج إليه كذا ويصعد إليه ويترل من عنده ، وهو عال على كذا ورفيع الدرجات ، وترفع إليه الأيدي ، و يجلس على كرسيه ، وأنه يطلع على عباده من فوق سبع سماواته وأن عباده يخافونه من فوقهم)^(١).

ونحن نرى بأن الله موجود بلا جهة ولا مكان لا يسكن العرش ولا السماء ، قال رسول الله ﷺ : " اللهم أنت الظاهر فليس فوقك شئ وأنت الباطن فليس دونك شئ" رواه مسلم .

ونرى بأن الله تعالى موجود بلا مكان لأن الذي يحده مكان يكون محدوداً له كمية وحجم والله تعالى متزه عن ذلك ، قال رسول الله ﷺ : " كان الله ولم يكن شئ غيره " رواه البخاري.

الوهابيه يقولون ان الله جالس على العرش و يجلس معه محمدا يوم القيامة

ابن تيمية يقول : ان الله جالس على العرش و يجلس معه محمدا يوم القيامة^(٢) والعياذ بالله من الكفر .

ويقول ابن القيم : [قال مجاهد: إن الله يجلس رسوله معه على العرش]^(٣). قال ابن تيمية : وقد يراد بالجسم ما يشاء اليه أو ما يري أو ما تقوم به الصفات والله تعالى يرى في الآخرة وتقوم به الصفات ويسير إليه الناس عند الدعاء فمن اراد بقوله ليس بجسم هذا المعنى قيل له هذا المعنى الذى قصدت نفيه بهذا اللفظ ثابت بصحيح المعقول وأنت لم تقم دليلاً على نفيه^(٤) .

(١) مختصر الصواعق المرسلة على الجهمية والمعتزلة

(٢) مجموع الفتاوى ج ٤/٣٧٤ و بدائع الفوائد ٤/٤٠ . انظر مجموع الفتاوى ٤/٣٧٤ ، وفي طبعة مجموع الفتاوى لابن تيمية ١-٢١ مع الفهارس ج ٢ ص ١٩٠ ، فتح الحميد في شرح التوحيد للشيخ عثمان بن عبدالعزيز التميمي ص ٢٠٧٠

(٣) شرح القصيدة النونية لابن القيم الجوزية تأليف محمد خليل هراس صفحة / ٥٦٢

(٤) كتاب منهاج السنة لابن تيمية .

قال شيخ الوهابية بن العثيمين : "إن كان يلزم من رؤية الله تعالى أن يكون جسماً فليكن ذلك" (١).

الوهابية يعتقدون بأن المولى في جهة العلو في السماء :

قوله: رفع اليدين في الدعاء دليل على أن الله تعالى في جهة العلو (٢)
وقال ابن تيمية مُثبتاً الجهة لله تعالى مع التصريح والعياذ بالله ما نصه: "الباري سبحانه وتعالى فوق العالم فوقية حقيقية وليست فوقية الرتبة" (٣) .

ابن تيمية يستشهد بالإنجيل لاثبات عقيدة التجسيم :

يقول ابن تيمية عن الله عزوجل " أباكم الذي في السماء ينظر لكم كلكم " والعياذ بالله (٤) .

ويقول أيضاً : " وأبوكم الذى فى السماء هو الله " (٥)

الوهابية يصفون نزول المولى عزوجل بالتزول الحركى الحقيقى :

الوهابية يصفون الله بصفات البشر ، يقولون :الله يتزل من علو إلى أسفل (٦) .
تعليق : الله تعالى لا يوصف بالتزول من علو إلى أسفل لأن ذلك من صفات المخلوقين قال الله تعالى (ليس كمثله شئ) سورة الشورى .

الوهابية يصفون بأن للمولى عزوجل حد يعرف :

قال ابن باز كذباً وزوراً بأن الله له حد لا يعلمه إلا هو سبحانه (٧) .

(١) شرح العقيدة الواسطية لابن عثيمين ص ٣٨٩ .

(٢) الحموية الكبرى: ٩٤، شرح حديث التزول: ٥٩ .

(٣) المصدر السابق ١ / ١١١ .

(٤) مجموع الفتاوى ج ٥ ص ٤٠٦ .

(٥) شرح حديث التزول تحقيق محمد بن عبدالرحمن الخميس ص ٢١٧ .

(٦) شرح العقيدة الطحاوية لابن أبي العز ، ص: ٢٨٦ طبعة الوهابية التاسعة عام ١٩٨٨ .

(٧) مذكور في تعليق ابن باز على (العقيدة الطحاوية ص : ١٢ ، طبعة الرياض) .

الله تعالى يستحيل أن يكون له حد أي حجم وكمية لأن الحد من صفات المخلوقين ، فمن كان له حد فهو مخلوق .

قال الإمام أبو جعفر الطحاوي عن الله عزوجل " : تعالى عن الحدود "

وقال زين العابدين: أنت الذي لا تحد فتكون محدوداً^(١)

الوهابية يدعون بأن لله فم حقيقي والعياذ بالله :

يقولون : الله تعالى له فم والعياذ بالله تعالى من الكفر^(٢)

يقولون بأن لله عينين اثنتين حقيقيتين :

يقولُ ابنُ عثيمينَ المشبه " : ونؤمنُ بأنَّ لله عينين اثنتين حقيقيتين " ،

ويقول: "وأجمع أهل السنة على أن العينين اثنتان^(٣) ". وهذا كفر صريح

الوهابية يصفون بأن لله عين ويد على الحقيقة :

ابن تيمية " نسب التحسيم إلى الله تعالى كالعين واليد وقال إنها على الحقيقة لا

على المجاز "^(٤)

الفوزان يقول: إن الله له يد يمين!!^(٥) .

يصفون بأن لله أصابع حقيقية :

المجسم ابن باز يصرح بأن الله له أصابع^(٦) .

الوهابية يقولون بأنه يجوز على الله مس النجاسات :

ابن تيمية يجوز على الله مس النجاسات والشياطين والعياذ بالله!!^(٧) .

(١) إتحاف السادة ٤ / ٣٨٠ .

(٢) كتاب السنه ص٧٧ .

(٣) عقيدة أهل السنة والجماعة" ص/١٤

(٤) مذكرات في العقيدة الواسطية .

(٥) إعانة المستفيد بشرح كتاب التوحيد للفوزان ، الجزء الثاني مؤسسة الرسالة ص ٤٦١

(٦) كتابه المسمى (مسائل ابن باز) المجموعة الأولى، ص. ٣٧ ،

(٧) تلييس الجهمية ص ٤٠٦

ابن تيمية يصف المولى عزوجل باللمس :

قال ابن تيمية ما نصه: والله سبحانه منزّه عن الأكل بخلاف اللمس فإنه بمنزلة الرؤية، وأكثر أهل الحديث يصفونه باللمس وكذلك كثير من أصحاب مالك والشافعي وأحمد وغيرهم. ثم قال وقال جمهور أهل الحديث والسنة نصفه أيضا بإدراك اللمس لأن ذلك كمال لا نقص فيه وقد دلت عليه النصوص بخلاف إدراك الذوق^(١).
أنظر كيف يشبه ابن تيمية الله بخلقه ويصفه بالحسّ واللمس والعياذ بالله تعالى، وقد قال الإمام زين العابدين رضي الله عنه عن الله تعالى (لا يُحَسُّ ولا يُجَسُّ ولا يُمَسُّ ليس بمحدودٍ يُحد) ^(٢). وقال الإمام الطحاوي السلفي "ومن وصف الله بمعنى من معاني البشر فقد كفر."

الوهابية يصفون الله بالتردد :

قال المجلسم الوهابي ابن باز : (يقول لله عز وجل: « من آذى لي ولياً فقد آذنته بالحرب »، والتردد وصف يليق بالله تعالى لا يعلم كيفيته إلا هو سبحانه، وليس كترددنا؛ بل هو تردد يليق به سبحانه كسائر صفاته جل وعلا) ^(٣).

الوهابية الجسمة ينسبون لله جنبا حقيقيا :

قال الوهابي المدعو عبد الرحمن صالح الحمود : (ولهذا اختلف السلف رحمهم الله تعالى في بعض الصفات، مثل صفة الجنب، وذلك عند قوله تعالى: أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتًا عَلَىٰ مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ [الزمر: ٥٦]؛ فبعض السلف قال: نأخذ منها إثبات صفة الجنب لله، وبعضهم قال: لا تثبت؛ لأن سياق الآية يدل على أنها تتحسر

(١) انظر مجموع الفتاوى لابن تيمية

(٢) روى ذلك عنه الحافظ محمد مرتضى الزبيدي في إتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين

(٣) مجموع فتاوى ومقالات متنوعة لابن باز ٩ / ٤١٧

على ما فرطت في حق الله وطاعة الله، ولم تأت هذه الآية لبيان الصفة، وكلا القولين فيهما حق). (١)

الوهابية الجسمة ينسبون الله القدم الحقيقية المعروفة: (الجارحة والعضو) :

قال الوهابي المدعو صالح بن عبد العزيز آل الشيخ : وقوله (لا تزال جهنم يلقى فيها وهي تقول: هل من مزيد؟) يعني تطلب المزيد أو تسأل عن ذلك (حتى يضع رب العزة) وقوله هنا (يضع) يدل على أن المراد من (قدمه) القدم المعروفة لأنها هي التي توصف بالوضع ، أما تأويلها بأنها ما يتقدم من الأمر فقد سبق بيان فساد هذا القول وبطلانه. (٢)

قول الوهابية بأن ضحك الله على الحقيقة :

يقول حفيد ابن عبد الوهاب : و ضحك الله أصل و حقيقة للضحك يضحك كما يشاء (٣) .

الوهابية يصفون كلام الله بحرف وصوت :

الوهابية يقولون : كلام الله بحرف وصوت ، ويقولون : كلام الله قديم النوع حادث الأفراد (٤)

يقول ابن تيمية في معرض رده على الجهمية ، صفحة / ٧٣ : وحديث الزهري قال: فلما رجع موسى إلى قومه قالوا له صف لنا كلام ربك ، قال: سمعتم أصوات الصواعق التي تقبل في أحلى حلاوة سمعتموها؟ فكأنه مثله (٥) .

(١) تيسير لمعة الاعتقاد ص ١٠٠

(٢) اللآلئ البهية في شرح العقيدة الواسطية ج ٢ / ٦٢

(٣) "قرة عيون الموحدين" لحفيد محمد بن عبد الوهاب ، صحيفة / ١٧٦ .

(٤) فتاوى العقيدة للعثيمين ص : ٧٢) ، و نظرات وتعقيبات على ما في كتاب السلفية للفوزان ، ص : ٢٣ ، دار الوطن — الرياض .

(٥) كتاب " الأسماء و الصفات " لابن تيمية الخرائي ، الجزء الأول ، دراسة و تعليق مصطفى عبد القادر عطا ،

طبع دار الكتب العلمية بيروت ١٩٨٨ .

ولكننا نقول لهم لو كان كلام الله بحرف وصوت لكان كلامه مخلوقا يشبه كلام
البشر ، كلام الله ليس بحرف ولا صوت .

قال ابن تيمية الحاراني والعياذ بالله وَجْمُهُورُ الْمُسْلِمِينَ يَقُولُونَ : إِنَّ الْقُرْآنَ الْعَرَبِيَّ
كَلَامُ اللَّهِ وَقَدْ تَكَلَّمَ اللَّهُ بِهِ بِحَرْفٍ وَصَوْتٍ فَقَالُوا : إِنَّ الْحُرُوفَ وَالْأَصْوَاتَ قَدِيمَةٌ
الْأَعْيَانِ أَوْ الْحُرُوفُ (١) .

يقول ابن تيمية مفتريا على سيدنا موسى: [إن موسى لما نودي من الشجرة}
فاخلع نعليك} أسرع الإجابة وتابع التلبية وما كان ذلك منه إلا استئناسا منه
بالصوت وسكونا إليه وقال: [إني أسمع صوتك وأحس حسك] (٢).

يصفون الله بالشتم والعياذ بالله :

المجسم ابن باز يصف الله بالشتم والعياذ بالله (٣) !!

الوهابية يعتقدون بالتجسيم ويذمون من ينفيه :

قال ابن باز : نفي الجسمية والجوارح والأعضاء عن الله من الكلام المذموم (٤)
نقول كما قال الله تعالى (ليس كمثله شيء) سورة الشورى : ١١

ابن تيمية يكفر كل من ينفي الحد عن الله والعياذ بالله

قال في كتابه المسمى بيان تلبيس الجهمية: "ومن لم يعترف بالحد فقد كفر
بتزييل الله تعالى ووجد آيات الله تعالى."

يقول ابن تيمية : والذين يؤولون المعنى أولئك ما قدروا الله حق قدره، وما عرفوه
حق معرفته (٥) .

(١) مجموع الفتاوى " المجلد الخامس ، صفحة / ٥٥٦ .

(٢) شرح حديث النزول " طبعة دار العاصمة - الرياض ، علق عليه محمد الخميس ، صفحة / ٢٢٠

(٣) مسائل الامام ابن باز ، ص ٢٧٨

(٤) تنبيهات في الرد على من تأول الصفاتن باز ص : ١٩ ، الرئاسة العامة للإفتاء الرياض .

(٥) التفسير الكبير ١ : ٢٧٠ .

يرى ابن تيمية أن جميع ما ورد في الصفات من الآيات والأحاديث يجب أن تفهم على ظاهرها وما يؤديه اللفظ من معنى. بلا تأويل..

وعلى هذا قال : إن الله تعالى في جهة واحدة هي جهة الفوق، وهو في السماء مستو على العرش وقد امتأأ به العرش فما يفضل منه أربعة أصابع، وإنه يتزل إلى السماء الدنيا ثم يعود، وإن له أعضاء وجوارح من أعين وأيدي وأرجل وغاية ما في الأمر أنها لا تشبه جوارح البشر وسائر المخلوقات!!^(١)

ولابن تيمية أيضًا في التجسيم كلام صريح في خطبه ، فمن ذلك:

ما نقله ابن بطوطة وابن حجر العسقلاني، أن ابن تيمية ذكر حديث التزول فترل عن المنبر درجتين فقال كترولي هذا^(٢)

ما نقله أبو حيان في تفسيريه (البحر المحيط) و (النهر) من أنه قرأ في (كتاب العرش) لابن تيمية ما صورته بخطه: إن الله تعالى يجلس على الكرسي، وقد أحلى مكانا يقعد معه فيه رسول الله^(٣).

وذكر أبو حيان النحوي الأندلسي في تفسيره المسمى بالنهر في قوله تعالى {وسع كرسيه السموات والأرض} ما صورته : وقد قرأت في كتاب لأحمد بن تيمية هذا الذي عاصرناه وهو بخطه سماه كتاب العرش (إن الله يجلس على الكرسي وقد أحلى

(١) الحموية الكبرى: ١٥، التفسير الكبير ٢: ٢٤٩ - ٢٥٠ منهاج السنة لابن تيمية ١: ٢٥٠ - ٢٦٠ - ٢٦١

(٢) رحلة ابن بطوطة: ٩٥، الدرر الكامنة ١: ١٥٤.

(٣) انظر (النهر الماد) (٦) (١ / ٢٥٤) طبع دار الفكر / معتمد الطباعة والنشر والتوزيع : دار الجنان ومؤسسة الكتب الثقافية الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ ١٩٨٧ م نقله يوسف النبهاني في (شواهد الحق: ١٣٠) عن كتاب (النهر) لأبي حيان، ونقله صاحب كشف الظنون في كتابه (كشف الظنون ٢: ١٤٣٨) قد حذف من كتاب (النهر) المطبوع، كما حذف غيره من الكلام الذي تناول فيه عقائد ابن تيمية . قال الإمام تقي الدين أبي بكر الحصيني الشافعي الأشعري المتوفى سنة ٨٢٩ في كتابه دفع شبه من شبه وتمرد ونسب ذلك إلى السيد الجليل الإمام احمد

مكاناً يقعد معه فيه رسول الله) تحيل عليه التاج محمد بن علي بن عبد الحق وكان من تحيله عليه أنه أظهر أنه داعية له حتى أخذ منه الكتاب وقرأنا ذلك فيه". انتهى

هذه الحادثة ذكرها أيضاً في تفسيره البحر المحيط عند تفسير آية الكرسي ولكن حدث عند طبعه الطبعة الأولى بمطبعة السعادة في مصر أن المصحح ظن أن هذه الفقرة مدسوسة على الكتاب لشدة شناعتها واستعظامه أن يصدر مثلها من مسلم فقام بحذفها وعندما راجعه في ذلك الإمام الكوثري والسيد عبد الله الغماري اعترف بما حصل وأسباب ذلك وطلب منهم أن يثبتوا ذلك رجاء إعادة تصحيح هذا الخطأ في الطباعات التالية.

وقال الصفدي: ((ومن مدحه بمصر أيضاً شيخنا العلامة أبو حيان لكنه انحرف عنه فيما بعد ومات وهو على انحرافه، ولذلك أسباب منها أنه قال له يوماً: كذا قال سيبويه، فقال: يكذب سيبويه، فانحرف عنه

وأشار بقوله ((لأسباب)) ما ذكره المحدث الحافظ شارح القاموس أنه اطلع - أي أبو حيان - على كتاب لابن تيمية سماه كتاب العرش ذكر فيه أن الله يقعد النبي في الآخرة على الكرسي بجنبه وقال إنه صار يلعبه إلى أن مات، وهذا يؤيد وصف الذهبي له في بيان زغل العلم والطلب بالكبر وازدراء الأكابر وفرط الغرام في رئاسة المشيخة، ومعلوم أن الكبر من الكبائر يفسق فاعله.

الوهابية يصفون الله عز وجل الملل الحقيقي :

يقول محمد بن صالح العثيمين شيخ الوهابية في فتاويه في شرح حديث (إن الله لا يمل حتى تملوا) ما نصه: " فإن ملل الله ليس كمثل مللنا نحن بل هو ملل ليس فيه شيء من التقصير ، وقال أما ملل الله فهو كمال وليس فيه تقصير، ويجري هذا كسائر

الصِّفَاتِ الَّتِي تُنْبِئُهَا اللَّهُ عَلَى وَجْهِ الْكَمَالِ وَإِنْ كَانَتْ فِي حَقِّ الْمَخْلُوقِ لَيْسَتْ كَمَا لَأَ .^(١)

وهذا كلامٌ قبيحٌ فاسدٌ باطلٌ، يَعْرِفُ ذَلِكَ الْمُسْلِمُونَ عُلَمَاؤُهُمْ وَعَامَّتُهُمْ وَلَا يَقُولُ بِهِ مُسْلِمٌ مَهْمَا بَلَغَ مِنَ الْجَهْلِ مَا بَلَغَ.

يصفون الله عزوجل الإذى :

ابن عثيمين ينسب لله الأذى و يقول فالأذية لله ثابتة^(٢) !

يصفون الله عزوجل بالتردد :

ابن باز الضال يقول إن التردد وصف يليق بالله والعياذ بالله^(٣) !

دفاع ابن تيمية عن الجسمين

قال ابن تيمية ما نصه: "ولم يذم أحد من السلف أحداً بأنه مجسم، ولا ذم الجسمة"^(٤) .

وقال أيضا : ما نصه: "وليس في كتاب الله ولا سنة رسوله ولا قول أحد من السلف الأمة وأئمتها أنه ليس بجسم وأن صفاته ليست أجساماً ولا أعراضاً؟! فنفي المعاني الثابتة بالشرع والعقل بنفي ألفاظ لم ينف معناها شرع ولا عقل، جهل وضلال"^(٥) .

وقال أيضا : ما نصه: "وإذا كان كذلك فاسم المشبهة ليس له ذكر بدم في الكتاب والسنة ولا كلام أحد من الصحابة والتابعين"^(٦) .

(١) مجموع فتاوى ورسائل محمد صالح العثيمين ، المجلد الأول فتاوى العقيدة ، ط دار الوطن للنشر ص

١٧٤

(٢) القول المفيد على كتاب التوحيد ص ٣٥٦

(٣) مجموع فتاوى ومقالات متنوعة لابن باز دار القاسم الجزء التاسع ص ٤١٦

(٤) التأسيس في رد أساس التقديس /١ / ١٠٠ .

(٥) المصدر السابق /١ / ١٠١ .

(٦) المصدر السابق /١ / ١٠٩ .

و هذه منقولات صريحة في بيان أن فظاعة الكفر التي عند اليهود انتقلت للوهابية فلم يبق إلا أن يصرحوا بأن معبودهم على صورة الإنسان بعدما وصفوا الله بالجسم و الصورة و الكيف و الحركة و السكون و التكلم بالحرف و الصوت و السكوت و اليدين الجارحة و الفم و الرجل الجارحة ، حتى لم يتركوا من صفات البشر إلا اللحية و الفرج .

من تعبد الوهابية ؟

ان الوهابية يعبدون جسمًا يزعمون أنه الله ، و يسمونه شخصًا ويقولون له وجه حقيقي و فم ولسان ، و أنه يضحك حقيقة و يتأذى ، و له مَلَلٌ ، و يوصف بالمكر و الخداع ، و له يمين و له شمال عند بعضهم ، و على قول بعضهم له يمين دون الشمال.

و يصفونه بالجنب الواحد و الأعين المتعددة ، و على قول عندهم عين واحدة فقط ، و ينعنونه بالمشي و الجيء و الهرولة حسًا و حقيقةً ، و النزول حقيقة من الأعلى و الصعود و الارتفاع من الأسفل إلى الأعلى ، و القعود و الجلوس على العرش ، و الحلول في هواء الآخرة ، و أن له قدمين يحتاج على زعمهم للكرسي ليضعهما عليه.

و بعضهم يقول له قدم واحدة يعني جارحة و يضعها في جهنم فلا تحترق كما أن ملائكة العذاب في النار لا يتأذون بها. وكذلك يصفون الله بالجوارح كالكف و الأصابع المتعددة و الذراع و الساعد ، و يعتبرونه ساكنًا متحركًا هابطًا و صاعدًا ، و أنه لو شاء لاستقر على ظهر بعوضه ، و أنه ينزل بذاته حقيقة من العرش العظيم إلى السماء ، ويقولون إنه يضع يده و رجله في جهنم و لا تحرقه و أنه يأخذ بقبضة يده العصاة فيخرجهم من النار ، و ينزل مع الغمام و جبريل عن يمينه و جهنم عن يساره.

و الحقيقة أن الوهابية يعبدون جسمًا تخيلوه قاعدًا فوق العرش و هو لا وجود له ، فهم عبدة الصور و الأجسام و الوهم و الخيال و مع ذلك يطلقون على أهل السنة و الجماعة أنهم مشركون و ثنيون قبوريون ، في حين أنهم أي أهل السنة و الجماعة هم الموحدون لرهم العارفون به المنزهون له عن كل ما نسبت الوهابية المحسمة إلى الله من صفات النقص. و أنتم أيها الوهابية النجدية التيمية: مشبهة مجسمةً جهوية صوتية.

الشهادة بجهل الوهابية

إن الجهل والسطحية لدى علماء الوهابية، قد شهد به الكثير ممن احتكوا بهذه الفرقة، فقد روى الشيخ إبراهيم المنصوري أن ابن عبد الوهاب كان يجمع أتباعه من مطالعة كتب الفقه والتفسير والحديث وقد أحرق كثيراً منها وأذن لكل من اتبعه أن يفسر القرآن الشريف بحسب فهمه ... فكل واحد منهم يفعل ذلك حتى ولو كان لا يحفظ من القرآن شيئاً^(١)

رداً على عقيدة الوهابية

نورد لكم بعض من عقيدة أهل السنة والجماعة في صفات الله عزوجل

ولننقل لك الآن نصوص الأئمة والعلماء على تكفير الجسمة المشبهة الوهابية وأمثالهم.

- قال الخليفة الراشد الإمام علي رضي الله عنه: "من زعم أن إلهنا محدود فقد جهل الخالق المعبود"^(٢) أي من اعتقد أو قال بأن الله تعالى قاعد أو جالس أو له كمية صغيرة أو كبيرة فهو جاهل بالله أي كافر به .
- قال الإمام السجاد زين العابدين في الصحيفة السجادية: "سبحانك أنت الله لا يحويك مكان" وقال عن الله: "لا يمس ولا يُحس ولا يحس"^(٣).
- قال الإمام علي رضي الله عنه: كان الله ولا مكان وهو الآن على ما عليه كان ، وقال: "إن الله تعالى خلق العرش إظهاراً لقدرته ولم يتخذ مكاناً لذاته"^(٤)
- وقال الإمام الشافعي رضي الله عنه: "المجسم كافر"^(١) والوهابية مجسمة فالشافعي كفرهم

(١) التاج الجامع للأصول ص ٥٢ ، ودحلان ، الدرر السنينة ص ١٤٢ .

(٢) رواه أبو نعيم في الحلية (٧٣/١).

(٣) رواه مرتضى الزبيدي في شرح إحياء علوم الدين .

(٤) رواه الإمام أبو منصور البغدادي .

- وقال الإمام أبو حنيفة رضي الله عنه: "من قال بحدوث صفة من صفات الله أو شكّ أو توقف كفر" والوهابية تقول إن الله حادث مخلوق لأنهم اعتقدوه كخلقه بنسبتهم إليه الجلوس والعود الذي هو صفة الإنس والجن والملائكة والبهائم^(٢) .
- وقال الإمام مالك رضي الله عنه فيما رواه عنه الحافظ المجتهد أبو بكر بن المنذر "أرى في أهل الأهواء أن يعرضوا على السيف فإن ردعوا وإلا ضربت أعناقهم" انتهى. وأهل الأهواء كالجسمة المشبهة والمعتزلة والجهمية.
- ونقل ابن المعلم القرشي في " قوله : " وهذا ينظم من كفره مجمع عليه ومن كفرناه من أهل القبلة كالفائلين بخلق القرآن وبأنه لا يعلم المعدومات قبل وجودها ومن لا يؤمن بالقدر. وكذا من يعتقد أن الله جالس على العرش كما حكاه القاضي حسين هنا عن نص الشافعي رضي الله عنه " انتهى^(٣)
- وقال الإمام أحمد رضي الله عنه : " من قال الله جسم لا كالأجسام كفر"^(٤)
- وقال الإمام أبو الحسن الأشعري رضي الله عنه " من اعتقد أن الله جسم فهو غير عارف بربه وإنه كافر به .
- يقول شيخ الإسلام الحافظ البيهقي رحمه الله : وفي الجملة يجب أن يعلم أن استواء الله سبحانه وتعالى ليس باستواء اعتدال عن اعوجاج ، ولا استقرار في مكان ، ولا مماسة لشيء من خلقه، لكنه مستو على عرشه كما أخبر بلا كيف بلا أين .
- وقال الإمام الطحاوي رضي الله عنه " ومن وصفَ الله بمعنى من معاني البشر فقد كفر" .

(١) ذكره الحافظ السيوطي في "الأشباه والنظائر" ص / ٤٨٨

(٢) كتاب الوصية .

(٣) نجم المهتدي"ص ٥٥١ عن "كفاية النبيه في شرح التنبيه

(٤) رواه عن الإمام أحمد أبو محمد البغدادي صاحب الخصال من الخنابلة كما رواه عن أبي محمد الحافظ الفقيه

الزركشي في كتابه "تشنيف المسامع" المجلد ٤ ص ٦٨٤ .

- "ويكفر بإثبات المكان لله" (١) .
- وقال الإمام محمد بن بدر الدين بن بلبان الدمشقي الحنبلي: "فمن اعتقد أو قال إنَّ الله بذاته في كل مكان أو في مكان فكافر" (٢) .
- ونقل الحافظ النووي عن الإمام جمال الدين المتولي الشافعي الذي هو من أصحاب الوجوه أن من وصف الله بالاتصال والانفصال كان كافرًا (٣)
- وقال الشيخ محمود محمد خطاب السبكي : وقد قال جمع من السلف والخلف إن من اعتقد أن الله في جهة فهو كافر (٤) .
- وقال المفسر الرازي: إن اعتقاد أن الله جالس على العرش أو كائن في السماء فيه تشبيه الله بخلقه وهو كفر .
- وقال أبو نعيم بن حماد شيخ البخاري: من شبه الله بخلقه كفر، وإجماع الأمة الحمديّة على ذلك انتهى كلام السبكي .
- وقال شيخ الأزهر الشيخ الأستاذ سليم البشري: من اعتقد أن الله جسم أو أنه مماس للسطح الأعلى من العرش وبه قال الكرامية واليهود وهؤلاء لا نزاع في كفرهم (٥)
- **التفسير الكبير للإمام الطبراني:** قوله تعالى (هل ينظرون إلّا أن تأتيهم الملائكة أو يأتي ربك) قوله (أو يأتي ربك) : معناه أو يأتي أمر ربك بإهلاكهم والانتقام منهم إما بعقاب عاجل أو بالقيامة .

(١) الفتاوى الهندية وهو من مشاهير كتب الحنفية .

(٢) مختصر الإفادات ص ٤٨٩ .

(٣) انظر كتاب (روضة الطالبين المجلد العاشر صحيفة ٦٤) .

(٤) إتحاف الكائنات ص ٣—٤ .

(٥) نقله عنه الشيخ سلامة القضاعي العزامي في كتابه "فرقان القرآن" ص ١٠٠ .

عقيدة أصحاب الفكر الوهابي

وخوضهم في الأنبياء صلوات الله عليهم

خوضهم في سيدنا النبي ﷺ :

قال ابن تيمية : " العصمة للنبي فيما يتعلق بالوحي ويجوز الخطأ على الأنبياء ولكنه يمنع الاستمرار في الخطأ"^(١)

قال حسن الترابي الأخواني : عن الرسول ﷺ : ده أي : هذا شخص راقٍ لكن ما تقولوا : معصوم ما يعمل حاجة غلط ."^(٢)

وقوله في محاضرة ألقاها على طالبات بالديوم الشرقية بالسودان ١٢/٨/١٩٨٢ م ، حيث يقول عن حديث الذباب : " إنه أمر طي يأخذ فيه بقول الكافر ولا يأخذ بقول الرسول ﷺ لأنه ليس من تخصصه " ."^(٣)

قال المودودي الذي وافق الإخوان في دعوتهم : لقد مرت ١٣٠ سنة ولم يخرج الدجال فدل على أن الرسول لم يكن ظنه صحيحاً^(٤)

قال المودودي : إن الله سبحانه أمره أي أمر الرسول ﷺ في سورة النصر بأن يستغفر ربه عما صدر منه في أداء الفرائض من تقصيرات ونقائص^(٥)

كان محمد عبد الوهاب يقول عن النبي ﷺ أنه طارش، وكان يقول مع بعض أتباعه: عصاي هذه خير من محمد، لأنه ينتفع بها في قتل الحية، ومحمد قد مات، ولم يبق فيه نفع، وإنما هو طارش ومضى^(٦).

(١) الفتاوى لابن تيمية ٢ / ٢٨٢ ، ٢٩٦ .

(٢) الرد القويم لما جاء به الترابي والمجادلون عنه من الافتراء والكذب المهين للشيخ الأمين الحاج محمد أحمد ص ٨١ .

(٣) الرد القويم لما جاء به الترابي والمجادلون عنه من الافتراء والكذب المهين للشيخ الأمين الحاج محمد أحمد ص ٨٣ .

(٤) كتاب الرسائل والمسائل في ص ٥٧ .

(٥) مصطلحات القرآن الأساسية الأربعة : ص ١٥٦ .

الألباني ينفي كون سيدنا محمد أفضل خلق الله :

ويقول أين هذا النص الذي يثبت كونه أفضل خلق الله على الإطلاق^(١)

ابن تيمية يلمح بأن المقام المحمود لا يستحقه النبي ﷺ وحده :

عند استعراضه لحديث يوم القيامة حيث يقول رسول الله ﷺ «أنا لها .. أنا لها»
«بعد أن يقول كل نبي نفسى .. نفسى ، فيقول : "وتأخر المسيح عن المقام المحمود
الذى خص به محمد ﷺ هو من فضائل المسيح ومما يقربه إلى الله صلوات الله عليهم
أجمعين" (٣) .

قلت : وهل كان نبي الله عيسى يستطيع التقدم ولم يتقدم ، أم أن هناك مشاركة أو
استحقاق لمقام رسول الله ﷺ .

وانظر إلى إيجاز ابن تيمية في تكلمه عن تأخر المسيح هو من فضائل المسيح ومما
يقربه إلى الله ! يعنى أنه كان ممكن أن يتقدم نبي الله عيسى فلما تأخر قربه الله لهذا التأخر
! ولا أدري أكان ابن تيمية مع الله وعلم ما يقضى الله به ، أو ما سوف يقضى الله به ؟!
من ضلالات الالباني وصفه للنبي عليه الصلاة والسلام بالضال :

يعتبر الألباني النبي ﷺ ضالا كما يعتبر المتوسلين بالأنبياء والأولياء ضالين

قال ما نصه: "أنا أقول هؤلاء- يعني المتوسلين بالأولياء و الصالحين والذين يجرمون
اتباع الكتاب والسنة- ولا أتورع من أن أسميهم باسمهم هؤلاء ضالون عن الحق، ولا
إشكال في إطلاق هذا التعبير إسلامياً حين أقول إنهم ضالون عن الحق فإن الله عز وجل
أطلق على نبيه عليه السلام أنه حينما كان قبل نزول الوحي عليه يقول: ﴿ وَوَجَدَكَ ضَالًّا
فَهَدَى ﴾ سورة الضحى (٤) .

(١) خلاصة الكلام للوهابية صفحة ٢٣٠ .

(٢) التوسل أنواعه وأحكامه ص ١٤٩ ، التوسل أنواعه وأحكامه ، نسقها محمد العباسي ط الدار السلفية ص ١٥٦

(٣) دقائق التفسير (٢ / ١٢١)

(٤) فتاوى الألباني ص / ٤٣٢

قواهم فى طلب الشفاعة

يقول الوهابية : يجب أن لا تطلب الشفاعة من النبي ، لان الله وان أعطاها لمحمد ﷺ وغيره من الأنبياء، ولكنه نهى عن طلبها منهم، ومن طلب الشفاعة من محمد كان كمن طلبها من الأصنام سواء بسواء أرايتم إلى هذا المنطق أن من يعظم الرسول لقربه من الله سبحانه فهو كافر ومشرك، ومن يساويه بالأصنام التي حطّمها الرسول فهو مؤمن موحد^(١)

وقال بن عبد الوهاب : فيما يتعلق بطلب الشفاعة من النبي الكريم حتى وان قالوا نحن لا نشرك بالله، بل نشهد أنه لا يخلق ولا يرزق، ولا ينفع ، ولا يضر إلا الله وحده لا شريك له وأنّ محمد رسول الله لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا، ولكن الصالحين لهم جاه عند الله ، وأنا أطلب من الله بهم فكان جواب ابن عبد الوهاب: ان الذين قاتلهم رسول الله مقرونّ بذلك، ومقرونّ بأن أوثانهم لا تدبر شيئا، وإنما أرادوا الجاه والشفاعة ؟ الخلاصة هي أن من يطلب الشفاعة من محمد ﷺ تماما كمن يطلبها من الأوثان سواء بسواء^(٢)، هذا هو التحقيق الدقيق والإيمان العميق في نظر محمد بن عبد الوهاب!

خوضهم في سيدنا موسى عليه السلام :

قال سيد قطب زعيم الاخوان : لناخذ موسى إنه نموذج للزعيم المنذفع العصبي المزاج!^(٣)

خوضهم في سيدنا آدم عليه السلام :

الوهابية يقولون : ادم ليس نبياً ولا رسولا^(٤).

ولكننا نقول لهم ءادم نبيّ بالإجماع فعن أبي أمامة أن رجلا قال : يا رسول الله أنبييا كان ادم؟ قال : " نعم مُكَلِّمٌ ^(١) " .

(١) الرسائل العمليّة التسع ، ص ١١٠ ص ١١٤ .

(٢) كشف الارتباب ص ١١٠ .

(٣) التصوير الفني في القرآن ص ١٦٢ - ١٦٣ .

(٤) الإيمان بالأنبياء جملة لعبد الله بن زيد ، المكتب الإسلامي ، بيروت .

خوضهم في سيدنا شعيب عليه السلام :

ابن تيمية يقول عن سيدنا شعيب انه كان كافرا ثم اهتدى :

يقول ابن تيمية الحارثي : في قوله سبحانه : { قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لِنُخْرِجَنَّكَ يَا شُعَيْبُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَكَ مِنْ قَرْيِنَا أَوْ لَتَعُوذُنَّ فِي مِلَّتِنَا قَالَ أَوَلَوْ كُنَّا كَارِهِينَ } { قَدِ افْتَرَيْنَا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا إِنْ عُدْنَا فِي مِلَّتِكُمْ بَعْدَ إِذْ نَجَّانَا اللَّهُ مِنْهَا وَمَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَعُودَ فِيهَا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّنَا }

ظاهره دليل على أن شعيباً والذين آمنوا معه كانوا على ملة قومهم ؛ لقولهم : { أَوْ لَتَعُوذُنَّ فِي مِلَّتِنَا } ولقول شعيب : أَعُوذُ فِيهَا { أَوَلَوْ كُنَّا كَارِهِينَ } ولقوله : { قَدِ افْتَرَيْنَا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا إِنْ عُدْنَا فِي مِلَّتِكُمْ } فدل على أنهم كانوا فيها .

ولقوله : { بَعْدَ إِذْ نَجَّانَا اللَّهُ مِنْهَا } . فدل على أن الله أنجاهم منها بعد التلوث بها ؛

ولقوله : { وَمَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَعُودَ فِيهَا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّنَا } ولا يجوز أن يكون الضمير عائداً على قومه ؛ لأنه صرح فيه بقوله : { لِنُخْرِجَنَّكَ يَا شُعَيْبُ } ولأنه هو المحاور له بقوله : { أَوَلَوْ كُنَّا كَارِهِينَ } إلى آخرها وهذا يجب أن يدخل فيه المتكلم ومثل هذا في سورة إبراهيم { وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِرُسُلِهِمْ لَنُخْرِجَنَّكُمْ مِنْ أَرْضِنَا أَوْ لَتَعُوذُنَّ فِي مِلَّتِنَا فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ رَبُّهُمْ لَنُهْلِكَنَّ الظَّالِمِينَ } الآية^(١)

بعض التفاسير الواردة في هذه الآية الكريمة :

١- قوله تعالى { قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لِنُخْرِجَنَّكَ يَا شُعَيْبُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَكَ مِنْ قَرْيِنَا أَوْ لَتَعُوذُنَّ فِي مِلَّتِنَا } تقدم معناه ومعنى (أَوْ لَتَعُوذُنَّ فِي

(١) رواه ابن حبان

(٢) مجموع الفتاوى ١٥ / ٢٩ .

مِلَّتِنَا) أي لتصيرن إلى ملتنا. وقيل كان أتباع شعيب قبل الإيمان به على الكفرأي لتعودن إلينا كما كنتم من قبل. قال الزجاج : يجوز أن يكون العود بمعنى الإبتداء يقال عاد إلي من فلان مكروه أي صار وإن لم يكن سبقه مكروه قبل ذلك أي لحقني ذلك منه^(١).

٢- { قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لَنُخْرِجَنَّكَ يَا شُعَيْبُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَكَ مِنْ قَرْيَتِنَا أَوْ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَا } أي ليكونن أحد الأمرين إما إخراجهن من القرية أو عودكن في الكفر وشعيب عليه الصلاة والسلام لم يكن في ملتهم قط لأن الأنبياء لا يجوز عليهم الكفر مطلقا لكن غلبوا الجماعة على الواحد فخطب هو وقومه بخطابهم وعلى ذلك أجرى الجواب في قوله { قال أو لو كنا كارهين } أي كيف نعود فيها ونحن كارهون لها أو أتعيدوننا في حال كراهتنا^(٢)

٣- فإن قيل ما معنى قوله (أَوْ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَا) ، (وَمَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَعُودَ فِيهَا) ولم يكن شعيب قط على ملتهم حتى يصح قولهم ترجع إلى ملتنا ؟ قيل : معناه أو لتدخلن في ملتنا ، فقال وما كان لنا أن ندخل فيها.

٤- وقيل : معناه إن صرنا في ملتكم ومعنى عاد صار. وقيل : أراد به قوم شعيب لأنهم كانوا كفارا فأمنوا فأجاب شعيب عنهم.^(٣)

٥- فإن قلت كيف قال شعيب (إِنَّ عُدْنَا فِي مِلَّتِكُمْ) والكفر على الأنبياء عليهم السلام محال قلت : أراد هو قومه إلا أنه نظم نفسه في جملتهم وإن كان بريئا من ذلك إجراء لكلامه على حكم التغليب^(٤) .

(١) تفسير القرطبي .

(٢) تفسير البيضاوي .

(٣) تفسير البغوي .

(٤) تفسير النسفي .

والله ان هذا الكلام ليهتزّ منه العرش والكلام في عصمة الأنبياء عليهم السلام والأدلة عليها كثيرة جداً لا يسعنا المجال لذكرها ولكن نذكر شئ بسيط وهو أن السنة هي قول النبي ﷺ أو فعله أو تقريره فلو جاز عليه الخطأ لجاز الخطأ في السنة ولا شئ من الخطأ في السنة فثبت أن النبي ﷺ معصوم من الخطأ والنسيان مطلقاً^(١) .

عقيدة أصحاب الفكر الوهابي

وخوضهم في الصحابة وآل البيت رضوان الله عليهم

الالباني يذم في امهات المؤمنين ويقول أنهم غير محفوظات من الزنا^(٢) .

ويقول علي أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها انه من الناحية الناظرية من الممكن وقوع ذلك (أي في حادثة الإفك ان تكون قد وقعت والعياذ بالله في الزنا) لانه لا يوجد دليل ونص باستحالة هذا منهن .

سبحانك رب أنسى هذا الرجل الذي يرمى أمهات المؤمنين قوله تعالى :
(إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) ، وقد اجمع العلماء أن زوجات النبي من أهل البيت
والعلم فقد تصدي له طلبته في ذلك فالف تلميذه محمد الرفاعي كتاب [نوال
المني في اثبات عصمة امهات وزوجات الانبياء من الزنا] للرد عليه .

ابن تيمية يتهم النبي ﷺ بأنه ارتاب في السيدة عائشة :

فقال: " وفي الصحيحين أنه قال لعائشة رضي الله عنها في قصة الإفك قبل أن يعلم النبي براءتها و كان قد ارتاب في أمرها " ^(٣)

(١) أيها القرنويون هلا فقهتم ، للإمام عز الدين ماضي أبي العزائم . .

(٢) السلسلة الصحيحة ص ١٦ وما بعدها النسخة الالكترونية علي موقع الالباني .

(٣) منهاج السنة لابن تيمية ٧ / ٨٠ — ٨١

ان ابن تيمية جعل النبي ﷺ كانه لا يدري من أمر اهل بيته شيئاً وقد روى
 حادثة الافك وأخرجها الإمام أحمد ٦ / ١٦٦ والبخارى ٤ / ١٥٢١ والنسائي
 ومعظم رواة الأحاديث ولا توجد كلمة " وكان قد ارتاب في أمرها " فمن أين جاء
 ابن تيمية بذلك ؟ لقد سولت له نفسه الخبيثة قول ذلك .
 ينفي ابن تيمية أن يكون إيمان السيدة خديجة كاملاً :

قال ابن تيمية : وهؤلاء يقولون: قوله لخديجة: (ما أبدلني الله بخير منها): إن صح
 معناه: ما أبدلني بخير لي منها ؛ لأن خديجة نفعته في أول الإسلام نفعاً لم يقم غيرها فيه
 مقامها، فكانت خيراً له من هذا الوجه، لكونها نفعته وقت الحاجة، لكن عائشة
 صحبته في آخر النبوة وكمال الدين، فحصل لها من العلم والإيمان ما لم يحصل لمن لم
 يدرك إلا أول زمن النبوة، فكانت أفضل بهذه الزيادة، فإن الأمة انتفعت بها أكثر مما
 انتفعت بغيرها، وبلغت من العلم والسنة ما لم يبلغه غيرها، فخديجة كان خيرها
 مقصوراً على نفس النبي ﷺ ، لم تبلغ عنه شيئاً، ولم تنتفع بها الأمة كما انتفعوا
 بعائشة، ولا كان الدين قد كمل حتى تعلمه ويحصل لها من كمال الإيمان به ما حصل
 لمن علمه وآمن به بعد كماله^(١) .

وهنا ينفي ابن تيمية أن يكون إيمان السيدة خديجة كاملاً حاشا لله أهذا يرضى
 الله ورسوله أو يرضى أحد من المؤمنين ؟

(١) منهاج السنة لابن تيمية ٤ / ٣٠٣ ، ٣٠٤ .

ابن تيمية ينكر حديث " مثل أهل بيتي كسفينة نوح :

يقول ابن تيمية وأما قوله: «مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح»^(١) فهذا لا يعرف له إسناد، لا صحيح ولا هو في شيء من كتب الحديث التي يعتمد عليها، فإن كان قد رواه مثل من يروي أمثاله من حطّاب الليل الذين يروون الموضوعات، فهذا ممّا يزيدُه وهنا^(٢)

والحال أنّ من رواة الحديث من الصحابة : أمير المؤمنين وأبو ذر وعبدالله بن عباس وأبو سعيد الخدري وأبو الطفيل وأنس بن مالك وعبدالله بن الزبير وسلمة بن الأكوع وغيرهم

ومن رواته في الكتب المعتمدة: أحمد بن حنبل وابن جرير الطبري والنسائي والطبراني والحاكم والحب الطبري والذهبي وابن حجر العسقلاني والسيوطي وغيرهم ممن يتعدوا العشرون راويا .

أفكل هؤلاء من حطّاب الليل على زعم ابن تيمية فبمن يتعترف اذن من ائمة الحديث .

ابن تيمية يكذب حديث " يا فاطمة ان الله يغضب لغضبك ويرضى لرضاك " قال ابن تيمية : " وأما قوله رووا جميعاً أن النبي ﷺ قال : " يا فاطمة ان الله يغضب لغضبك ويرضى لرضاك " هذا كذب منه ما روى هذا عن النبي ﷺ ولا يعرف هذا في شيء من كتب الحديث المعروفة ولا له اسناد عن النبي ﷺ لا صحيح ولا حسن ، ومن رضى الله عنه ورسوله لا يضره غضب أحد من الخلق كائناً من كان " ^(٣)

(١) أخرجه الحاكم وصحّحه على شرط مسلم ، وأخرجه الخطيب في المشكاة ، وهو ملتزم في هذا الكتاب تبعاً لمصايح السنة بأن لا يخرج الموضوعات ، وإثما الصحاح والحسان فقط . وله أسانيد صحيحة أيضاً غير هذه المعجم الصغير ٢ / ٢٢ ، مشكاة المصابيح ٣ / ١٧٤٢ ، المستدرک ٢ / ٣٤٣ وغيرهم .

(٢) منهاج السنة لابن تيمية ٧ / ٣٩٥ .

(٣) منهاج السنة لابن تيمية ٤ / ٢٤٨ ، ٢٤٩ .

أولاً : أن هذا الحديث موجود في معظم كتب الحديث المعروفة ذات المكانة المشهورة^(١).

ثانياً : قد جاء في صحيح البخارى أن رسول الله ﷺ قال : " فاطمة بضعة مني فمن أغضبها أغضبني "^(٢) .

قال ابن تيمية في حديث الطير ان حديث الطير من المكذوبات الموضوعات عند أهل العلم والمعرفة^(٣).

مع العلم بأن هذا الحديث قد رواه حوالى الثلاثين راويًا من رواه الأحاديث منهم : أحمد بن حنبل وابو حنيفة والترمذى والنسائى والسيوطى وغيرهم . وقد أفرد البعض لجمع طرق هذا الحديث كتباً خاصة منهم : ابن جرير الطبرى وابو نعيم والذهبي وغيرهم يقول الذهبي لى جزء فى جمع طرقه وهذا نص الذهبي فى كتاب (تذكرة الحفاظ) وغيره من كتبه .

ابن تيمية ينفي أن تكون هناك مصلحة من وجود أهل البيت :

فيقول : " لم يحصل بهم شئ من المصلحة واللفظ "^(٤)

سبحانك ربى ألم يقرأ قوله ﷺ " إني تارك فيكم الثقلين أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور .. وأهل بيتى أذكركم الله فى أهل بيتى أذكركم الله فى أهل بيتى أذكركم الله فى أهل بيتى " .

قال ابن تيمية بان الحديث الذى فى مسلم ان كان النبى ﷺ قد قاله فليس فيه الا الوصية باتباع الكتاب وهو لم يأمر باتباع العترة ولكن قال : " أذكركم الله فى أهل بيتى "^(٥)

(١) المستدرک للحاکم والأحاد والمثنائ لابن ابى عاصم ومعجم الطبرانی وغيرهم

(٢) صحيح البخارى ٣ / ١٣٦١

(٣) منهاج السنة لابن تيمية ٧ / ٣٧١ .

(٤) منهاج السنة لابن تيمية ٢ / ٨٤ .

(٥) منهاج السنة لابن تيمية ٤ / ٨٥ .

عجباً لهذا القول الذى يضحك منه الصغير والكبير ألم يقل النبي ﷺ " إلى تارك فيكم الثقلين أولهما كتاب الله " ثم واصل الحديث حتى ذكر أهل البيت فان كان الأمر بإتباع الكتاب فقط كما يزعم ابن تيمية فأين هو الثقل الثانى إذا ؟ حقاً إن الهوى يعمى ويصم !!

ابن تيمية وتكذيبه حديث " اللهم وآل من والآه وعاد من عاداه ":

قال ابن تيمية : بأنه كذب باتفاق أهل المعرفة بالحديث " (١)

وللعلم أن هذا الحديث قد أخرجه الكثير من الأئمة والحفاظ منهم : الإمام أحمد والطبرانى والنسائى والحاكم وغيرهم أفترك هؤلاء ونسمع لابن تيمية ، ومن هم أهل العلم الذين كذبوا هذا الحديث على حد زعم ابن تيمية ؟ فليسهم لنا .

تكذيب ابن تيمية لحديث " وهو ولى كل مؤمن بعدى " .

قال : " بأنه كذب على رسول الله ﷺ " (٢)

وهذا الحديث رواه وأخرجه الكثير من الحفاظ ولم نسمع بان أحد منهم قال بأنه كذب فمن رواه : الإمام أحمد والترمذى والسيوطى والنسائى والحاكم وغيرهم ، ويقول بن عبد البر : هذا إسناد لا مطعن فيه لأحد لصحته وثقة رجاله .

تكذيب ابن تيمية حديثى " هذا فاروق أمتى " وقول كثير من الصحابة " ما كنا نعرف المنافقين إلا ببغضهم عليا :

قال ابن تيمية فى حديثى: " هذا فاروق أمتى " وكذا ما روى عن غير واحد من

الصحابة أنهم كانوا يقولون : ما كنا نعرف المنافقين الا ببغضهم عليا

(١) منهاج السنة لابن تيمية ٧ / ٥٥ .

(٢) منهاج السنة لابن تيمية ٧ / ٣٩١ .

قال ابن تيمية : أما هذان الحديثان فلا يستريب أهل المعرفة بالحديث أنهما حديثان موضوعان مكذوبان على النبي ﷺ ولم يرو واحد منهما في شيء من كتب العلم المعتمدة ولا لواحد منهما إسناد معروف. (١)

أولاً حديث " هذا فاروق أمتي " فمن بعض رواته : البيهقي والطبري وابن حجر والطبراني وغيرهم وهو يقول بأنهما ليس في الكتب المعتمدة والحديث موجود في الكثير من الكتب المعتمدة منها : مسند البزار ومعجم الطبراني وفي تاريخ دمشق وفي مجمع الزوائد وكتر العمال وغيرهما .
ومن رواه هذه الأخبار : أحمد بن حنبل والترمذي والطبراني والسيوطي وغيرهم ممن يتعدون العشرون رأياً .

ثانياً : عن أبي سعيد الخدري : " كنا نعرف منافق الأنصار ببعضهم علياً " أخرجه الإمام أحمد في مسنده .
ومن بغض ابن تيمية للإمام علي :

قال في حديث يوم الدار في قضية (وانذر عشيرتك الأقربين) عندما أمسك النبي بركة الأمام علي وقال هذا أنحى ... إلى آخر الحديث "يقول ابن تيمية فإن هذا الحديث ليس في شيء من كتب المسلمين التي يستفيدون منها علم النقل: لا في الصحاح ولا في المسانيد والسنن والمغازي والتفسير التي يذكر فيها الإسناد والذي يحتج به (٢).

وهذا الحديث من رواته: أحمد في المسند والبيهقي في دلائل النبوة وابو نعيم والسيوطي وغيرهم .

(١) منهاج السنة لابن تيمية ٤ / ٢٨٦ — ٢٩٠ .

(٢) منهاج السنة لابن تيمية ٧ / ٣٠٢ .

ابن تيمية والانتقاص من علم الإمام علي!

قال ابن تيمية: " ليس في الأئمة الأربعة ولا غيرهم من أئمة الفقهاء من يرجع إلى علي في فقهه فمالك أخذ علمه من أهل المدينة ... وأهل المدينة لا يكادون يأخذون من علي وأبو حنيفة والشافعي وأحمد تنتهي طرقهم إلى ابن عباس وابن عباس مجتهد مستقل ولا يقول بقول علي! (١) .

ما هذا الا تنقيص من قدر الإمام علي رضي الله عنه فلقد صنف الإمام الشافعي رحمه الله كتاباً مفرداً أثبت فيه انتهاء علم أهل المدينة إلى علي وابن عباس رضي الله عنهما .

عن ابن عباس انه كان يقول : " إذا ثبت لنا علي قول لم نعهده إلى غيره " (٢) .
وعن ابن عباس أيضاً : " أعطى علي تسعة أعشار العلم وأنه لا علمهم بالعشر الباقي " (٣)

يقول ابن تيمية بالحرف الواحد: إن فكرة تقديم آل الرسول هي من أثر الجاهلية في تقديم أهل بيت الرؤساء!! (٤)

ابن تيمية ينكر مؤاخاة النبي ﷺ للإمام علي رضي الله عنه :

يقول ابن تيمية: أن النبي ﷺ لم يؤاخ علياً ولا غيره، وحديث المؤاخاة لعليّ، ومؤاخاة أبي بكر لعمر من الأكاذيب، وإنما آخى بين المهاجرين والأنصار، ولم يؤاخ بين مهاجريٍّ ومهاجريٍّ (٥)

(١) منهاج السنة لابن تيمية ٤ / ١٤٢ — ١٤٣ .

(٢) ابن قدامة في (المغني)

(٣) طبقات الفقهاء / ٤٢ .

(٤) منهاج السنة لابن تيمية ٣ : ٢٦٩ .

(٥) منهاج السنة لابن تيمية ٤ : ٧٥ ، ٩٦ .

ابن تيمية يكذب قول النبي ﷺ لعلي وفاطمة والحسين : " أنا حرب لمن حاربتهم ، وسلم لمن سالمتم " (١) . كعادته بلا أي دليل من نقل صحيح أو تحقيق علمي مقبول ، وإنما يجادل فيه جدال امرئ عشق المرء حتى مع الكلام الله وكلام رسوله ﷺ! (٢)

يقول ابن تيمية: أهل المدينة لا يكادون يأخذون بقول علي بل أخذوا فقههم عن الفقهاء السبعة عن زيد وعمر وابن عمر ونحوهم . (٣)

من الذى أعلم ابن تيمية بأن أهل المدينة لم يكونوا يأخذون بقول الإمام على !! ، أم هو البغض والحقد الذى بداخله للإمام على وآل البيت .

كما قال ابن تيمية في منهاجه وعلي رضي الله عنه قد خفي عليه من سنة رسول الله ﷺ أضعاف ذلك ومنها ما مات ولم يعرفه !! (٤)

وطبعا سنن الرسول كانت كلها معلومة لدى ابن تيمية ، ولذلك علم هو ما نقص على الإمام علي رضي الله عنه منها!! ومن يدري لربما كان ابن تيمية افقه من الإمام علي صحيح داء العظمة أصاب ابن تيمية .

ابن تيمية وطعنه في الخلفاء الراشدين :

إن بغض ابن تيمية للإمام على أنه قد خطأه في أكثر من سبعة عشرة موضعاً حول قتاله مع معاوية قى موقعة الجمل وصفين ، وهذه بعض من أقواله الشنيعة في الإمام على : قال ما نصه : " وليس علينا أن نبايع عاجزاً عن العدل عليا ولا تاركاً له فائمة السنة يسلمون أنه ما كان القتال مأموراً به ولا واجبا ولا مستحجاً " (٥)

(١) منهاج السنة لابن تيمية ٢ : ٢٣٤ .

(٢) سنن الترمذي ح / ٣٨٧٠ ، سنن ابن ماجة ح / ١٤٥ ، مسند أحمد ٢ : ٤٤٢ ، مصابيح السنة للبغوي ٤ : ١٩٠

وغيرهم من الكتب التى لا مطعن فيها .

(٣) منهاج السنة لابن تيمية ٧ / ٥٣٠ .

(٤) منهاج السنة لابن تيمية ٦ / ٤٣ .

(٥) منهاج السنة لابن تيمية ٢ / ٢٠٣ .

قال ما نصه : " فلا أرى أعظم ذمًّا من رأى أريق به دم ألوف من المسلمين ولم يحصل بقتلهم مصلحة للمسلمين لا في دينهم ولا في دنياهم بل نقص الخير عما كان وزاد الشر عما كان " (١) .

قال ما نصه : " والذى عليه أكابر الصحابة والتابعين أن قتال الجمل وصفين لم يكن من القتال المأمور به وان تركه أفضل من الدخول فيه بل عدوه قتال فتنة وعلى هذا جمهور أهل الحديث وجمهور أئمة الفقهاء " (٢) **قال ما نصه :** " أن القتال كان قتال فتنة وكان من قعد عنه أفضل ممن قاتل فيه وهذا مذهب مالك وأحمد وأبي حنيفة والأوزاعي بل والثوري ومن لا يحصى عدده " (٣)

تعليق : كلام ابن تيمية هذا معارض لقوله تعالى { فات بغت أحدهما فقاتلوا التي تبغى } (٤) وتراه يقول على رأيه بأنه رأى جمهور أهل الحديث وأئمة الفقهاء فمن الذى قال بقوله !! أم أنه ايهام للبعض بأن رأيه هو الصواب فإن بحث وزجرت أن الائمة والفقهاء اجمعوا على أن من قاتلوا علياً كانوا بغاة نذكر منهم :
قال الحافظ بن حجر : " وقد ثبت أن من قاتل علياً كانوا بغاة " (٥)

روى البيهقي عن ابن خزيمة قال : " وكل من نازع أمير المؤمنين على بن ابي طاب في امارته فهو باغ وعلى هذا عهدت مشايخنا وبه قال ابن ادريس _ يعنى الشافعى رحمه الله (٦) .

قال الإمام عبد القادر الجرجاني : وقد أجمع فقهاء الحجاز والعراق من خريجي الحديث والراى منهم مالك والشافعى وأبو حنيفة والأوزاعي والجمهور الأعظم من

(١) منهاج السنة لابن تيمية ٣ / ١٥٦ .

(٢) منهاج السنة لابن تيمية ٤ / ٢٨١ .

(٣) منهاج السنة لابن تيمية ٤ / ١٨٠ .

(٤) الحجرات : ٩ .

(٥) فتح البارى ١٣ / ٦٧ .

(٦) رواه البيهقي في كتاب الاعتقاد بإسناده المتصل إلى محمد بن إسحاق وهو ابن خزيمة .

المتكلمين أن علياً هو المصيب في قتاله لأهل صفين كما قالوا باصابتة في قتل أصحاب الجمل^(١) .

تكذيب ابن تيمية لحديث : " ويح عمار تقتله الفئة الباغية "

جاء في صحيح البخارى وغيره قول النبى ﷺ : " ويح عمار تقتله الفئة الباغية يدعوهم للجنة ويدعونه إلى النار " ، " تقتل عمار الفئة الباغية " رواه ابن حبان ، ورواية الطبرانى فيها زيادة وهى : " ويح عمار تقتله الفئة الباغية الناكبة عن الحق " قال ابن تيمية : **معلقاً على حديث عمار** : " وههنا أقول منهم من قدح في حديث عمار ومنهم من تأوله على ان الباغى الطالب وهو تأويل ضعيف واما السلف والأئمة فيقول أكثرهم كابى حنيفة ومالك وأحمد وغيرهم لم يوجد شرط قتال الفئة الباغية"^(٢) .

تعليق : كيف يقول بانه لم يحصل بقتلهم مصلحة للمسلمين لا في دينهم ولا دنياهم فعلى كان داعياً إلى الجنة ومن قاتل معه فله أجر ومن خالفه فهو باغ ظالم فكيف يقول ابن تيمية ذلك فيمن سماه الرسول داعياً الى الجنة فعمار لم ينال هذال الشرف الا بكونه مع الإمام على فريق الحق .

قال ابن كثير : " وهذا مقتل عمار رضى الله عنه مع أمير المؤمنين على ابن أبى طالب ... وبان بذلك أن علياً محق وأن معاوية باغ وما فى ذلك من دلائل النبوة"^(٣)

(١) الامام عبدالقادر الجرجاني فى كتابه الإمامة .

(٢) منهاج السنة لابن تيمية ٢ / ٢٠٤ ، ٢٠٥ .

(٣) البداية والنهاية ٧ / ٢٧٦ .

تحريمهم قول " كرم الله وجهه " بعد ذكر الإمام علي :

يقول أبو اسحاق الحويني

السؤال : يذكر الكثير من المشايخ بعد ذكر علي رضي الله عنه قول: "كرم الله وجهه"، فهل هذا القول صحيح، وإن كان صحيحاً فلماذا خُص به علي رضي الله عنه دون سائر الصحابة؟

الإجابة: هذا القول غير صحيح وهذه المقولة من بدع الشيعة^(١)

وقالت اللجنة الدائمة : تلقيب علي بن أبي طالب بتكريم الوجه وتخصيصه

بذلك من غلو الشيعة فيه ، ويقال أنه من أجل أنه لم يطلع على عورة أحد أصلاً أو لأنه لم يسجد لصنم قط ، وهذا ليس خاصاً به بل يشاركه غيره من الصحابة الذين ولدوا في الإسلام .^(٢)

سئلت اللجنة الدائمة للإفتاء والبحوث العلمية برئاسة عبد العزيز بن باز ما مدى

صحة قولهم: علي كرم الله وجهه؟

فأجابت : لا أصل لتخصيص ذلك بعلي رضي الله عنه، وإنما هو من غلو المتشعبة

فيه.^(٣)

أولاً لا يذكر في كتب الشيعة قول علي كرم الله وجهه. وقد اخذه بعض الشيعة

من السنه!!.

بل أهم يقولون علي عليه السلام وهذا مشهور في كتب الشيعة وحواراتهم :

قال بكر أبو زيد : كرم الله وجهه : سبق سياق كلام ابن كثير - رحمه تعالى - في

حرف الصاد ، عند قول : صلي عليه وسلم ، على غير الأنبياء . وقد ساقه السفاريني في

غذاء الألباب ثم قال : (قلت : قد ذاع ذلك وشاع ، وملاً الطروس والأسماع . قال

(١) موقع ابي اسحاق الحويني .

(٢) فتاوى اللجنة الدائمة (٢٨٩/٣) .

(٣) الفتوى رقم (٦٥٤٢) (مجموع الفتاوى - الجزء السادس) .

الأشياخ : وإنما خُصَّ علي - رضي الله عنه - بقول : كرم الله وجهه ؛ لأنه ما سجد إلى صنم قط ، وهذا إن شاء الله لا بأس به ، والله الموفق (١)

(ونحن أهل السنه والجماعه نقول كرم الله وجهه ورضي الله عنه) ولو يقولون بما الشيعة ما يضيرنا هل لا نقول عليهم السلام لان الشيعة يقولون بهذا المعني؟؟

وأن لكل صحابي لقب يخصه وان الصحابة كنجوم السماء مع اختصاص كل منهم بفضيلة معينة دون انتقاص الآخر. فأبو بكر (الصديق) وعمر (الفاروق). وعثمان (ذو النورين). وعلي (كرم الله وجهه) وغيرها من ألقاب الصحابه رضوان الله عليهم اجمعين .
ثالثاً:- ماذا يضير الحوييني وغيره من اطلاق كرم الله وجهه علي علي رضي الله عنه؟؟وماذا يضير الأمة الإسلامية من اطلاق اللفظ وهو زوج البتول وابن عم الرسول وصاحب الراية وبطل خير وصاحب السبق في الإسلام ومن نام في فراش الرسول ليلة الهجرة وابو سيدا شباب أهل الجنة عليهم السلام ولم يسجد لصنم قط الخ .

ومن ذكر قول كرم الله وجهه من جل علماء الامه الإسلامية :

الإمام المحدث العلامة ابن حجر الهيتمي : ثم أحق من يتمسك به منهم إمامهم وعالمهم علي بن أبي طالب كرم الله وجهه لما قدمناه من مزيد علمه ودقائق مستنبطاته(٢)

وقال أيضاً : مطلب: في حكمة استعمال كرم الله وجهه في حق علي بن أبي طالب [وسئل رضي الله عنه : عن { حكمة } استعمال { كرم الله وجهه } في حق علي بن أبي طالب رضي الله عنه { دون غيره عوضاً عن الترضي } وهل يستعمل ذلك لغيره من الصحابة؟ فأجاب بقوله : { حكمة ذلك } أن { علياً كرم الله وجهه ورضي عنه لم يسجد لصنم قط } (٣) .

الألوسي : (غالب الأخبار يبين على أن هذه الآية نزلت في علي كرم الله وجهه) وغيرهما من الكتب التي ذكر فيها " كرم الله وجهه " بعد ذكر الإمام علي منها : (مصنف

(١) معجم المناهي اللفظية - ٤٣٣ .

(٢)الصواعق المحرقة ٤٤٢/٢

(٣)الفتاوى الحديثية { ج١/٤١ }

ابن أبي شيبة ، مسند الامام احمد ، سنن البيهقي ٣٩٦٠ ، مستدرک الحاكم ٦٠٤٤ ، سنن النسائي ، غذاء الألباب في شرح منظومة الاداب (١) .

قال رجل لسلمان : ما أشد حبك لعلي ، قال : سمعت نبي الله ﷺ يقول : من

أحبه فقد أحبني (٢) .

قال ابن تيمية عن الحديث في منهجه (٩/٣) بأنه كذب .

تكذيب ابن تيمية لحديث : (يا عليّ، حربك حربي وسلمك سلمتي) :

قال ابن تيمية (٣٠٠/٢) : (هذا كذب موضوع على النبي صلى الله عليه وسلم ،

وليس في شيء من كتب الحديث المعروفة ، ولا روي بإسناد معروف) .

هذه جرأة والحديث أخرجه أحمد بن حنبل في فضائل الصحابة (١٣٥٠) قال : ثنا

تليد بن سليمان ، ثنا أبو الجحاف ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة قال : نظر النبي ﷺ إلى

علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فقال : (أنا حرب لمن حاربكم وسلم لمن

سالمكم) (٣) . هذا الإسناد رجاله ثقات .

(١) الالوسي روح المعاني ج ٦ ص ١٦٨

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرک (١٣٠/٣) من حديث أبي زيد سعيد بن أوس الأنصاري ، ثنا عرف ، عن أبي

عثمان النهدي ، قال : قال رجل لسلمان : ما أشد حبك لعلي ؟ قال سمعت رسول الله ﷺ يقول " من أحب علياً

فقد أحبني ، ومن أحبني فقد أحب الله عز وجل ، ومن أبغض علياً فقد أبغضني ، ومن أبغضني فقد أبغض الله عز

وجل " قال الحاكم : صحيح على شرط الشيخين ، وسلمه الذهبي ، وأخرجه الطبراني في المعجم

الكبير (٩٠١/٣٨٠/٢٣) عن أم سلمة ، وقال الهيثمي في المجمع (١٣٢/٩) : وإسناده حسن فهذا طريقان للحديث

كلاهما حسن لذاته ، فالحديث : صحيح بهما .

(٣) وأخرجه الحاكم في المستدرک (١٤٩/٣) من هذا الوجه قال : هذا حديث حسن من حديث أبي عبد الله أحمد

بن حنبل ، وله شاهد حسن لذاته أخرجه الترمذي (٦٩٩/٥) ، وابن ماجه ٥٢/١ والطبراني في الكبير (١٤٩/٣) ،

والحاكم في المستدرک (١٤٩/٣) من حديث أسباط ، عن السدي ، عن صبيح مولى أم سلمة ، عن زيد بن أرقم به

مرفوعاً . وللحديث طرق أخرى

انكار ابن تيمية لحديث : (إن الله أوحى إلي أنه يجب أربعة من أصحابي ،
وأمرني بحبهم ، فقليل له من هم يا رسول الله ؟ قال : علي سيدهم ، وسلمان ،
والمقداد ، وأبو ذر) (١) .

قال ابن تيمية : (ضعيف بل موضوع وليس له إسناد يقوم به) (٢) .

قولهم في قصة مقتل الإمام الحسين :

قال ابن تيمية: إن نقل رأس الحسين إلى الشام لا أصل له في زمن يزيد (٣) ،
وقال: إن القصة التي يذكرون فيها حمل الرأس يزيد ونكته في القضيبي كذبوا فيها (٤).
فهل استند في هذا إلى أخبار الصادقين؟

ويقول: والمصنفون من أهل الحديث في ذلك كالبعوي وابن أبي الدنيا ونحوهما
هم بذلك أعلم وأصدق بلا نزاع بين أهل العلم (٥)

إذن ماذا قال هؤلاء !! هل أنكروا قصة نقل رأس الإمام الحسين إلى الشام !!

(١) أخرجه الامام أحمد بن حنبل في المسند (٣٥١/٤) ، والترمذي رقم (٣٧١٨)، وابن ماجه في مقدمة سننه
(١٤٩) من حديث شريك ، عن أبي ربيعة الأيادي ، عن عبد الله بن بريدة عن أبيه مرفوعاً . وقال الترمذي : حسن
لا نعرفه إلا من حديث شريك . قلت : له شاهد ، ومتنه معروف ، ويكفي تحسين الترمذي له في هذا الباب .

(٢) ذكره ابن تيمية في منهاجه ٣ / ١٧٣ .

(٣) رأس الحسين: ٢٠٧، الوصية الكبرى: ٥٣ .

(٤) رأس الحسين: ٢٠٦ .

(٥) المرجع السابق .

مواودة ابن تيمية ليزيد

لقد صنف ابن تيمية كتابا أسماه (فضائل معاوية وفي يزيد وأنه لا يسب).

قال ابن تيمية: ويزيد لم يسب للحسين حرما، بل أكرم أهل بيته! ^(١)

كيف أخى الكريم يقال عن قاتل الإمام الحسين بأنه لا يسب !

لقد نقل التفتازاني إجماع السلف في هذه المسألة، فقال في كتابه (شرح العقائد النسفية) ما نصه: " اتفقوا على جواز اللعن على من قتل الحسين أو أمر به أو أجازه أو رضي به والحق أن رضا يزيد بقتل الحسين واستبشاره بذلك وإهاتته أهل بيت رسول الله ﷺ مما تواتر معناه وإن كان تفصيله آحادا، فنحن لا نتوقف في شأنه، بل في كفره وإيمانه، لعنة الله عليه وعلى أنصاره وأعوانه " ^(٢)

وقال: ولا سبى أهل البيت أحد، ولا سبى منهن أحد. ^(٣)

هل اعتمد في كلامه هذا على نقل من أحد سواء كان من الثقات أو من غيرهم؟ كلا أبدا، إنما أطلقها حمية ليزيد..

أما أصحاب التاريخ فقد أجمعوا على صحة هذا الذي كذب به ابن تيمية، وهذه عبارة ابن أبي الدنيا ومحمد بن سعد صاحب الطبقات اللذين صرح ابن تيمية بصحة ما نقلنا من أحداث مقتل الحسين :

- قال ابن أبي الدنيا ومحمد بن سعد - بعد أن ذكرا قتل الحسين وانتهاهم ثيابه وسيفه وعمامته - ما نصه: " وأخذ آخر ملحفة فاطمة بنت الحسين، وأخذ آخر حليها .

ويقول ابن تيمية مرة أخرى معتذرا ليزيد: " ويزيد ليس بأعظم جرما من بني إسرائيل، كان بنو إسرائيل يقتلون الأنبياء، وقتل الحسين ليس بأعظم من قتل الأنبياء
!!!" ^(١)

(١) منهاج السنة لابن تيمية ٢: ٢٢٦ .

(٢) شذرات الذهب العماد الحنبلي ١: ٦٨ - ٦٩، وانظر الإتحاف بحب الأشراف للشيراوي: ٦٢، ٦٦ .

(٣) رأس الحسين: ٢٠٨ .

الوهابية وتكفيرهم لأهل الإسلام

تكفير الوهابية لأهل الشام والمغرب واليمن والعراق ومصر :

الوهابية يكفرون أهل الشام و المغرب و اليمن و العراق و مصر (٣)

قالوا : أهل مصر أعظم ءاهتهم أحمد البدوي (٣)

قالوا : أهل الشام يعبدون ابن عربي (٤)

فعلا هؤلاء القوم التكفير سمتهم ، أهل مصر لا يعبدون البدوي وأهل الشام لا يعبدون ابن عربي إنما المسلمون يزورون قبره بنية أن يخلق الله لهم البركة قال العلماء أنه يجوز للمسلم أن يزور قبر نبي أو ولي للتبرك به .

قالت الوهابية : أنتشرت في أهل الحجاز واليمن عبادة الطواغيت والأشجار والأحجار والقبور (٥)

والوهابية كفرت أهل كل البلاد الإسلامية وعلماءها (٦)

خصوصاً إذا عرف أن أكثر علماء الأمصار اليوم لا يعرفون من التوحيد إلا ما أقرّ به المشركون" انتهى. ثم قالوا : "أهل مصر كفار لأنهم يعبدون أحمد البدوي وأهل العراق ومن حولهم كأهل عمان كفار لأنهم يعبدون الجيلاني وأهل الشام كفار لأنهم يعبدون ابن عربي وكذلك أهل نجد والحجاز قبل ظهور دعوة الوهابية وأهل اليمن".

الحوييني يشكك في إسلامية الدولة قائلاً عن مصر إنها : «دولة تزعم أن دينها

الرسمي هو الإسلام» (٧) .

(١) منهاج السنة لابن تيمية ٢ : ٢٤٧ .

(٢) فتح المجيد ص ٢١٧ .

(٣) تعليق ابن باز على كتابهم " فتح المجيد " ، ص ٢١٦ — دار أولى النهى .

(٤) المرجع السابق ص / ٢١٧ .

(٥) المرجع السابق .

(٦) فتح المجيد : ١٩٠ .

(٧) شريط "مذهب الشيطان ، فتاوى ابن باز في العقيدة رسائل إرشادية لرئاسة الحرس الوطني ص/ ١٣

ويقول الحويني أيضا : «كثير من الناس (يقصد المسلمين المصريين) يشركون بالله تبارك وتعالى وهم لا يعلمون ، وبعضهم يعلم، ولكنه يتأول ولا يؤمن أحدهم بالله إلا وهو مشرك»^(١)

وكفرت الوهابية أهل أبي ظبي وديي وعمان وقالوا عنهم كلاب جهنم وفسقة ولا عذر لهم في كفرهم كما في كتابهم المسمى حيث طبعوا كتاباً حشوه افتراءً على أهل السنة وضمنوه تكفير أهل أبي ظبي وديي وقالوا عنهم بأنهم ظلمة فسقة وأنهم كلاب جهنم.^(٢)

يقول الوهابية: إذا قال الكافر: لا اله إلا الله حقن دمه وماله، أمّا غيرهم؟ أي المسلمين؟ فلا تنفعهم كلمة لا اله إلا الله^(٣)

وفي كتاب فتح المجيد وهو كتاب الوهابية: يجب أن يقتل كل من عاند ولم يتب من الخوارج والقدرية^(٤).

والله عجب أمر هؤلاء الوهابية.. يبيحون الدماء، حتى كأنها شربة ماء، وفي نفس الوقت تراهم يجيزون الصلح مع اليهود ويحرمون قتالهم ولا يفتنون بجهادهم الوهابية وتكفيرهم لأهل التصوف:

يكفرون الصوفية وأهل الطرق وأهل البلاد الإسلامية كأهل مصر وليبيا والمغرب العربي والهند وفارس واسيا الغربية وبلاد الشام ونيجيريا وتركيا والبلاد الرومية والأفغانية وبلاد تركستان الصينية والسودان وتونس ومراكش والجزائر^(٥)

(١) شريط "الغربة والتمكين" .

(٢) إجماع أهل السنة النبوية على تكفير المعطلة الجهمية جمع وتخريج عبد العزيز بن عبد الله الزبير عال حمد طبع دار

العاصمة - الرياض ١٤١٥ هجرية - ط الأولى ص ٥١ - ١٠١ - ١٠٢ - ١٢٤ - ١٢٥ .

(٣) صفحة ٤٠ ص ٤١ من كتاب تطهير الاعتقاد .

(٤) فتح المجيد ، ص ٤٩١ .

(٥) إعصار التوحيد لنبييل محمد .

وقال شيخ الوهابية في المغرب ابن داود الخملي بعد أن أمسكته السلطات المغربية إنه قضى عشر سنوات في دراسة مؤلفات ابن تيمية وابن قيم الجوزية إنه يكفر كل الجماعات وأنه لا يأمل في انتقال المغاربة من الكفر إلى الإسلام وإنه لا يصلي في المساجد ولا يصلي الجمعة لأنها تقام في نظره في بلد كافرٍ وكان يسعى ويحاول ويحرض على القتل والتفجير والتخريب

ومع تكفير الوهابية جميع المسلمين استحلوا قتلهم وذبحهم وسرقة أموالهم كما يشهد على ذلك تاريخهم حيث قال لهم زعيمهم قبل دخول الحجاز: "نحن ذاهبون لقتال المشركين فإن دخلوا في دعوتنا فلهم ما لنا وعليهم ما علينا وإلا فهم كفار مشركون دمهم حلال

وبذلك ينطبق عليهم وصف الرسول ﷺ للخوارج حيث قال: "يقتلون أهل الإسلام ويدعون أهل الأوثان"^(١).

جاء في الحديث النبوي الشريف في وصف الخوارج: (يقتلون أهل الإسلام

ويدعون أهل الأوثان). وهذا هو حال الوهابية تماما، فلم يشننوا حربا الا على أهل القبلة، ولم يعرف في تاريخهم أنهم قصدوا أهل الأوثان بحرب او عزموا على ذلك، بل لم يدخل ذلك في مبادئهم وكتبهم التي امتلات بوجوب قتال أهل القبلة !!

يصفون شرك أمة الحبيب بأنه أشد من شرك عبادة الأوثان :

يقولون : امة محمد مشركة وشركها اشد من شرك عباد الأوثان^(٢)

الوهابية يقولون : عجيب وغريب أن يكون أبو جهل وأبو لهب أكثر توحيدا لله وأخلص إيمانا به ، من المسلمين الذين يتوسلون بالأولياء والصالحين ويستشفعون بهم

(١) أخرجه البخاري في صحيحه .

(٢) مجموعة التوحيد للوهابية ص ٢٦٦ و ٢٨١ .

إلى الله !! أبو جهل وأبو لهب أكثر توحيدا وأخلص إيماناً من هؤلاء المسلمين الذين يقولون لا إله إلا الله محمد رسول الله! (١)

واثنان وعشرون دولة عربية بكل ما تملك من جنود وعتاد لا تشكل خطراً على أمن الدولة العربية، أدركنا بكل بساطة أن هذه الدول لا إيمان عندها؟! (٢) .

تكفيرهم للمتوسلين بالنبي ﷺ

يقول ابن باز عن المستغيثين والمتوسلين بالأنبياء والأولياء مشركون كفر لا تجوز مناكحتهم ولا دخولهم المسجد الحرام ولا معاملتهم معاملة المسلمين ولو ادعوا الجهل ولا يلتفت إلى كونهم جهالاً بل يجب أن يعاملوا معاملة الكفار (٣) انتهى.

جاء في بعض كتبهم : أن لا يتوسل إلى الله بأحد أنبيائه وأوليائه، فأن فعل، وقال مثلاً: يا لله أتوسل إليك بنبيك محمد أن ترحمني فقد سلك مسلك المشركين واعتقد ما اعتقدوا (٤) .

يكفرون المتوسلين والمستغيثين برسول الله ﷺ (٥) .

وبعدما ذكرنا لك أيها المطالع والناظر المنصف عبارات ونصوص الوهابية من رأسهم ومؤسس حركتهم محمد بن عبد الوهاب ومن بعده من مشايخهم إلى عصرنا هذا من تكفيرهم وتضليلهم لكل الأمة الإسلامية من الصحابة والتابعين وحتى السيدة حواء والسلف والخلف والأشاعرة والماتريدية وأهل المذاهب الأربعة المعتمدة والصوفية المتمسكين بالشرعية وكل أفراد الأمة الإسلامية يثبت ويتأكد لك أن الوهابية تزعم أنه

(١) كيف نفهم التوحيد ص ١٦ .

(٢) حسن قاطر جي المتخرج من مدرسة الوهابية المسماة مجلة منبر الداعيات - العدد / ٢٧ / ربيع الأول ١٤١٨ - تموز ١٩٩٧ ص/ ٥)

(٣) فتاوى في العقيدة لابن باز - رسائل إرشادية لرئاسة الحرس الوطني ص ١٣

(٤) جاء ذلك في كتاب (تطهير الاعتقاد للوهابية ص ٣٦ الطبعة الأولى)، وكذلك في كتابهم (الرسائل العملية التاسع ص ٤٥ طبعة ١٩٥٧) .

(٥) كتابهم مجموعة التوحيد ص ١ .

لا يوجد مسلم على وجه الأرض إلا من كان معهم ومنهم وأنهم يدعون أتباعهم إلى قتال أهل السنة والجماعة قبل قتال الجوس وأهل الأديان الكفرية الأخرى .
يقولون أبو جهل وأبو هب أكثر توحيداً وأخلص إيماناً من المسلمين :

ذكر الوهابي محمد أحمد باشميل أن : "أبو جهل وأبو هب أكثر توحيداً وأخلص إيماناً بالله من المسلمين الذين يقولون لا إله إلا الله محمد رسول الله لأنهم يتوسلون بالأولياء والصالحين."^(١). وهذا الكتيب وزّع على الحجاج توزيعاً عاماً وهو مطبوع وعليه اسم مؤسستهم المسماة الدعوة والإرشاد في الرياض .

يصرحون بردة الأمة إلى دين الجاهلية :

ابن باز يصرح بردة الأمة فيقول : فظهر دين الله على سائر الأديان بعد دعوة متواصلة وجهاد طويل من رسول الله ﷺ وأصحابه رضي الله عنهم والتابعين لهم بإحسان . ثم تغيرت الأحوال وغلب الجهل على أكثر الخلق حتى عاد الأكثرون إلى دين الجاهلية ، بالعلو في الأنبياء والأولياء ودعائهم والاستغاثة بهم وغير ذلك من أنواع الشرك ، ولم يعرفوا معنى لا إله إلا الله كما عرف معناها كفار العرب فالله المستعان ولم يزل هذا الشرك يتفشى في الناس إلى عصرنا هذا بسبب غلبة الجهل وبعد العهد بعصر النبوة^(٢) .

(١) كيف نفهم التوحيد" ص ١٦

(٢) كتاب العقيدة الصحيحة ونواقض الإسلام ص ٢١ .

تكفيرهم وسبهم للصحابة

اعتراض ابن تيمية على الصحابي الجليل عبدالله بن عمر ووصف فعله بأنه ذريعة للشرك :

حتى الصحابة لم يسلموا من ابن تيمية حيث اعترض على عبد الله بن عمر تتبعه للأماكن التي صلى فيها رسول الله ﷺ وتحرأها لأجل الصلاة فيها فقال ابن تيمية "وذلك ذريعة إلى الشرك" انتهى^(١).

تكفير ابن باز للصحابي الجليل بلال بن الحارث المزني :

كفرّ ابن باز الصحابي الجليل بلال بن الحارث المزني كما في جاء في تعليقه على شرح البخاري ، وكفرّ أحد مدرسي الوهابية في الأردن في مدرسة الليث بن سعد الصحابي الجليل خالد بن زيد أبا أيوب الأنصاري لأنه وضع وجهه على قبر النبي^(٢) . وقد تجرأ أحد الوهابيين على تكفير الصحابي الجليل أبي أيوب الأنصاري لأنه وضع وجهه على قبر النبي شوقاً لرسول الله، وهو مدرس في مدرسة الليث بن سعد في الأردن فتصدى له أحد السنين منكرًا عليه كيف يكفرّ هذا الصحابي الجليل، فقال الوهابي: وإن كان محمد بن عبد الله يقصد النبي ﷺ فعل ذلك فقد كفر. والعياذ بالله^(٣).

تكفيرهم لحواء

حتى السيدة حواء رضي الله عنها لم تسلم من تكفير الوهابية ، حيث قال القنوجي: (الصحيح أن الشرك إنما وقع من حواء فقط دون آدم)^(٤).

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، ص ٣٨٩-٣٩٠ .

(٢) تعليق ابن باز على شرح البخاري الجزء الثاني طبع دار المعرفة ص ٩٥ .

(٣) اقتضاء الصراط المستقيم" ص ٣٨٩-٣٩٥ .

(٤) القنوجي في كتابه المسمى (الدين الخالص ، ص ١٦٠) .

طعن الوهابية فى سيدنا عمر بن عبد العزيز

الوهابية يطعنون بسيدنا عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه فيقولون الغبار الذي دخل انف فرس معاوية افضل من عمر بن عبد العزيز بألف مرة (١).

تضليلهم لصلاح الدين الأيوبي

قال أحد مشايخ الوهابية وهو جاسر الحجازي في شريط مسجل بصوته على موقعهم في الانترنت: "صلاح الدين الأيوبي كان أشعرياً في الاعتقاد وهو ضال" (٢).
وقال: "إن السلاطين العثمانيين كانوا يحثون الناس على عبادة القبور"
لقد كان تكفيره لهم لأنهم ماتريديّة وهذا ينعطف تكفيراً للسلطان محمد الفاتح الماتريدي وبهذا يكونون معارضين للرسول ﷺ لأنه ثبت أن الرسول ﷺ قال: "للتفتحنّ القسطنطينية فلنعم الأمير أميرها ولنعم الجيش ذلك الجيش" (٣).
والذي فتحها هو السلطان محمد الفاتح الماتريدي رضى الله عنه
قال الزبيدي: وإذا أطلق أهل السنة والجماعة فالمراد بهم الأشاعرة والماتريديّة

الحوينى يتهم على شيوخ الأزهر

يتهمكم على الأعلام أمثال: حسن العطار شيخ الأزهر الأسبق، وكذلك الأستاذ الأكبر محمود شلتوت شيخ الأزهر الأسبق، وكذلك الإمام محمد أبوزهرة، والعلامة المجدد محمد الغزالي، واصفاً إياهم بأنهم لا يعرفون الدليل ولا يعرفون أصول الفقه؟! (٤) ويقول أيضاً: إن القاهرة لا يوجد بها عشرة علماء يعتد بهم (٥) وكان الأزهر الشريف أصبح بلا رجال!

(١) انظر كتابهم إطلاق الأعتة ص ١٦ و مجلتهم نداء الإسلام العدد الخامس جمادى الآخرة ١٤١٥ هـ .

(٢) شريط مسجل بصوت الشيخ جاسر الحجازي على موقعهم في الانترنت .

(٣) أخرجه الإمام أحمد في مسنده، والحاكم في المستدرک وصححه ووافقه الذهبي على تصحيحه .

(٤) شريط "حكم الغناء" .

(٥) شريط «الدفاع عن السنة».

تكفيرهم للأشاعرة والماثريديّة والأزهرية

الوهابية يقولون كذبا : الأشاعرة كثيرون من أهل السنة كفرّوهم^(١)
ويقول ابو اسحاق الحويني: «عقيدة الأشاعرة أقبح من عقيدة النصارى»^(٢)
وقد أدّى سوء أدب محمد بن عثمان إلى القول بأن الحافظ ابن حجر العسقلاني
والحافظ النووي ليسا من أهل السنة^(٣)
ويذكر ابن تيمية أن الأشعرية مخانيث المعتزلة تارة و مخانيث الجهمية تارة أخرى^(٤) ،
لا يستحقوا أن يلقبوا بأهل السنة والجماعة^(٥)
وقامت الوهابية بتكفير مليار ونصف من المسلمين الأشاعرة والماثريديّة^(٦)
يقولون: " الأشاعرة والماثريديّة تلاميذ الجهمية والمعتزلة وأفراخ المعطلة"
وفي كتاب فتح المجيد المقرر رسمياً في مدارسهم وصفوا الأشاعرة والماثريديّة بالشرك
وقالوا عن المشركين الأوائل: "فهؤلاء المشركون هم سلف الجهمية والمعتزلة والأشاعرة"^(٧)
ويقولون عن عقيدة الأزهر أنّها عقيدة شركيه و الأزهر يخرج عاهات^(٨)
وهذا معناه صراحة تكفير جماهير الأئمة قديماً وحديثاً بدءاً من ابن الجوزي وابن
حجر والنووي والقرطبي ، وحتى الإمام محمد عبده، وكذلك تكفير الأزهر الشريف لأنه
يدرس هذه العقيدة من ألف عام على أنّها عقيدة أهل السنة والجماعة .

(١) فتح المجيد لعبد الرحمن بن حسن ابن محمد بن عبد الوهاب ص ٣٥٣ ، مكتبة دار السلام الرياض .

(٢) سلسلة البدعة وأثرها في محنة المسلمين .

(٣) لقاء الباب المفتوح .

(٤) مجموع الفتاوى (٣٠٩/٦) وكذلك (٣٥٩/٦) .

(٥) مشاهير المجددين في الاسلام ابن تيمية ومحمد عبد الوهاب لصالح فوزان/ ص ٢٢ .

(٦) مقدمة محمد بن صالح الفوزان عن الكتاب المسمى (التوحيد) لابن خزيمة

(٧) كتاب التوحيد المرحلة الثانوية الصف الأول تأليف الفوزان وزارة التربية والتعليم المملكة العربية السعودية

لسنة ١٤٢٤هـ ص ٦٦ و ٦٧ .

(٨) مجلتهم الذكرى وشريط مسجل بصوتهم .

خوضهم فى الصوفية

الوهابية يقولون : حاربوا الصوفية قبل أن تحاربوا اليهود فإنها روح اليهودية والمجوس^(١) .

الطرق الصوفية الحققة على هدى ونور لأتباعهم الكتاب والسنة إلا من انحرف منهم وشذ عن أهل الحق وقال رسول الله ﷺ : " من سن فى الإسلام سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها " رواه مسلم

وقال عليّ بن محمد بن سنان المدرس فى المسجد النبوي والجامعة الوهابية المسماة "الجامعة الإسلامية" : " أيها المسلمون لا ينفع إسلامكم إلا إذا أعلنتم الحرب العشواء على هذه الطرق الصوفية فقضيتم عليها قاتلوهم قبل أن تقاتلوا اليهود والمجوس " (٢) .

وصفهم لأهل السنة

الوهابية يصفون أهل السنة بالمعطلة لأنهم تأولوا المتشابه (٣) وفى الحقيقة يجوز تأويل الآيات والأحاديث المتشابهة إذا كان التأويل لا يخلف القرءان وكان موافقاً للغة العرب .
دعا النبي ﷺ لابن عباس بقوله " اللهم علمه الحكمة وتأويل الكتاب " (٤) وقد فعله بعض السلف

(١) المجموع المفيد من عقيدة التوحيد ص ١٠٢ ، مكتب دار الفكر ، الرياض .

(٢) المجموع المفيد من عقيدة التوحيد، ص ٥٥ .

(٣) القواعد المثلى ، للعثيمين ص: ٤٥ — الرياض .

(٤) رواه ابن ماجه .

سبهم للعلماء: أمثال الشيخ الشعراوي والشيخ كشك

يقول الألباني: هل سمعت الشعراوي يبين للناس هذه الصلاة التي أمرنا بها في آيات كثيرة كمثل قوله تعالى (وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واركعوا مع الراكعين)!! ، نصحك وجزاه الله خير هذا لا يمكن إنكاره لما سألك كيفك أنت في الصلاة ؟ ، بتصلي ما بتصلي ؟ ، إلى آخر ما ذكرت أنت ، لكن هل بين لك كيف لك أن تصلي؟ أنا بقولك سلفاً : لا ، ليش ، إذا كنت مخطئاً فقولي أخطأت ، لأني على مثل اليقين أنه هو وكشك وغيره لا يعرفون يصلون ، هم يبصلوا لكن لا يعرفون يصلون ، ليش ، لأن صلاتهم حسب ما قرؤوا في مذهبهم ، من كان شافعيّاً يرفع يديه عند الركوع ومن كان حنفيّاً يقول لا ، وهكذا والأمثلة كثيرة وكثيرة جداً ، مع أن النبي ﷺ قال : (صلوا كما رأيتموني أصلي) كما أنهم لا يدندنون حول أمر رسول الله عليه الصلاة والسلام ، ليعرف المسلم أن يأتمر بالحديث السابق (صلوا كما رأيتموني أصلي) ، لماذا ؟ ، لأنه مشغول في تفسير القرآن وبخاصة العلوم العصرية فهو ليس متفرغاً ليصحح صلاة نفسه على السنة فضلاً على أن يتفرغ لتصحيح صلاة الآخرين .

هذا هو حال أهل الضلال والبدع اخواني فما نقلناه من شرائط الالباني شئ يندي له الجبين والله انه لشئ محزون أن يتكلم الالباني محصل علمه من الكتب والمكتبات ولا يفقه في دين الله حرفاً .

ويطعن في الإمام علامه التفسير الشيخ محمد متولي الشعراوي رضي الله عنه بأقبح الأقوال ويتهمه بان عقيدته منحرفه وانه ليس بعالم وانه كذاب وسارق ولص لبعض عبارات الالباني..سبحانك هذا بهتان عظيم .

— ويذم ويقدم في الشيخ الداعية كشك رحمه الله ويقول عنه انه حواش قصاص يضحج الدنيا بزعيقه وصراخه وليس عنده علم..

ويقول عن الداعية الشيخ كشك رحمه الله مستهزئاً مثل شيخكم كشكوكلكم هذا ايش اسمه...واستغفر الله من هذا الجهل والحقده .

نظرة وتكفير الوهابية لكل من يخالف دعوتهم

يقول ابن عبد الوهاب في رسالة إلى قاضي الدرعية الشيخ عبد الله بن عيسى^(١) وأنا ذلك الوقت لا أعرف معنى (لا إله إلا الله ولا أعرف دين الإسلام ، قبل هذا الخير الذي من الله به ، وكذلك مشايخي ما منهم رجل عرف ذلك. فمن زعم من علماء "العارض" أنه عرف معنى (لا إله إلا الله) أو عرف معنى الإسلام قبل هذا الوقت ، أو زعم عن مشايخه أن أحداً عرف ذلك ، فقد كذب وافترى ولبس على الناس ومدح نفسه بما ليس فيه .

تكفير سيد قطب زعيم الإخوان المسلمين

يكفر المجتمع المسلم حكاما ومحكومين فقال :

لقد استدار الزمان كهيئته يوم جاء هذا الدين إلى البشرية بلا إله إلا الله، فقد ارتدت البشرية إلى عبادة العباد وإلى جور الأديان، ونكصت عن لا إله إلا الله — ثم قال — إلا أن البشرية عادت إلى الجاهلية وارتدت عن لا إله إلا الله فأعطت لهؤلاء العباد خصائص الألوهية. ولم تعد توحيد الله وتخلص له الولاء.. البشرية بجملتها بما فيها أولئك الذين يرددون على المآذن في مشارق الأرض ومغاربها كلمات "لا إله إلا الله" بلا مدلول ولا واقع وهؤلاء أثقل إثما وأشد عذابا يوم القيامة لأنهم ارتدوا إلى عبادة العباد — من بعد ما تبين لهم الهدى — ومن بعد أن كانوا في دين الله^(٢) .

(١) تاريخ نجد لابن غنام ص ٣١٠ .

(٢) في ظلال القرآن ١٠٥٧/٢ .

تكفيرهم لمن قال يا محمد

الوهابية تقول من قال يا محمد فهو كافر مهدور الدم^(١)
ولكننا نذكركم بأن الصحابي الجليل عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال يا
محمد لما خدرت رجله^(٢) .
ومعناه كفروا الصحابي عبد الله بن عمر وكفروا البخاري ورواة هذا الأثر من
السلف و الخلف أي كفروا أمة محمد ﷺ .

معذور من كفر هؤلاء القوم

وقد قال الحافظ السيوطي والسبكي والنووي والقاضي عياض وابن حجر: من
قال قولاً يتوصل به لتضليل أمة محمد فهو كافر. فيجب تكفير الوهابية الذين يشبهون
الله بخلقه ويعتقدونه جسمًا قاعدًا على العرش ويكفرون الأمة لأنها تتوسل بالنبي
والأولياء.

(١) الأصول الثلاثة

(٢) رواه البخاري في كتابه الأدب المفرد

فتاوى متنوعة

الألباني يحرم على المسلمين صلاة التراويح عشرين ركعة^(١).

يقول ابو اسحاق الحويني : علم الحديث «علم للذکور فقط وخاص بالرجال دون النساء»^(٢).

الوهابية يجرمون على المسلمين أن يقولوا في تشيع الجنازة وحدوا الله^(٣).
يقولون ان الله يغفر بعض الشرك^(٤).

نقول كما قال الله تعالى " ان الله لا يغفر ان يشرك به ... " الايه .
يجرمون على الإمام و المأموم رفع الأيدي للدعاء عقب الصلاة وتأمين المأموم خلف الإمام^(٥) ..

قال القنوجي : "تقليد المذاهب من الشرك"^(٦)

وبذلك على زعمه كفر كل الأمة الإسلامية اليوم لأن الأمة اليوم هم أهل المذاهب الأربعة وهم عند الوهابية كفار .
يفتى الحويني بأن وضع خط تحت الكلمة «ليبان أهميتها» لا يجوز لأنه من تقليد النصارى ويجب وضع الخط فوق الكلمة^(٧).

يقول الحويني : الغناء «بكل صوره» حرام باتفاق العلماء^(٨) :

يقول: الموسيقى حرام باتفاق المسلمين جميعاً، إلا ابن حزم وابن طاهر .

(١) كتابه صلاة التراويح .

(٢) شريط " أدب الخلاف " .

(٣) الموت عظاته وأحكامه ص ٢٦

(٤) كتاب فتاوي الالباني ص ٣٥١

(٥) مجلتهم ذكرى العدد السابع ١٩٩١ ص ١٦ .

(٦) الدين الخالص " (ج ١/١٤٠) .

(٧) شريط " الدفاع عن السنة " .

(٨) شريط " حكم الغناء " .

يفتى الحويني بأن مد خطوط على الأرض في المساجد لتسوية الصفوف بدعة ولا يجوز شريط " تحطيم الرءوس وضرب الرموز" .

يقول الحويني : لا يجوز تهذيب اللحية ^(١) .

الوهابية يشجعون على الزنا فيفتون لمن طلق امرأته بالثلاثة دفعة وآحده أن يحسبها مره (أي طلقة واحدة يعني الثلاثة بواحدة و يعاشر زوجته^(٢)

يقولون اذا قبل الصائم أو لمس أو باشر أو جامع دون الفرج فانزل المني أو المذي لا يفطر^(٣) .

يقولون : الاستمناء أي إخراج المني سواء كان سببه تقبيل الرجل لزوجته أو ضمها إليه أو كان باليد لا يفطر^(٤) .

يحرمون على المسلمين أن يجتمعوا على قراءة القرآن أو تعليم درس ديني قبل صلاة الجمعة^(٥) .

قال ابن باز عن صيغة "اللهم صل على محمد طب القلوب ودوائها وعافية الأبدان وشفائها ونور الأبصار وضيائها " هذا الكلام شرك^(٦) ، مع العلم بأن هذه الصيغة ليست مخالفة للقرآن والحديث .

قال ابن باز زعيم الوهابية أنه يجب منع الرجال من تعليم البنات ، والنساء من تعليم الصبيان في الصفوف الابتدائية^(٧) .

(١) من فتاوى الحويني على الانترنت .

(٢) مجلتهم الدعوة ٩٠٩

(٣) نقله صاحب كتاب الإنصاف عن زعيمهم ج ٣ ص ٣٠١ و ٣١٥ .

(٤) تمام المنه ص ٤١٨ .

(٥) مجلتهم ذكرى العدد السادس آب ١٩٩١ ص ٢٥ و ٢٦ .

(٦) (كيف اهتديت إلى التوحيد) لمحمد جميل زينو ، ص / ٨٣ ، ٨٩ ، دار الفتح ، الشارقة .

(٧) فتاوى المرأة ، ص / ٢٧ ، دار الوطن — الرياض .

نقول لهم : لا بأس بذلك ما دامت المرأ تعلم ما فيه منفعة مباحة تعليم الصحايات لبعض الرجال وكون بعض علماء الحديث تعلموا عند نساء محدثات كالطبراني وابن عساكر

قال ابن عثيمين : إن الطلاق في حالة الحيض لا يقع ^(١) "

أجمع علماء المسلمين على أن المرأة إذا كانت في حالة الحيض وطلقها زوجها يقع الطلاق مع حرمة الطلاق في ذلك مستدلين بأن ابن عمر عندما طلق زوجته وهي حائض سأل النبي ﷺ فأوقع عليه الطلاق ^(٢) .

قال ابن باز زعيم الوهابية : الاستغائة بالأنبياء شرك ^(٣) .

الاستغائة ليس شركاً فعندما حصل قحط في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه جاء رجل إلى قبر النبي ﷺ فقال يا رسول الله استسق لأمتك ، فعلم بذلك عمر فلم ينكر عليه عمر ولا أحد من الصحابة رواه البيهقي

قال الألباني : " يعتبر وجود محراب صغير أسفل حائط القبر الشمالي ظاهرة وثنية ويأسف لوجوده وبقائه ووجود القبة الخضراء فوقه!! ^(٤) .

(١) فتاوى المرأة ص / ١٣٧ ، دار الوطن — الرياض .

(٢) رواه مسلم .

(٣) العقيدة الصحيحة وما يضادها " ص ٢٢ ، دار الوطن ، الرياض .

(٤) تحذير الساجد" ص/ ٦٩ .

ابن تيمية وأدب الخطاب !!

إن من الصفات المميزة لابن تيمية وأتباعه الحدة والغلاظة في الجدل فهم لا يدعون رأياً إلا مخالف رايعهم عابوه وخاضوا في قائله بالسب واللعن .

قال ابن تيمية يصف حواراً له مع بعض الفقهاء في مجلس أمير دمشق قلت: كان الناس في قدم الزمان قد اختلفوا في الفاسق الملى وهو أول اختلاف حدث في الملة ، فقال الشيخ الكبير : ليس كما قلت ولكن أول مسألة إختلف فيها المسلمون مسألة الكلام وسمي المتكلمون متكلمين لأجل تكلمهم في ذلك وكان أول من قالها عمرو بن عبيد ثم خلفه بعد موته عطاء بن واصل هكذا قال وذكر نحواً من هذا فغضبت عليه وقلت أخطأت وهذا كذب مخالف للإجماع وقلت له لا أدب ولا فضيلة لا تأدبت معي في الخطاب ولا أصبت في الجواب!^(١)

هذا هو أدب الخطاب عند ابن تيمية : " أخطأت هذا كذب ، لا أدب ، لا فضيلة ، لا تأدب ، لا أصبت كلها في جملة من سطر وأحد .
فقد افتي ابن تيمية وأتى آخر بخلافه ، فرد عليه ابن تيمية قائلاً : من قال ذلك فهو كالحمار الذى فى داره !!^(٢) .

عجائب وغرائب (ابن تيمية)

إن الذى يتصفح مدونات مناقب السلفية يحتاج الى سطل لاجل التحشا وقذف ما فى خوفه عندما يقرأ تلك الطامات من خزعبلات المرويات السخيفة المموجة .
ففى موت ابن تيمية سنة ٧٢٨ هجرية حضر جمع كثير إلى القلعة ، وأذن لهم فى الدخول عليه، وجلس جماعة عنده قبل الغسل وقرأوا القرآن وتبركوا برؤيته وتقبيله، ثم انصرفوا، ثم حضر جماعة من النساء ففعلن مثل ذلك ثم انصرفن واقتصرنوا

(١) ابن عبدالحادي العقود الدرية فى مناقب ابن تيمية : ٢٣٥ .

(٢) الفقيه المعذب ابن تيمية : ١٥٢ .

على من يغسله وشرب جماعة الماء الذي فضل من غسله، واقتسم جماعة بقية السدر الذي غسل به، ودفع في الخيط الذي كان فيه الزئبق الذي كان في عنقه بسبب القمل مائة وخمسون درهما، وقيل إن الطاقية التي كانت على رأسه دفع فيها خمسمائة درهما، وحصل في الجنازة ضجيج وبكاء كثير. (١)

وأقيمت عليه الماتم ودامت النياحة وورثاه خلق كثير منهم شمس الدين الذهبي وغيره من علماء الحنابلة (٢).

قال ابن كثير : فشرع عند ذلك الشيخان الصالحان الخيران عبد الله بن المحب وعبد الله الزرعي الضرير وكان الشيخ رحمه الله يحب قراءتهما - فابتدأ من أول سورة الرحمن حتى ختموا القرآن وأنا حاضر أسمع وأرى (٣).

وقال ١٥٨/١٤ : وختمت له ختمات كثيرة بالصالحية وبالبلد

عجبا لهؤلاء قاذا كان البكاء والنياحة بدعة فلماذا يرتكبها أبناء الابالسة حيال علمائهم ويبالغون في اظهار الحزن والتبرك هؤلاء لحد الغلو المفرط فاذا كان مافعله هؤلاء الحنابلة صحيح فلماذا ينكرون ماهو صحيح ولايتنافى عن حدود الشرع بما هو متعارف عليه عند فرق المسلمين ووصمه بالبدعة والشرك فاذا كان حقا هو بدعة وشرك فهم اولى به من غيرهم لاسرافهم فيه لحدود المعقول والمسموح شرعا وعرفا .

كل هذا وينكرون التوسل بالأنبياء والأولياء والتبرك بآثارهم ؟ فالوهابية تعمل منذ نشأتها على اخفاء وتدمير وهدم آثار الصحابة وآثار رسول الله وقد هدموا مؤخرًا بيت رسول الله وحولوه الى حمام عام. أما قدارة ابن تيمية فقد باعوها واشتروها بأغلى الأثمان .

(١) البداية والنهاية لابن كثير ج ١٤ ص ١٣٨ ، العقود الدرية في مناقب ابن تيمية لابن عبدالحادي .

(٢) العقود الدرية في مناقب ابن تيمية ص ٣٩٩ .

(٣) البداية والنهاية ج ١٤ ص ١٦٠ .

الوهابية وقولهم بأزلية العالم

قال ابن تيمية في مواضع عدة من كتبه " إن العالم ازلى النوع " (١)
الوهابيه يدافعون عن الذي يقول ،نوع العالم شريك لله في الازليه و العياذ بالله
من الكفر (٢)

ولكن نقول لهم ان الله تعالى كان في الأزل وحده ولم يزل وحده ثم خلق العالم
وقوله هذ نقد لمراتب الإجماع . ومن درس كتاب منهاج السنة وجدته يطعن ويقده
في جميع شئون أمير المؤمنين رضى الله عنه ، وينكر فضائله ومناقبه كلها من إسلامه
ومن صفاته النفسانية كالعلم والعدالة والشجاعة والزهد ، ومن فضائله ومناقبه الواردة
في الصحاح والسنن وغيرها من كتب أهل السنة ، وحتى في إمامته وخلافته بعد
عثمان !! بل يكذب عليه ، ويطعن فيه ، وينال منه! ...

ضرب ابن تيمية بالنعال

ولابن تيمية حادثة شهيرة في صحن المسجد الأموي ضربه الناس فيها بالنعال
حيث يروي أبو الحسن علي الدمشقي عن أبيه قال : فحضرته يوم الجمعة وهو يعظ
الناس على منبر الجامع ويذكرهم. فكان من جملة كلامه أن قال: إن الله يتزل إلى سماء
الدنيا كتزولي هذا ونزل درجة من درج المنبر فعارضه فقيه مالكي يعرف بابن الزهراء،
وأنكر ما تكلم به. فقامت العامة إلى هذا الفقيه وضربوه بالأيدي والنعال ضرباً كثيراً
حتى سقطت عمامته، وظهر على رأسه شاشية حرير (٣) .

(١) منهاج السنة لابن تيمية ج١/٢٤ — وكتاب شرح حديث النزول ١٦١ — وكتاب نقد مراتب الإجماع ١٦٨ —
وموافقه صريح المعقول لصحيح المنقول ج١/٧٥ — شرح حديث عمران بن الحصين ص ١٩٣ - مجلة التمدن محرم
١٣٨١هـ ص ٣٨٧ .

(٢) موافقة صريح المعقول ج١/٧٥ و منهاج السنه ج١/٢٤ و نقد مراتب الاجماع ١٦٨ -شرح حديث عمران بن
الحصين ص ١٩٣ -شرح حديث النزول ١٦١

(٣) روى القصة ابن بطوطة في رحلته ص ٩٥ ، الحافظ ابن حجر العسقلاني في الدرر الكامنة .

قول الوهابية بان ابن تيمية حبر أمة أحمد

في العقود الدرية قول أحدهم : ما كان إلا حبر أمة أحمد شخصت لعظم مصابه
الأبصار !! (١)

قلت : حبر الأمة هو عبد الله بن العباس رضى الله عنه .

وصفهم لابن تيمية بالقطب وصاحب النور الحمدي !!

قال ابن عبد الهادى المقدسى تلميذ ابن تيمية عن شيخه ابن تيمية : فاشكروا
الله الذي أقام لكم في رأس السبعمائة من المحجرة من بين لكم أعلام دينكم وهداكم
الله به وإيانا إلى نوح شريعته وبين لكم بهذا النور الحمدي ضلالات العباد وانحرافاتهم
" (٢)

وقال أيضا : ما رأينا في عصرنا هذا من تستجلى النبوة الحمديّة وسنتها من
أقواله وأفعاله إلا هذا الرجل (٣).

وقال أيضا: " وليس يقع من مثله أمر ينقم منه عليه إلا أنه يكون أمرا قد لبس
عليه ونسب إلى ما لا ينسب مثله إليه والتطويل على الحضرة العالية لا يليق إن يكن
في الدنيا قطب فهو القطب على التحقيق قد نصب الله السلطان أعلى الله شأنه في هذا
الزمان منصب يوسف الصديق صلى الله على نبينا وعليه لما صرف الله وجوه أهل
البلاد إليه حين أمحلت البلاد واحتاج أهلها إلى القوت المدخر لديه " (٤)

وفي رثاء ابن تيمية " فمن كان تاج العارفين لوقتنا ... وشيخ الهدى قل لي
بغير حمية ... هو الحبر والقطب الذي شاع ذكره (٥).

(١) العقود الدرية ١ / ٤٣٢ .

(٢) العقود الدرية ١ / ٣٢٥ .

(٣) المصدر السابق ١ / ٣٢٨ .

(٤) المصدر السابق ١ / ٣٧٣ .

(٥) العقود الدرية في مناقب ابن تيمية .

من كرامات ابن تيمية النظر فى اللوح المحفوظ !!

قال ابن القيم : أخبر اى ابن تيمية الناس والأمرء سنة اثنين وسبعمائة لما تحرك التتار وقصدوا الشام أن الدائرة والهزيمة عليهم وأن الظفر للمسلمين واقسم على ذلك أكثر من سبعين يمينا فيقال له قل إن شاء الله فيقول إن شاء الله تحقيقاً لا تعليقا ، وسمعتة يقول فلما أكثروا على قلت لا تكثرأ كتب الله تعالى فى اللوح المحفوظ أنهم مهزومون فى هذه الكرة وأن النصر لجيوش الإسلام" (١)

عجباً فحين يقول الإمام البوصيري لسيد الكونين والثقلين سيدنا محمد ﷺ :

فإن من جودك الدنيا وضررتها ومن علومك علم اللوح والقلم

يقول خوارج العصر وأتباع الفكر النجدي الأعور هذا شرك ؟ !!

كيف استطاع ابن تيمية معرفة ما فى اللوح المحفوظ ؟

وأقسم أن النصر للمسلمين أطلع الغيب أم اتخذ عند الرحمن عهدا ؟

أم أن فى الموضوع سر ؟

هل كان من الصوفيه المحققين ؟

أوحى بعد رسول الله ؟

أم كان يعلم الغيب ؟

(١) مدارج السالكين ٢ / ٤٨٩ — ٤٩٠ .

تكذيبهم الأحاديث الواردة في زيارة قبر النبي ﷺ

قال ابن تيمية في زيارة قبر النبي ﷺ وقبور الأنبياء والصالحين : قال ما نصه :
وَلَيْسَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي زِيَارَةِ قَبْرِهِ وَلَا قَبْرِ الْخَلِيلِ حَدِيثٌ ثَابِتٌ أَصْلًا^(١)
وقال : " والأحاديث الكثيرة المروية في زيارة قبره كلها ضعيفة بل موضوعة لم
يرو الأئمة ولا أصحاب السنن المتبعة منها شيئاً "^(٢)

قال ابن تيمية : " إن الأحاديث الواردة في زيارة قبر النبي ﷺ لا يعرف لها اسناد
صحيح ولا فيها شيء من الصحة وإنما هي ضعيفة بل باطلة "^(٣)

قال ابن باز: إن الأحاديث المروية في فضل زيارة قبر النبي مكدوبة^(٤)

قال ابن باز: أنه يحرم السفر لزيارة قبر النبي ﷺ ولو للحاج البعيد عن المدينة
المنورة^(٥)

ونرى الجواز لقول النبي ﷺ : " من زار قبري وجبت له شفاعتي " ^(٦) و قال : "
من جائي زائراً لا يهيمه إلا زيارتي كان حقاً عليّ أن أكون له شفيعاً " ^(٧)
ويذكر ابن تيمية : أن الأحاديث المروية في قبر النبي ﷺ كقوله: من زارني،
وزار أبي إبراهيم الخليل في عام ضمنت له على الله الجنة، ومن زارني بعد مماتي فكأنما
زارني في حياتي. ومن حج ولم يزرني فقد جفاني، ونحو هذه الأحاديث، يقول ابن
تيمية كلها مكدوبا وموضوعة^(٨).

مع أن كافة الفرق الإسلامية رغم اختلافها تروي هذه الأحاديث .

(١) كتاب الزيارة ١٢ - ١٣ .

(٢) كتاب الزيارة : ٢٢ ، ٣٨ .

(٣) فتاوى ابن تيمية — كتاب الجنائز — باب ما جاء في زيارة قبر النبي ﷺ ، فتاوى اللجنة الدائمة .

(٤) انظر كتابه المسمى (التحقيق والإيضاح لكثير من مسائل الحج والعمرة ص : ٨٩) .

(٥) التحقيق والإيضاح لكثير من مسائل الحج والعمرة والزيارة ، ص ٨٨ — ٩٠ .

(٦) رواه الدارقطني .

(٧) رواه الطبراني .

(٨) اقتضاء الصراط المستقيم ، ص ٤٠١

قال ابن تيمية : " قد زين الشيطان لكثير من الناس سؤ عملهم، واستزلهم عن إخلاص الدين لرّبهم الى أنواع من الشرك، فيقصدون بالسفر والزيارة رضى غير رضى الله ، والرغبة الى غيره، ويشدّون الرحال الى قبر النبي"^(١).

فزيارة قبر النبي عند ابن تيمية غواية من الشيطان ، ونوع من أنواع الشرك، حتى ولو قصد بها مرضاة الله وثوابه !!

ويقولون : أن المسلم يجب أن لا يعمل للدنيا كالمذبح والثناء على الرسول الأكرم ﷺ..... أي أن من ترك كل هذه الأشياء فهو في نظرهم متّصل اتصالا وثيقا بمفهوم التوحيد، ومن فعلها فهو مشرك يحل دمه وماله وذريته، سواء أفعّلها عن علم بتحريمها، أو جهلا واشتبأها^(٢).

قالت الوهابية : من الشرك بالله أن يقصد الإنسان قبر النبي للزيارة، ويشد الرحال إليه، وأن لا يتمسّح بالقبر الشريف ولا يمسه، ولا يدعو الله ولا يصلّي الله عنده، ولا يقيم عليه بناء ولا مسجدا، ولا ينذر له.

قال ابن تيمية (وان كان المصلّي لا يصلّي إلا لله ولا يدعو إلا له فأنه مشرك)^(٣)

قال ابن عثيمين : شد الرحال إلى زيارة القبور أيّا كانت هذه القبور لا يجوز لأن النبي ، ﷺ يقول : (لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد : المسجد الحرام ، ومسجدي هذا ، والمسجد الأقصى) والمقصود بهذا أنه لا تشد الرحال إلى أي مكان في الأرض لقصد العبادة بهذا الشد ، لأن الأمكنة التي تخصص بشد الرحال هي المساجد الثلاثة فقط وما عداها من الأمكنة لا تشد إليها الرحال فقير النبي ﷺ ، لا تشد الرحال إليه وإنما تشد الرحال إلى مسجده فإذا وصل المسجد فإن الرجال يسن لهم زيارة قبر النبي ، ﷺ ، وأما النساء فلا يسن لهن زيارة قبر النبي ، ﷺ ، والله الموفق^(٤)

(١) اقتضاء الصراط المستقيم مخالفة أهل الجحيم (ص ٤٥٧)

(٢) الرسائل العملية التاسع ، ص ٧٩ ، فتح المجيد ، ص ٣٧٢ .

(٣) تطهير الأعتقاد ، ص ٣٠ ص ٤١) و (نقض المنطق لابن تيمية ص ١٥ طبعة ١٩٥١) ، وفي كتاب (فتح المجيد ،

ص ٢٣٩ طبعة ١٩٥٧ و اقتضاء الصراط المستقيم مخالفة أهل الجحيم) لابن تيمية ص ٣٦٨ طبعة ١٩٥٠

(٤) فتاوى ابن عثيمين المجلد الثاني

إنكارهم لاستقبال القبر الشريف في الدعاء

نسب ابن تيمية إلى الصحابة : أنهم لم يدعوا الله مستقبلي القبر الشريف بل ينحرفون ويستقبلون القبلة^(١)

أولاً: إن ابن تيمية لم يذكر اسم صحابي واحد كان قد انحرف عن القبر إلى القبلة في الدعاء ولو مرة واحدة ، بل برغم انه قد نسب ذلك إلى كل الصحابة! مع انه قد ورد عن ابن عمر — وهو من الصحابة — خلاف ذلك وان من السنة أن يستقبل القبر المكرّم ويجعل ظهره للقبلة^(٢)

ثانياً: لا مانع من استقبال القبر عند الدعاء ، وذلك للآية الكريمة (أينما تولّوا فثمّ وجه الله)^(٣)

ثالثاً: فتوى الفقهاء على خلاف ذلك :

فتوى مالك: حينما سأله المنصور: أستقبل القبلة وأدعو أم أستقبل رسول الله ﷺ ؟ فقال :ولم تصرف وجهك عنه وهو وسيلتك ووسيلة أبيك آدم إلى الله تعالى يوم القيامة بل استقبله واستشفع به فيشفعك الله تعالى^(٤) .

وفي هذا السؤال دلالة واضحة على أن الدعاء عند القبر الشريف كان مشهوراً - ومرتكزاً - لا يشك في جوازه ورجحانه وإنما الذي توقف فيه المنصور ، هو أن استقبال القبلة حال الدعاء أفضل أم استقبال القبر الشريف^(٥)

ومن الفقهاء الذين قالوا بالدعاء مستقبلاً القبر الشريف واستدبار القبلة الإمام أبو حنيفة وابن الهمام محقق الحنفية وابراهيم الحربي في مناسكه وهو مذهب الشافعي والجمهور وللمزيد من الأدلة على مشروعية استقبال القبر في الدعاء واستدبار القبلة^(٦)

(١) رسالة زيارة القبور: ١٥٩

(٢) كشف الارتباب ٢٤٧ و ٣٤٠

(٣) البقرة: ١١٧ .

(٤) وفاء الوفاء ٤ : ١٣٧٦ ، المواهب اللدنية ٣/٤٠٩ .

(٥) الغدير ٥ : ١٣٥ ، انظر كشف الارتباب ٢٤٧ — ٣٤٠ ، الشفا بتعريف حقوق المصطفى ٢

يدعون إلى هدم قبة النبي وإخراج القبر إلى خارج المسجد

الوهابية يريدون أن يهدموا قبة رسول الله ﷺ الخضراء و يشجعون على ذلك^(٢)

قول ابن عثيمين بان وجود القبر النبوي في المسجد النبوي خطأ ويقول عن القبة النبوية الشريفة (هالقبة عسي الله ان يسهل هدمها) .

فتوي شيخ الوهابية مقبل الوداعي : انه يجب إرجاع مسجد النبي كما كان وهدم القبة النبوية الشريفة^(٣).

هؤلاء القوم استباحوا هدم القبة الشريفة واستباحوا إخراج قبر الرسول من المسجد يريدون أن يفعلوا كما يفعل اليهود في القدس الشريف وكما فعل البربر وأعداء الإسلام في مساجد الله .

أقوالهم في الصلاة على النبي ﷺ وآله

قال بن تيمية : " الفقهاء متنازعون في وجوب الصلاة على النبي ﷺ حتى في الصلاة ومن أوجبها يوجب الصلاة عليه دون آله " ^(٤)

وقال أيضا : " بل منهم من لا يوجب إلا الصلاة عليه دون آله كما هو معروف في مذهب الشافعي وأحمد فعلى هذا لا تجب الصلاة على آله ^(٥) .

(١) شرح الشفا ٣: ٥١٧ ، كشف الارتباب ٣٢٦ ، وفاء الوفاء ٤: ١٣٧٨

(٢) كتابهم تحذير الساجد ص ٦٨ .

(٣) كتاب أهل السنة في الرد على أهل البدعة للوداعي .

(٤) منهاج السنة لابن تيمية ٤ / ٥٩٥

(٥) منهاج السنة لابن تيمية ٤ / ٥٩٨

نبش الوهابية لقبور الأولياء

حتى أمواتنا المسلمين لم يسلموا منهم فقد دخلوا إلى اليمن و نبشوا القبور بالجرافات و كانوا مزودين بالقاذفات الصاروخية والرشاشات^(١)

قولهم فى الصلاة عند قبور الأنبياء للتبرك

قال ابن تيمية فى ص ٣٣٣ من كتابه : ان اللآت وهى صنم، كان سبب عبادتهم تعظيم رجل صالح ... أى أن تعظيم قبر خاتم الأنبياء فى نظر هذا الجاهل يستتبع جعله صنما ، تماما كاللآت والعزى
ويقول فى (ص ٣٣٤) أما اذا قصد الرجل الصلاة عند بعض قبور الأنبياء، أو بعض الصالحين متبركا بالصلاة فى تلك البقعة فهذا عين الحادّة لله ورسوله والمخالفة لدينه " ..

ليعلم هؤلاء أن الكل يعلم أن كافة المسلمين يتبركون بالصلاة فى البقعة المقدّسة التى فيها الجسد الشريف ، فقد ورد أن مروان ابن الحكم أقبل يوما الى مسجد رسول الله ﷺ فوجد رجلا واضعا وجهه على القبر الشريف، فغضب مروان وأخذ برقبة الرجل وقال له أتدري ما تصنع؟ فرفع الرجل رأسه وإذا هو أبو أيوب الأنصاري الصحابي الجليل فقال لمروان. نعم أنى لم آت الحجر إنما جئت رسول الله ولم آت حجر^(٢). وهذا يدل على أن التبرك والتمسح بقبر الرسول كان طبيعيا عند الصحابة.
وورد أيضا أن عبد الله بن أحمد بن حنبل سأل أباه؟ إمام الحنابلة؟ عن الرجل يمسّ منبر رسول الله ويتبرك بمسّه ويقبله، ويفعل بالقبر مثل ذلك، رجاء ثواب الله : فقال أحمد بن حنبل: لا بأس بذلك^(٣)... رغم وجود العديد من هذه الروايات فى كتبهم إلا أنهم يضربونها عرض الحائط .

(١) انظر جريدة نداء الوطن ١٩٩٤/٩/٣ تحت عنوان يهاجمون أضرحة أولياء عدن .

(٢) مستدرك الصحيحين للحاكم ص ٤ ص ٥١٥

(٣) وفاة الوفاء ص ٢ ص ٤٤٣ .

وقد قال الله تعالى في كتابه العزيز في قصة أصحاب الكهف: (قال الذين غلبوا على أمرهم لننخذنّ عليهم مسجداً) وهذه آية صريحة تدلّ على جواز البناء على قبور الأولياء والصالحين، فما بالك بخاتم النبيين محمد ﷺ

وقد ذكر المفسّرون أنّ المؤمنين عندما وقفوا على أهل الكهف وهم أجساد هامة، وعرفوا أنّ هؤلاء لهم شأن ومنزلة عند الله قرّروا بناء مسجداً عليهم ليكون محلاً للصلاة والعبادة لله تعالى، اذ من الواضح أنّ العبادة لا تكون إلا له سبحانه .

وقد قال الله تعالى (ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب) والشعائر هي كل ما يشعر بالله، ويذكر به سبحانه وتعالى، فأين هذا من الشرك!

تحريمهم الاحتفال بالمولد النبوي وجوازهم الاحتفال باسبوع ابن عبد الوهاب

ابن العثيمين يحلل أسبوع الشيخ بن عبد الوهاب و يحرم الاحتفال بسيد الخلق سيدنا رسول الله ﷺ^(١) .

الوهابية يقولون يحرم الاحتفال بهذه المناسبات مع أنّهم يحتفلون بانطلاق دعوة مؤسس الوهابية محمد ابن عبد الوهاب لمدة اسبوع^(٢) .

الوهابية يحرمون الاحتفال بمولد النبي ﷺ^(٣) وكادوا أن يكفروا من احتفل بالمولد^(٤) وأجازوا لانفسهم أن يجتمعوا لدراسة سيرة محمد بن عبد الوهاب بمناسبة مرور كذا عام على ولادته أو وفاته في ظل ندوات أو مؤتمرات ينفق عليها المال الوفير^(٥)

(١) مجموع فتاوى و رسائل الشيخ محمد صالح العثيمين المجلد السادس عشر - باب صلاة العيدين .
(٢) كتاب التوحيد لابن فوزان ، ص : ١٢٠ ، الرياض ، وكتاب بحث أسبوع الشيخ محمد بن عبد الوهاب
(٣) كتابهم فتاوى مهمة ص ٤٥ .
(٤) كما في كتابهم صيانة الإنسان ص ٢٣٣ .
(٥) انظر كتاب هذا و الذي ص ١٢٣ .

والاحتفال بمولد بن عبد الوهاب : الأب الروحي الحديث لهؤلاء الحشوية هو محمد بن عبد الوهاب، والكثير من الناس يظن غافلاً أن هؤلاء القوم بتشريكهم للمسلمين إذا ما رأوهم يزورون قبراً ستكون قبورهم دارساً ليس عليها بناءً ولا علامات اتباعاً للهدى النبوي، ولكن ماذا لو كان قبر محمد بن عبد الوهاب مزاراً رسمياً للوهابية بنجد؟! نعم إن قبر محمد بن عبد الوهاب عليه بناء شامخ وقد جُصِّصَ بالرخام، وفي داخل المعبد بالرياض نقشت البيعة التي تمت بينه وبين محمد بن سعود للتبرك والتمسح ومن أراد الدخول فعليه خلع حذائه أما في المساجد فلا يلزمهم ذلك وإن كانت تحمل أقدار الدنيا!

يقول ابو اسحاق الحويني : الاحتفال بالمولد النبوي الشريف بدعة ضلالة^(١)
السؤال ما الفرق بين ما يسمى بأسبوع الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى ، والاحتفال بالمولد النبوي حيث يُنكر على من فعل الثاني دون الأول؟
الفرق بينهما حسب علمنا من وجهين:

الأول : أن أسبوع الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى لم يُتخذ تقرباً إلى الله عز وجل، وإنما يُقصد به إزالة شبهة في نفوس بعض الناس في هذا الرجل وبين ما منَّ الله به على المسلمين على يد هذا الرجل .

الثاني :أسبوع الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله لا يتكرر ويعود كما تعود الأعياد، بل هو أمر بين للناس وكتب فيه ما كتب، وتبين في حق هذا الرجل ما لم يكن معروفاً من قبل لكثير من الناس ثم انتهى أمره^(٢) .

فتاوى اللجنة الدائمة بالمملكة السعودية : الإحتفال باليوم الوطني حلال جائز ! اما المولد النبوي بدعة^(١)

(١) شريط " أضواء على حياة الصحابة " .

(٢) مجموع فتاوى و رسائل الشيخ محمد صالح العثيمين المجلد السادس عشر - باب صلاة العيدين .

قولهم بفناء النار

يقولون : النار تفتنى وينتهي فيها عذاب الكفار^(١) .

الوهابية يدافعون عن الذي يقول ان النار تفتنى لا يبقى فيها احد ويعتبرون ان له ثوابا^(٢) .

من ضلالات ابن تيمية زعمه بأن النار تفتنى وتبعه على ذلك تلميذه ابن القيم الجوزية، يقول ابن تيمية في كتابه الرد على من قال بفناء الجنة والنار ما نصه: { وفي المسند للطبراني ذكر فيه أنه يثبت فيها الجرجير، وحينئذ فيحتج على فنائها، وأقوال الصحابة، مع القائلين ببقائها ليس معهم كتاب ولا سنة ولا أقوال الصحابة } انتهى، ثم زعم في نفس الكتاب أن قول من قال بدوام النار محتجا بالإجماع أن هذه المسئلة الإجماع فيها غير معلوم وأنه لا يقطع فيها بإجماع، ثم زعم أن القول بفنائها فيه قولان معروفان عن السلف والخلف، وقد نقل هذا عمر وابن مسعود وأبي هريرة وأبي سعيد وغيرهم .

وللتعقيب على ذلك نقول قول الله تعالى " وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فِيمَوتُوا وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ مِنْ عَذَابِهَا " (٤) .

وقولهم هذا رد لصريح القرآن والسنة الثابتة المتفق على صحتها وإجماع الأمة ، أما مخالفته للآيات القرآنية الدالة على بقاء النار واستمرار عذاب الكفار بلا انقطاع إلى ما لا نهاية له وهي كثيرة منها قوله تعالى: {إن الله لعن الكافرين وأعد لهم سعيرا.

(١) فتوى اللجنة الدائمة بالمملكة العربية السعودية برئاسة الشيخ عبد العزيز بن باز حول حكم الاحتفال باليوم

الوطني نقلتها من كتاب " فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء جمع الشيخ أحمد بن عبد الرزاق

الدويش ٣ / ٨٨ - ٨٩ من الطبعة الثالثة لمكتبة بنسنية بالرياض) .

(٢) (القول المختار لفناء النار) لعبد الكريم الحميد ، ص : ٧ ، السعودية ، الرياض ، و (شرح العقيدة الطحاوية

لإبن أبي العز) أثنى على كتابه ابن باز (ص / ٤٢٧ ، المكتب الإسلامي ، بيروت) .

(٣) حادي الارواح ص ٢٦٠ و التعليق على رفع الستار ص ٣٢ .

(٤) سورة فاطر : ٣٦ .

خالدين فيها أبدا لا يجدون وليًا ولا نصيرًا {سورة الأحزاب، وقوله تعالى: {وما هم بخارجين من النار} سورة البقرة، وغيرها من الآيات الكثيرة، وقد ذكر الحافظ المجتهد تقي الدين السبكي في رسالته "الاعتبار ببقاء الجنة والنار" التي ردّ بها على ابن تيمية نحواً من ستين آية، بل قوله تعالى: "كلما حبت زدهم سعيراً" .، كافٍ في نفس ما ادعاه ابن تيمية وغيره.

أما رده للحديث الصحيح الثابت فما رواه البخاري في الصحيح عن أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ: {يقال لأهل الجنة: يا أهل الجنة خلود لا موت، ولأهل النار خلود لا موت}.

يحرّمون زيارة النساء للقبور

قال بن عثيمين : زيارة القبور للنساء محرّمة من كبائر الذنوب ولو كان قبر النبيّ ^(١) بل نرى بأنه يجوز للنساء زيارة قبر النبيّ ﷺ وقبور المسلمين فعن السيدة عائشة رضي الله عنها سألت الرسول ﷺ ماذا تقول إذا زارت القبر، قال: "قولي السلام على أهل الديار من المؤمنين والمسلمين" ^(٢) ، وروى ابن أبي مليكة أن السيدة عائشة أقبلت ذات يوم من المقابر فقلت يا أم المؤمنين أليس نهى رسول الله عن زيارة القبور ؟ قالت : نعم ، ثم أمر بزيارتها " ^(٣)

(١) فتاوى مهمة ، ص ١٤٩ - ١٥٠ الرياض .

(٢) رواه مسلم .

(٣) رواه الحاكم والبيهقي وقال الذهبي صحيح .

تحريمهم قراءة القرآن عند القبور للميت

الوهابية يجعلون قراءة القرآن على الأموات المسلمين من الضلال^(١)

ويقولون إن ذلك حرام يعذب فاعله في الآخرة^(٢)

ونقول بأنه يجوز قراءة آيات من القراء على قبر الميت فقد كان الصحابي

الجليل عبد الله بن عمر يقرأ بعد دفن الميت أول سورة البقرة وخاتمتها^(٣) ، وقال

رسول الله ﷺ " اقْرَءُوا (يس) عَلَى مَوْتَاكُمْ "^(٤) وقال أيضا "من مر بين المقابر فقرأ

قل هو الله أحد أحد عشر مرة ثم وهب أجرها للأموات أعطي من الأجر بعدد

الأموات"^(٥) ، وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، أَنَّهُ اسْتَحَبَّ أَنْ يُقْرَأَ عَلَى الْقَبْرِ بَعْدَ

الدَّفْنِ أَوَّلَ الْبَقْرَةِ ، وَخَاتِمَتِهَا^(٦) .

يحرّمون قول : صباح الخير ..

صباح الخير ، صباح النور ، مساء الخير، مساء النور يجوز ذلك ما أحد من

المجتهدين حرّم ذلك ولم يثبت كونه من عادات اليهود الخاصة بهم وكان العرب يحيى

بعضهم بعضاً بأنعم صباحاً .

الوهابية يقولون: من الخطأ قول هذه الكلمات لأن في ذلك تقليداً لليهود(٧)

(١) فتاوى مهمة ص ٣٢

(٢) كتابهم المسمى توجيهات إسلامية ص: ١٣٧، طبع وزارة الشؤون الإسلامية الرياض .

(٣) رواه البيهقي .

(٤) رواه احمد وابن ماجه والنسائي وأبي داود .

(٥) رواه الدارقطني في سننه ، عمدة القارئ شرح صحيح البخارى .

(٦) رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ وَالْبَيْهَقِيُّ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ وَقَدْ حَكَمَ بِحَسَنِهِ النَّوَوِيُّ وَالْحَافِظُ بْنُ حَجْرٍ .

(٧) كتابهم المسمى أخطاء شائعة لمحمد زينو ، ص: ٦٧ ، دار الصمعي — الرياض .

يحرمون زيارة الأحياء للأحياء فى العيد

يحرمون زيارة الأحياء للأحياء فى العيدين^(١)

لقد ورد بأن الإمام علي كرم الله وجهه يقول : الخروج فى العيدين إلى الجبانة من السنة رواة البيهقي والوهابية يقولون حرام زيارة المقابر فى العيدين^(٢)

الألبانى يحرم الوضوء بأكثر من مد والاغتسال بأكثر من أربعة أمداد

الألبانى الوهابي يحرم الوضوء بأكثر من مد^(٣) .

ولكن قوله مردود لأن الرسول ﷺ توضع بمكوك رواه مسلم و المكوك ستة أمداد و المد يساوي ثلاثة أرباع كوب من الماء تقريبا .

الألبانى يحرم الاغتسال بأكثر من أربعة أمداد^(٤) .

وهذا القول أيضاً مردود عليه لأن الرسول ﷺ اغتسل بخمسة مكايك^(٥)

تحريمهم على المرأة لبس البنطلون أمام زوجها

قال ابن باز زعيم الوهابية إن المرأة تمنع من لبس البنطلون ولو كان أمام زوجها فقط ولو كان واسعاً .

والله ما هذا الا جهل من هؤلاء وعدم دراية بالسنة فلا يحرم على المرأة لبس

البنطلون أمام زوجها لقول النبى ﷺ " رحم الله المتسولات من النساء " ^(٦) .

(١) فتاوى الألبانى ص ٦٣ .

(٢) فتاوى الألبانى .

(٣) نشرته عنه مجلة التمدن .

(٤) نشرته عنه مجلة التمدن .

(٥) رواه الإمام مسلم .

(٦) رواه البيهقي وغيره وحسنه الحافظ السيوطي .

تخريمهم لاستخدام السبحة في الذكر

الوهابية يقولون : السبحة من البدع المذمومة التي لا يجوز استعمالها وينهون عن إظهارها^(١)، و يجرمون حمل السبحة لذكر الله^(٢) .

يقول الحويني: «التسييح على السبحة بدعة ضلالة»^(٣)

تعقيب : ورد بأن الصحابي الجليل أبو هريرة كان له خيط طويل فيه من العقد ألفان يسبح لله كل يوم اثنتي عشر ألف تسيحه^(٤) . وعن مولاه سعد " أَنَّ سَعْدًا كَانَ يُسَبِّحُ بِالْحَصَى وَالتَّوَى " ^(٥)، وعن القاسم بن عبد الرحمن قال كان لأبي الدرداء نوى عن العجوة في كيس فكان إذا صلى الغداة أخرجها واحدة يسبح بمن حتى ينفذهن^(٦) ، وورد أن أبا صفية رجل من اصحاب النبي صلي الله عليه وسلم وكان اذا اصبح يسبح بالحصي^(٧) . وحديث سعد بن أبي وقاص أنه دخل مع رسول الله على امرأة وبين يديها نوى أو حصى تسيح به الحديث، وحديث صفية قالت دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَبَيْنَ يَدَيَّ أَرْبَعَةُ أَلْفِ نَوَاةٍ أُسَبِّحُ بِهَا فَقَالَ لَقَدْ سَبَّحْتَ بِهَذِهِ أَلَا أَعْلَمُكَ بِأَكْثَرَ مِمَّا سَبَّحْتَ بِهِ فَقُلْتُ بَلَى عَلَّمَنِي فَقَالَ قَوْلِي سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ خَلْقِهِ^(٨) .

(١) الهدية السنوية لعبد الله بن محمد ابن عبد الوهاب ، ص: ٤٧ — مطبعة المنار ، مصر .

(٢) مجلة التمदन .

(٣) شريط .البدعة وأثرها في مخنة المسلمين "

(٤)رواة ابن سعد في طبقاته .

(٥) أخرجه بن أبي شيبه في المصنف .

(٦) أخرجه الإمام أحمد في الزهد .

(٧) معرفة الصحابة لأبي نعيم .

(٨) مسند الصحابة في الكتب التسعة .

يُحرمون قول صدق الله العظيم بعد الانتهاء من تلاوة القرآن

قال ابن باز: إن قول "صدق الله العظيم" بعد الفراغ من قراءة القرآن بدعة ضلالة أي لا يجوز^(١)

ونرى بأنه يجوز قول صدق الله العظيم بعد الانتهاء من قراءة القرآن الكريم ، قال الله تعالى: " قُلْ صَدَقَ اللَّهُ " سورة آل عمران، وقال: " وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا " سورة النساء: ١٢٢ .

وقد كان ﷺ يخطب ، فجاء الحسن والحسين يعثران في قميصين أحمرين، فقطع كلامه، فتل، فحملهما، ثم عاد إلى منبره، ثم قال :صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ { (إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ) ... الخ الحديث.

وهذا التابعي الجليل سيدنا الحسن البصري رضي الله تعالى عنه يقول: ولهذا قال تعالى { ذلك جزيناهم بما كفروا وهل نجازي إلا الكفور } أي عاقبناهم بكفرهم. قال مجاهد: ولا يعاقب إلا الكفور. وقال الحسن البصري: صدق الله العظيم لا يعاقب بمثل فعله إلا الكفور^(٢) .

وهذا الإمام الحافظ ابن كثير الدمشقي يقول: وقال تعالى { فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا } صدق الله العظيم^(٣) .

(١) مجلة البحوث الإسلامية تصدرها رئاسة البحوث العلمية والإفتاء - الرياض ، عدد ٤٥ عام ١٤١٦ وكتابهم

المسمى (توجيهات إسلامية) محمد زينو ، ص ٨١ .

(٢) تفسير ابن كثير - سورة سبأ - ١٧ .

(٣) البداية والنهاية لابن كثير - ج ١٢ ص ٢٦٧

قواهم فى تعدد الزوجات

ابو اسحاق الحوينى يصف تعدد الزوجات بأنه جنة ، وينصح الرجال بكسر الحاجز النفسى حول تعدد الزوجات بفتح الموضوع ثلاث أربع مرات، وأن ذلك من أهم أبواب الجهاد و يقول: «على المرأة المسلمة أن تساعد فى نشر تعدد الزوجات، فهذا من أهم أبواب الجهاد للنساء»^(١) .

تحريمهم وضع الجريد على القبر

قال ابن باز زعيم الوهابية إنه لا يشرع وضع الجريد على القبر^(٢) ونذكر بأن النبى ﷺ مر على قبرين ، فدعا بجريدة فكسرها كسرتين ، فوضع على قبر منها كسرة وقال " لعله يخفف عنهما "^(٣) .

يحرمون أخذ شئ ولو بسيط من اللحية

يحرمون أخذ شئ من اللحية ولو شيئا قليلا فى جميع الأوقات كما قال ابن باز زعيم الوهابية^(٤) ونرى بأنه لا بأس بالأخذ من طول اللحية وعرضها حتى لا تتشوه الصورة بإطالة الشعر كان ابن عمر يقبض على لحيته فيقطع ما زاد على الكف . رواه أبو داود

(١) شريط "تعدد الزوجات" .

(٢) تعليق ابن باز على كتاب (فتح الباري ١ / ٣٢٠) دار المعرفة — بيروت .

(٣) رواه البخارى .

(٤) التحقيق والإيضاح لكثير من مسائل الحج والعمرة والزيارة ص ١٦ .

عمالتهم لليهود

الوهابية يطالبون بالصلح الدائم مع اليهود بلا قيد و لا شرط^(١)
الألباني يحرم على المسلمين البقاء في فلسطين ويأمرهم بالخروج منها و تركها
لليهود^(٢)

أوجِبَ على أهل فلسطين أن يتركوها لليهود ، و يتركوا بلدًا من بلاد المسلمين
و يغادروا أرضًا من الأراضي المقدسة عند المسلمين و يتركوه لليهود ليعبثوا بها متناسيًا
قوله تعالى عن الأقيى: { الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ } [سورة الإسراء] فيا ترى ما الذي
دفعه إلى مثل هذا؟ و لمصلحة من على زعمه؟

يحرمون الاستماع الى الأناشيد الإسلامية التي يستعمل فيها الدف

قال محمد العثيمين بأنه لا يجوز الاستماع الى الأناشيد الدينية التي يستعمل فيها
الدف^(٣)

وللرد على ذلك من السنة فقد مر النبي ﷺ بِجَوَارٍ يضرين بدفهن ويتغنين
ويقطن: يا حبذا محمد من جار فقال النبي " الله يعلم إني لأحبكن " ^(٤)

قواهم وضع الإمساك فى التقويم من البدع

يقولون : وضع الإمساك فى التقويم بأن يجعل قبل صلاة الفجر بنحو ١٠ أو
١٥ دقيقة فهذا من الباطل والبدع^(٥) .

ولكننا نرى بأنه يجوز ذلك ما دام التقويم يُراعى فيه الأوقات الشرعية وهذا
فيه تذكير للناس بالاستعداد لقرب دخول الفجر لم يرد نص لا في كتاب الله ولا في
السنة المطهرة في منع ذلك .

(١) انظر (جريدة التلغراف العدد ٢٧٥٤ في ٢٣ كانون الأول / ١٩٩٤) .

(٢) فتاوى الألباني ص ١٨ و جريدة اللواء الأردنية في ١٩٩٢/٨/٧ و شريط مسجل بصوت أحد زعمائهم .

(٣) كتاب اللقاء الشهري رقم ١١ ، ص ٣٢ — ٣٣ ، دار الوطن — الرياض .

(٤) رواه ابن ماجه .

(٥) كتاب (ألفاظ ومفاهيم) للعثيمين ص/ ٦٧ ، دار الوطن — الرياض .

يُحرمون تعليق آيات من القرآن على الصدر

قال ابن باز زعيم الوهابية بأنه يحرم تعليق آيات من القرآن أو الأدعية

على الصدر^(١)

وهذا جهل بالسنة وبسير الصحابة فقد كان الصحابي عبد الله بن عمرو يكتب " أعوذ بكلمات الله التامات من غضبه وعقابه وشر عباده ومن همزات الشياطين وأن يحضرون " في صك ثم يعلقها في عنق من لم يبلغ من أولاده^(٢)

تحريمهم على المرأة قيادة السيارة

قال ابن باز زعيم الوهابية : لا يجوز للمرأة قيادة السيارة^(٣) .

بل يجوز ذلك ما دامت ضمن حدود الشرع إن أحداً من المجتهدين لم يحرم ذلك وتحريم ذلك من التشريع والتشريع إما كفر وإما كبيرة .

يُحرمون إهداء الزهور

ليس من هدي المسلمين على مر القرون إهداء الزهور الطبيعية أو المصنوعة للمرضى في المستشفيات، أو غيرها وإنما هذه عادة وافدة من بلاد الكفر ، نقلها بعض المتأثرين بهم من ضعفاء الإيمان ، والحقيقة أن هذه الزهور لا تنفع المزور ، بل هي محض تقليد وتشبيه بالكفار لا غير ، وفيها أيضا إنفاقٌ للمال في غير مستحقه ، وخشية مما تجر إليه من الاعتقاد الفاسد بهذه الزهور من أهما من أسباب الشفاء ! وبناء على ذلك : فلا يجوز التعامل بالزهور على الوجه المذكور ، بيعاً ، أو شراءً ، أو إهداءً^(٤) .

(١) كتاب فتاوى مهمة ص / ١١٠ - ١١١ ، دار العاصمة — الرياض .

(٢) رواه الترمذي .

(٣) (فتاوى المرأة) ، ص / ١٩٢ ، دار الوطن — الرياض .

(٤) اللجنة الدائمة فتوى رقم ٢١٤٠٩ تاريخ ٢١ / ٣ / ١٤٢١ .

تعليق: قال عليه الصلاة والسلام { تمادوا تحابوا } ومنها إدخال السرور على المريض وهذه كلها من سماحة شريعتنا الإسلامية بغض النظر عن زهور و ورود وغيرها.

أما مسألة الورد فمن قال إنها واجبة أو مستحبة ؟ وإنما اعتاد الناس عليها لأسباب منها :

-منظرها الجميل والريح للشخص السليم فضلاً عن المريض.
- رائحتها الجميلة الجالبة للنشاط والحيوية للجسد والروح .
المنظر الجميل التي تكسبه غرفة المريض إذا أتاه الزوار وخاصة إذا كانت مدة إقامته في المستشفى طويلة، أجارنا الله وإياكم من كل مكروه.
هذه الزهور أو بوكيات الورد تنفع المريض إذا خرج من المستشفى بالسلامة إلى بيته ليضعها في منزله كزينة تحمّل البيت سبحان الله ومنذ متى كان اعتماد فتاوى المسلمين ومداره على مفاهيم وعادات الكفار.

ليس المشرّع الأول والأخير هو سيدنا رسول الله ﷺ وهو القائل " تمادوا تحابوا " والقائل " من لقي أخاه المسلم بما يحب الله ليسره بذلك سره الله عز وجل يوم القيامة " والقائل " إن أحب الأعمال إلى الله تعالى بعد الفرائض إدخال السرور على المسلم " والقائل " إن من موجبات المغفرة إدخال السرور على أخيك " ثم من الذى قال بأن أول من أحدثها الكفار وليس المسلمين!

تحريمهم وضع الموكيت على الحائط

الحوييني يحرم وضع الموكيت على الحائط^(١).

تحريمهم -الستائر على الجدران حرام

الحوييني يحرم وضع الستائر على الحائط^(٢).

تحريمهم الفسحة يوم شم النسيم

يقول ابو اسحاق الحويني: عيد شم النسيم ورأس السنة من أعياد الكافرين، ولا يجوز مطلقاً الاحتفال به ولا الخروج فيه للمتمتعات وغيرها قائلاً: «حرام الفسحة يوم شم النسيم»^(٣).

تحريمهم التسمي باسم اسلام

يقول الحوييني التسمي باسم إسلام حرام^(٤).

الألباني يحرم على المرأة لبس الذهب الملقق

الألباني الوهابي يحرم لبس الأساور و الحلق و الخاتم و نحوه من الذهب على النساء^(٥)

ولكن مما لا يخفى على الجميع بأن الرسول ﷺ أباح للنساء لبس الذهب كما روى ذلك ابن ماجه و غيره، ويعني بذلك الخاتم والسوار والسلسلة من الذهب ويتبجح بتفاخره بهذا لأنه في نفسه يرى مقولة الوهابية: "هم رجال و نحن رجال"، كأنه ما سمع بحديث رسول الله عن الذهب: "و حل لإناثهم" "أي إناث الأمة"^(٦). ولم يسمع بالإجماع الذي نقله البيهقي وغيره^(٧).

(١) شريط "أضواء على حياة الصحابة"

(٢) شريط "أضواء على حياة الصحابة"

(٣) شريط "الولاء والبراء"

(٤) شريط "أدب الخلاف"

(٥) آداب الزفاف ص ١٣٢ .

(٦). رواه الترمذي :كتاب اللباس: باب ما جاء في الحرير و الذهب.

(٧) السنن الكبرى (١٤٢/٤)، المجموع للنووي (٤٤٢/٤)، فتح الباري (٣١٧/١٠).

يُحرمون قيام ليلة النصف من شعبان وصيام نهارها^(١) .

قال ابن الحاجّ المالكيّ المعروفُ بإنكاره للبدع ما نصه: الرسول ﷺ يقول " إذا كانت ليلة النصف من شعبان فقوموا ليلها و صوموا نهارها " ^(٢) .

قول ابن تيمية رداً على نبذ الطوائف

قال ابن تيمية رداً على نبذ لطوائف من الدروز: (كفر هؤلاء مما لا يختلف فيه المسلمون، بل من شك في كفرهم فهو كافر مثلهم لا هم بممثلة أهل الكتاب ولا المشركين، بل هم الكفرة الضالون، فلا يباح أكل طعامهم، وتسيى نساؤهم وتؤخذ أموالهم فإنهم زنادقة مرتدون لا تقبل توبتهم، بل يقتلون أينما ثقفوا ويلعنون كما وصفوا، ولا يجوز استخدامهم للحراسة والبوابة والحفاظ، ويجب قتل علمائهم وصلحائهم لئلا يُضلوا غيرهم، ويحرم النوم معهم في بيوتهم ورفقتهم والمشي معهم وتشبيح جنائزهم إذا علم موتهما، ويحرم على ولاة أمور المسلمين إضاعة ما أمر الله من إقامة الحدود عليهم بأي شيء يراه المقيم لا المقام عليه، والله المستعان وعليه التكلان) ^(٣)

(١) فتاوى مهمة ص ٥٧ .

(٢) رواه ابن ماجه .انظر قول ابن الحاج المالكي في ألمدخل ٢٥٩/١-٢٦٠

(٣) مجموع فتاوى اللجنة الدائمة بالسعودية - المجلد الثامن والعشرون العقيدة .

من أقوال بعض العلماء فى الوهابية

القاضي الشيخ يوسف بن إسماعيل النهاني قال :

وذلك أن الوهابية قوم أهل بدعة ظهوروا بها في بلاد نجد وانتشر مذهبهم إلى ما حواليلهم من البلاد ، ثم تقلص ظلهم وقلوا وذلوا وانحصروا في أرضهم ، وهم مع كونهم حنابلة أنكروا عليهم علماء مذهب الإمام أحمد ما هم عليه من الغلو في الدين وتضليل المسلمين " (١) .

العلامة محمد زاهد الكوثري وكلامه في ابن تيمية

الإمام محمد زاهد الكوثري وكيل المشيخة الإسلامية بدار الخلافة العثمانية قال :على أن شيعة ابن عبد الوهاب صرحاء في معتقدهم في التشبيه والتجسيم .. والمجسم عابد وثن عند كثير من أئمة أصول الدين ... أفلا يكون من الغريب المستغرب جدا أن يعد زعيم المشبهة - يقصد ابن عبد الوهاب - في أواخر القرن الثاني عشر الهجري إمام الموحدين ... ثم شرحها - قصيدة للأمير الصنعاني - شرحا يكشف عن أحوال ابن عبد الوهاب من الغلو والإسراف في القتل والنهب ويرد عليه وسمى كتابه : إرشاد ذوي الألباب إلى حقيقة أقوال ابن عبد الوهاب " (٢)

يقول الشيخ محمد زاهد الكوثري : " ولو قلنا لم يبيل الإسلام في الأدوار الأخيرة .من هو أضر من ابن تيمية في تفريق كلمة المسلمين لما كنا مبالغين في ذلك ، وهو سهل متسامح مع اليهود يقول عن كتبهم إنها لم تحرف تحريفاً لفظياً " (٣) .

وقال أيضاً : وقد كفر ابن تيمية قضاة المذاهب الأربعة في مصر حين حرم

زيارة قبر النبي ﷺ (١)

(١) شواهد الحق "ص ٣٣ للشيخ يوسف النهاني

(٢) مقالات الكوثري " ص ٤٠٦ ، ٤٠٨ للشيخ محمد زاهد الكوثري

(٣) الإشفاق في أحكام الطلاق - طبعة دار ابن زيدون ص ٧٢ .

قال الشيخ محمد زاهد الكوثري رحمه الله في مقدمته على كتاب السيف الصقيل ما
نصه:

إلى أن نبغ في أواخر القرن السابع بدمشق حراني تجرد للدعوة إلى مذهب
هؤلاء الحشوية السخفاء متظاهرا بالجمع بين العقل والنقل على حسب فهمه من
الكتب بدون أستاذ يرشده في مواطن الزلل، وحاشا العقل الناهض والنقل الصحيح أن
يتضافرا في الدفاع عن تحريف السخفاء إلا إذا كان العقل عقل صائب والنقل نقل
صحيح، وكم انخدع بحزبعلاته أناس ليسوا من التأهل للجمع بين الرواية والدراسة في
شيء وله مع خلطائه هؤلاء موقف في يوم القيامة لا يغبط عليه

ثم قال في الصحيفة: فانفض من حوله أناس كانوا تعجلوا في إطرئه بادئ بدء قبل
تجريبه وتخلوا عنه واحدا إثر واحد على تعاقب فتنه المدونة في كتب التاريخ ولم يبق
معه إلا أهل مذهبه في الحشو من جهلة المقلدة، ومن ظن أن علماء عصره صاروا
كلهم إلبا واحدا ضده حسدا من عند أنفسهم فليتهم عقله وإدراكه قبل أتمام
الآخرين، بعد أن درس مبلغ بشاعة شواذه في الاعتقاد والعمل وهو لم يزل يستتاب
استتابة إثر استتابة، وينقل من سجن إلى سجن إلى أن أفضى إلى ما عمل وهو
مسجون فقبر هو وأهواؤه في البابين بموته وبرود العلماء عليه وما هي ببيعة عن
متناول رواد الحقائق

وقال الكوثري في هامش تلك الصحيفة ما نصه:

وثناء بعض المتأخرين عليه لم يكن إلا عن جهل بمضلات الفتن في كلامه
ووجوه الزيغ في مؤلفاته ومنهم من ظن أنه دام على تويته بعدما استتيب فدام على
الثناء ولا حجة في مثل تلك الأثنية، وأقواله المائلة أمامنا في كتبه لا يؤديها إلا غار
غوى، نسأل الله السلامة

الإمام محمد بن محمد المطيعي مفتي الديار المصرية الأسبق قال :

ولما أن تظاهر قوم في هذا العصر بتقليد ابن تيمية في عقائده الكاسدة وتعزيد أقواله الفاسدة وبثها بين العامة والخاصة واستعانوا على ذلك بطبع كتابه المسمى بالواسطة ونشره وقد اشتمل هذا الكتاب على كثير مما ابتدعه ابن تيمية مخالفاً في ذلك الكتاب والسنة وجماعة المسلمين فأيقظوا فتنة كانت نائمة فقياما بما يجب علينا كنا عزمنا على جمع مؤلف في الرد على ذلك الكتاب حتى لا يقع المسلمون بواسطة ابن تيمية ومن هم على شاكلته في مهواة الضلال والهلاك الأبدية ، غير أنا وجدنا كتاب الإمام الجليل والمجتهد الكبير تقي الدين أبي الحسن السبكي المسمى (بشفاء السقام في زيارة خير الأنام) أو شن الغارة على من أنكر فضل الزيارة وأفا بالغرض المقصود " (١).

صلاح الدين الصفدى تلميذ ابن تيمية :

قال صلاح الدين الصفدى تلميذ ابن تيمية وتقى الدين السبكي : " انفرده بمسائل غريبة، ورجح فيها أقوالاً ضعيفة عند الجمهور معيبة. كاد منها يقع في هُوة، ويسلم منها لما عنده من النية المرجوة، والله يعلم قصده، وما يترجح من الأدلة عند وما دمر عليه شيء كمسألة الزيارة، ولا شن عليه مثلها إغارة، دخل منها إلى القلعة مُعتقلاً، وجفاه صاحبه وقلاً، وما خرج منها إلا على الآلة الحدبا، ولا درج منها إلا إلى البقعة الحدبا، والتحق باللطيف الخبير، وولّى والثناء عليه كنشر العبير " (٢).

وقال أيضاً في نفس الكتاب : " وقد قام عليه جماعة من الشافعية، وأنكروا عليه كلاماً في الصفات، وأخذوا فُتياه الحموية، وردوا عليه فيها، وعملوا له مجلساً، فدافع الأفرم عنه ولم يُبلِّغهم فيه أرباً، ونودي في دمشق بإبطال العقيدة الحموية،

(١) تقديم الإمام محمد بن محمد المطيعي لكتاب " شفاء السقام

(٢) أعيان العصر وأعوان النصر ١ / ٦٦ مخطوط .

فانتصر له جاغان المشدّ، وكان قد مُنع من الكلام، ثم إنه جلس على عادته يوم الجمعة، وتكلم ثم حضر عنده قاضي القضاة إمام الدين، وبحوثا معه، وطال الأمر بينهم، ثم رجع القاضي إمام الدين وأخوه جلال الدين وقالوا: من قال عن الشيخ تقي الدين شيئاً عزّرناه " .

ابن رجب الحنبلي :

كان الشيخ زين الدين بن رجب الحنبلي ممن يعتقد كفر ابن تيمية وله عليه الرد ، وكان يقول بأعلى صوته في بعض المجالس : معذور السبكي في تكفيره^(١) ،
أبو حيان الأندلسي :

قال الصفدي : وكان ممن مدحه بمصر أيضاً شيخنا أبو حيان لكنه انحرف عنه فيما بعد ومات على انحرافه عنه ولذلك أسباب منها : أن أبو حيان قال يوماً : كذا قال سيبويه ، فقال ابن تيمية : يكذب سيبويه فانحرف عنه .

ومن الأسباب أيضاً ما ذكره المحدث شارح القاموس أن أبو حيان قد اطلع على كتاب العرش لابن تيمية والذي ذكر فيه أن الله يقعد النبي ﷺ بجواره على العرش ، فصار يلعنه إلى أن مات .

ذكر الحافظ مرتضى الزبيدي في شرح الإحياء قال التقى السبكي " وكتاب العرش من أقبح كتبه (أى ابن تيمية) ولما وقف عليه الشيخ أبو حيان ما زال يلعنه إلى أن مات بعد أن كان يعظمه " (٢).

العلاء البخارى الحنفى :

ذكر أبو عبد الله علاء الدين البخارى العجمي الحنفى أن من أطلق على ابن تيمية لقب شيخ الإسلام فهو بهذا الاطلاق كافر(٣) .

(١) دفع شبه من تشبه وتمرد للحصني ص ١٢٣ .

(٢) شرح الإحياء ٢ / ١٠٦ طبعة دار الفكر .

(٣) انظر الضوء اللامع ٩ / ٢٩٢

العلامة ابن عابدين الحنفى الدمشقى وذمه للوهابية

ابن عابدين الحنفى : ولا يعتبر بإنكار ابن تيمية لسن زيارته ﷺ ، فإنه عبد أضله الله كما قال العز بن جماعه ، وأطال في الرد عليه التقي السبكي في تصنيف مستقل ، ووقوعه في حق رسول الله ﷺ ليس بعجب ، فإنه وقع في حق الله سبحانه وتعالى عما يقول الظالمون والجاحدون علوا كبيرا ؛ فنسب إليه العظام ؛ كقوله : إن لله تعالى جهة ويدا ورجلا وعينا وغير ذلك من القبائح الشنيعة ولقد كفره كثير من العلماء ، عامله الله بعدله وحذل متبعيه الذين نصرُوا ما افتراه على الشريعة الغراء " (١)

الإمام الصاوى المالكى وذمه للوهابية

قال فى تفسير قوله تعالى : (إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا إِنَّمَا يَدْعُو حِزْبَهُ) فاطر الآية ٦). يقول [وقيل هذه الآية نزلت فى الخوارج الذين يحرّفون تأويل الكتاب والسنة ويستحلون بذلك دماء المسلمين وأموالهم كما هو مُشاهدٌ الآن فى نطائرهم وهم فرقة بأرض الحجاز يقال لهم الوهابية يحسبون أنهم على شيء ألا إنهم هم الكاذبون استحوذ عليهم الشيطان فأنساهم ذكر الله أولئك حزب الشيطان ألا إن حزب الشيطان هم الخاسرون نسأل الله الكريم أن يقطع دابرهم (٢)

الإمام القاضي الشيخ شرف الدين عبد الغنى بن يحيى الحوافى الحنبلى :

قال عن ابن تيمية " كان قليل العلم مزجى البضاعة " (٣)

بدر الدين بن جماعة :

ضلل ابن تيمية وأمر بحبسه (٤) .

(١) انظر :حاشية ابن عابدين على مناسك النووي ص٤٨٩ طبعة المكتبة السلفية .

(٢) حاشية الصاوى على تفسير الجلالين، المجلد الخامس ص ٧٨ .

(٣) البداية والنهاية ، ابن كثير ص ٢١٢٦

(٤) عيون التواريخ ٢٠ / ١٧٩ .

رسالة الذهبي في الرد على ابن تيمية :

الحمد لله على ذلتي، يا رب ارحمني وأقلني عثرتي، واحفظ علي إيماني، وأحزنه على قلة حزني، ووا أسفاه على السنة وأهلها، واشوقاه إلى إخوان مؤمنين يعاونوني على البكاء، وأحزنه على فقد أناس كانوا مصايح العلم وأهل التقوى كنوز الخيرات، آه على وجود درهم حلال وأخ مونس، طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس، وتبا لمن شغله عيوب الناس عن عيبه، إلى كم ترى القذاة في عين أخيك وتنسى الجذع في عينيك؟ إلى كم تمدح نفسك وشقاشقك وعباراتك وتذم العلماء وتتبع عورات الناس؟ والله قد صرنا ضحكة في الوجود، فإلى كم تنبش دقائق الكفریات الفلسفية؟ لنرد عليها بعقولنا،

يا رجل! قد بلغت " سموم " الفلاسفة وتصنيفاتهم مرات، وكثرة استعمال السموم يدمن عليه الجسم وتكمن والله في البدن، واشوقاه إلى مجلس يذكر فيه الأبرار فعند ذكر الصالحين تنزل الرحمة، بل عند ذكر الصالحين يذكرون بالازدراء واللعنة، كان سيف الحجاج ولسان ابن حزم شقيقين فواخيتهما، بالله خلونا من ذكر بدعة الخميس وأكل الحبوب، وجدوا في ذكر بدع كنا نعددها من أساس الضلال، قد صارت هي محض السنة وأساس التوحيد، ومن لم يعرفها فهو كافر أو حمار، ومن لم يكفره فهو أكفر من فرعون وتعد النصارى مثلنا، والله في القلوب شكوك، إن سلم لك إيمانك بالشهادتين فأنت سعيد، يا خيبة من اتبعك فإنه معرض للزندقة والانحلال، لا سيما إذا كان قليل العلم والدين باطونيا شهوانيا، لكنه ينفعل ويجاهد عندك بيده ولسانه وفي الباطن عدو لك بحاله وقلبه، فهل معظم أتباعك إلا قعيد مربوط خفيف العقل، أو عامي كذاب بليد الذهن، أو غريب واجم قوي المكر، أو ناشف صالح عدم الفهم؟ فإن لم تصدقني ففتشهم وزنم بالعدل، يا مسلم! أقدم حمار شهوتك لمدح نفسك، إلى كم تصادقها وتعادي الأخيار؟!

إلى كم تصدقها وتردري الأبرار؟!

إلى كم تعظمها وتصعر العباد؟!

إلى متى تخاللها وتمقت الزهاد؟!

إلى متى تمدح كلامك بكيفية لا تمدح - والله - بها أحاديث الصحيحين؟

يا ليت أحاديث الصحيحين تسلم منك، بل في كل وقت تغير عليها بالتضعيف والإهدار، أو بالتأويل والإنكار، أما آن لك أن ترعوي؟!

أما حان لك أن تتوب وتنب؟

أما أنت في عشر السبعين وقد قرب الرحيل؟! بلى - والله - ما أذكر أنك تذكر الموت، بل تزدرى بمن يذكر الموت، فما أضنك تقبل على قولي ولا تصغي إلى وعظي، بل لك همة كبيرة في نقض هذه الورقة بمجلدات، وتقطع لي أذنان الكلام^(١).

المؤرخ عماد الدين أبي الفداء:

قال: وفيها استدعي تقي الدين أحمد بن تيمية من دمشق إلى مصر ،

وعقد له مجلس ، وأمسك وأودع في الاعتقال بسبب عقيدته ، فإنه كان يقول بالتحسيم ، على ما هو منسوب إلى ابن حنبل^(٢).

ابن حجر العسقلاني :

قال الحافظ ابن حجر : " منهم من ينسبه إلى النفاق لقوله في علي ما

تقدم ولقوله إنه كان مخذولا حيث ما توجه وإنه حاول الخلافة مرارا فلم ينلها وإنما

قاتل للرئاسة لا للديانة ولقوله إنه كان يجب الرئاسة وإن عثمان كان يجب المال

ولقوله أبو بكر أسلم شيئا يدري ما يقول وعلي أسلم صبيا والصبي لا يصح

إسلامه ... " (٣) هذا دليل على ان ابن تيمية ليس سني العقيدة فمن اطلع على هذا

ولم يزل معه فهو معاند لا يريد الحق؟؟؟

(١) بيان زغل العلم والطلب، والنصيحة الذهبية، "الذهبي"، دمشق.

(٢) المختصر في أخبار البشر ، إسماعيل بن علي ، ج ٢ ص ٣٩٢ .

(٣) الدرر الكامنة ج ١/١٥٤-١٥٥

العلامة ابن حجر الهيتمي الشافعي وذمه لابن تيمية

الشيخ ابن حجر الهيتمي : قال في كتابه الفتاوى الحديثية ناقلا المسائل التي خالف فيها ابن تيمية إجماع المسلمين ما نصه: " مما حرق فيه الإجماع قوله في : عليّ الطلاق أنّه لا يقع عليه بل عليه كفارة يمين ، ولم يقل بالكفارة أحد من المسلمين قبله ، وأن طلاق الحائض لا يقع ، وكذا الطلاق في طهر جامع فيه ، وأن الصلاة إذا تركت عمداً لا يجب قضاؤها ، وأن الحائض يباح لها بالطواف بالبيت ولا كفارة عليها ، وأن الطلاق الثلاث يُردُّ إلى واحدة ، وكان هو قبل ادّعائه ذلك نقل أجماع المسلمين على خلافه ، وأن المكوس حلال لمن أقطعها ، وأنها إذا أخذت من التجار أجزاءهم عن الزكاة وإن لم تكن باسم الزكاة ولا رسمها ، وأن المائعات لا تنجس بموت حيوان فيها كالفأرة ، وأن الجنب يصلى تطوّعه بالليل ولا يؤخره إلى أن يغتسل قبل الفجر ، وإن كان بالبلد ، وأن شرط الواقف غير مُعَبَّر ، بل لو وقف على الشافعية صرف إلى الحنفية وبالعكس ، وعلى القضاة صُرف إلى الصوفية ، في أمثال ذلك من مسائل الأصول مسألة الحسن والقبح التزم كل ما يرد عليها ، وإن مخالف الإجماع لا يكفر ولا يفسق ، وأن ربنا سبحانه وتعالى عما يقول الظالمون والجاحدون علواً كبيراً محلُّ الحوادث تعالى الله عن ذلك وتقدس ، وأنه مرَّكبٌ تفتقر ذاته افتقار الكل للجزء تعالى الله عن ذلك وتقدس ، وأن القرآن محدث في ذات الله تعالى الله عن ذلك ، وأن العالم قديم بالنوع ، ولم يزل مع الله مخلوقاً دائماً فجعله موجباً بالذات لا فاعلاً بالاختيار تعالى الله عن ذلك ، وقوله بالجسْمِيَّة والجهة والانتقال ، وأنه بقَدَر العرش لا أصغَرَ ولا أكبر تعالى الله عن هذا الافتراء الشنيع القبيح ، والكفر البراح الصريح ، وخذل مُتَّبِعِيهِ وشتت شَمْلَ معتقديه ، وقال : إن النار تفتنى ، وأن الأنبياء غير معصومين ، وأن رسول الله ﷺ لا جاه له ولا يتوسل به ، وأن إنشاء السفر إليه

بسبب الزيارة معصية لا تُقصر الصلاة فيه ، وسيحرم ذلك يوم الحاجة ماسّة إلى شفاعته ، وأن التوراة والإنجيل لم تبدل ألفاظهما وإنما بدلت معانيهما " (١)

وقال أيضا ما نصه: وإياك أن تصغى إلى ما في كتب ابن تيمية وتلميذه ابن قيم الجوزية وغيرهما ممن اتخذ إلهه هواه وأضله الله على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة فمن هديه من بعد الله ، وكيف تجاوز هؤلاء الملحدون الحدود ، وتعدوا الرسوم وخرقوا سياج الشريعة والحقيقة ، فظنوا بذلك أنهم على هدى من ربهم وليسوا كذلك ، بل هم على أسوأ الضلال وأقبح الخصال وأبلغ المقت والخسران وأهمي الكذب والبهتان فخذل الله متبعمهم وظهر الأرض من أمثالهم (٢) .

وقال أيضا : قلت : من هو ابن تيمية حتى ينظر إليه أو يعول في شيء من امور الدين عليه؟! وهل هو إلا كما قال جماعة من الائمة الذين تعقبوا كلماته الفاسدة ؛ وحججه الكاسدة ؛ حتى أظهروا عوار سقطاته ؛ وقبائح أوهامه وغلطاته ؛ كالعز بن جماعة : عبد أضله الله تعالى وأغواه ، وألبسه رداء الخزي وأرداه ، وبوأه من قوة الافتراء والكذب ما أعقبه الهوان ؛ وأوجب له الحرمان (٣) .

أبو بكر الحصيني الدمشقي يقول:

فأعلم اني قد نظرت في كلام هذا الحبيث الذي في قلبه مرض الزيف، المتبع ما تشابه من الكتاب والسنة ابتغاء الفتنة، وتبعه على ذلك خلق من العوام وغيرهم ممن أراد الله عز وجل له إهلاكه، فوجدت فيه ما أقدر على النطق به، ولا لي انامل تطاوعني على رسمه و تسطيره، لما فية من تكذيب رب العالمين، في تزييه لنفسه في كتابه الميين ، وكذا الازدراء بأصفيائه المنتخبين من الخلفاء الراشدين ، وإتباعهم

(١) الفتاوى الحديشية (ص/١١٦) .

(٢) الفتاوى الحديشية لابن حجر العسقلاني .

(٣) الجواهر المنظم في زيارة القبر النبوي المكرم .

الموفقين، فعدلت عن ذلك الى ذكر ما ذكره الائمة المتقون، وما اتفقوا عليه من تبعيده
واخراجه ببغضه من الدين .

ثم قال الحصني ما نصه : ولنرجع إلى ما ذكره ابن شاکر الکتبي في تاريخه في
الجزء العشرين قال: وفي سنة خمس وسبعمائة في ثامن رجب عقد مجلس بالقضاة
والفقهاء بحضرة نائب السلطنة بالقصر الأبلق، فسئل ابن تيمية عن عقيدته فأملى شيئاً
منها ثم أحضرت عقيدته الواسطية وقرئت في المجلس ووقعت بحوث كثيرة وبقيت
مواضع أخرت إلى مجلس ثانٍ، ثم اجتمعوا يوم الجمعة ثاني عشر رجب وحضر المجلس
صفي الدين الهندي وبحثوا، ثم اتفقوا على أن كمال الدين بن الزملاکاني يحاقد ابن
تيمية ورضوا كلهم بذلك فأفحم كمال الدين ابن تيمية، وخاف ابن تيمية على نفسه
فأشهد على نفسه الحاضرين أنه شافعي المذهب ويعتقد ما يعتقده الإمام الشافعي،
فرضوا منه بذلك وانصرفوا. ^(١)

الحافظ تقي الدين السبكي الشافعي ورده على ابن تيمية

قال الحافظ المجتهد تقي الدين السبكي في فتاويه ما نصه: “ وهذا الرجل -
يعني ابن تيمية - كنت رددت عليه في حياته في إنكاره السفر لزيارة المصطفى ﷺ ،
وفي إنكاره وقوع الطلاق إذا حلف به، ثم ظهر لي من حاله ما يقتضي أنه ليس ممن
يعتمد عليه في نقل ينفرد به لمسارعتة إلى النقل لفهمه كما في هذه المسألة - أي مسألة
في الميراث - ولا في بحث ينشئه لخلطه المقصود بغيره وخروجه عن الحد جدا، وهو
كان مكثرا من الحفظ ولم يتهدب بشيخ ولم يرتض في العلوم بل يأخذها بذهنه مع
جسارته واتساع خيال وشغب كثير، ثم بلغني من حاله ما يقتضي الإعراض عن النظر
في كلامه جملة، وكان الناس في حياته ابتلوا بالكلام معه للرد عليه، وحبس بإجماع
العلماء وولاية الأمور على ذلك ثم مات ” ^(٢)

(١) دفع شبه من شبه وتمرد ص/٤٣ - ٤٥ .

(٢) فتاوى السبكي (٢/٢١٠)

تقي الدين الحصني يفضح ابن تيمية :

قال تقي الدين الحصني في كتابه دفع شبهه من شبه وتمرد في ابن تيمية ما نصه: "وأزيد على ذلك ما ذكره صاحب عيون التواريخ وهو ابن شاکر ويُعرف بصلاح الدين الكتبي وبالتركي وكان من أتباع ابن تيمية وضرب الضرب البليغ لكونه قال لمؤذن في مئذنة العروس وقت السحر أشركت حين قال: ألا يا رسول الله أنت وسيلتي إلى الله في غفران ذنبي وزلتي وأرادوا ضرب عنقه ثم جددوا إسلامه، وإنما أذكر ما قاله لأنه أبلغ في حق ابن تيمية في إقامة الحجة عليه مع أنه أهمل أشياء من خبثه ولؤمه لما فيها من المبالغة في إهانة قدوته والعجب أن ابن تيمية ذكرها وهو ساكت عنها^(١)

ثم قال الحصني ما نصه: ولنرجع إلى ما ذكره ابن شاکر الكتبي في تاريخه في الجزء العشرين قال: وفي سنة خمس وسبعمائة في ثامن رجب عقد مجلس بالقضاة والفقهاء بحضرة نائب السلطنة بالقصر الأبلق، فسئل ابن تيمية عن عقيدته فأملى شيئاً منها ثم أحضرت عقيدته الواسطية وقرئت في المجلس ووقعت بحوث كثيرة وبقيت مواضع أخرجت إلى مجلس ثانٍ، ثم اجتمعوا يوم الجمعة ثاني عشر رجب وحضر المجلس صفي الدين الهندي وبحثوا، ثم اتفقوا على أن كمال الدين بن الزمكاني يحاقق ابن تيمية ورضوا كلهم بذلك فأفحم كمال الدين ابن تيمية، وخاف ابن تيمية على نفسه فأشهد على نفسه الحاضرين أنه شافعي المذهب ويعتقد ما يعتقده الإمام الشافعي، فرضوا منه بذلك وانصرفوا^(٢)

العلاء البخاري :

إن المتتبع لمجمع آراء علماء أهل السنة والجماعة وغيرهم في ابن تيمية يمكن أن يستنتج التالي : لم يكن ابن تيمية إلا حشويًا متسترا بتبعيته للسلف الذين جعل

(١) دفع شبهه من شبه وتمرد ص/٤١ - ٤٢

(٢) دفع شبهه من شبه وتمرد ص/٤٣ - ٤٥

لهم مذهبا موحدًا يجع إليه سقط في أخطاء عقائدية وأصولية نتيجة دراسته للفلسفة، خالف بها ما أجمعت عليه الأمة وخصوصا علماء أهل السنة والجماعة من أشاعرة . كان كثير الكذب على السلف في نقله آرائهم وأقوالهم و اجماعهم في بعض المسائل

العقائدية، مع تعمدته التحريف وعدم الضبط في نقل النصوص

لم يكن اتباعه من علماء الأمة أو عقلاؤها وإنما جلهم من العوام الجهلة . وقد انتصر بهم وبالسلطان فحقن دمه واكتفى فقط بسجنه إلى أن مات فيه . عدم الاعتراف له بالا علمية التي تؤهله للاجتهد، فقد كان سطحيا في فهمه للنصوص، مؤمنا بظواهرها الابتدائية . وهذا خلاف ما عليه المحققون من رجال الشريعة ان آراءه العقائدية الشاذة ترمي به بعيدا عن الجماعة، واذا اضفنا ما ابتدعه من فتاوي ضالة في الفقه وآراءه في الصحابة فهو ان لم يحكم عليه بالكفر الصراح فلا شك في زندقته و نفاقه)

ذكر أبو عبد الله علاء الدين البخارى العجمى الحنفى أن من أطلق على ابن تيمية لقب شيخ الإسلام فهو بهذا الاطلاق كافر^(١) .

العز بن جماعة أحد معاصري ابن تيمية ومعارضيه :

قال عن ابن تيمية " إِنَّهُ عَبْدٌ أَضَلَّهُ اللَّهُ وَخَدَّلَهُ نَسَأَلُ اللَّهَ دَوَامَ الْعَافِيَةِ مِنْ ذَلِكَ بِمَنِّهِ وَكَرَمِهِ " ^(٢)

العلامة جميل صدقي الزهاوي :

الوهابية فرقة منسوبة إلى محمد بن عبد الوهاب . وابتداء ظهور محمد هذا كان سنة ١١٤٣هـ ، وإنما اشتهر أمره بعد الخمسين فأظهر عقيدته الزائفة في (نجد، وساعده على إظهارها محمد بن سعود أمير الدرعية بلاد مسيلمة الكذاب مجبرا أهلها على متابعة ابن عبد الوهاب هذا، فتابعوه ، ومازال ينخدع له في هذا الأمر حي بعد

(١) انظر الضوء اللامع ٩ / ٢٩٢ .

(٢) الجوهر المنظم لابن حجر الهيتمي ، تحفة المحتاج في شرح المنهاج .

حي من أحياء العرب حتى عمت فنتنته، وكبرت شهرته، واستفحل أمره فخافته البادية
وكان يقول للناس: ما أدعوكم إلا إلى التوحيد، وترك الشرك بالله تعالى في عبادته،
وكانوا يمشون خلفه حيثما مشى حتى اتسع له الملك^(١)

يقول الإمام محمد الغزالي في كتاب تأخر العرب والمسلمين ص ٨٤ :

إن زعيم السلفية الأسبق في مصر الشيخ حامد الفقى حلف بالله أن أبا حنيفة
كافر ، ولا يزال رجال ممن سمعوا اليمين الفاجرة أحياء ، وقد نددت أنا في كتاب لي
بمحاضرة ألقيت في حى الزيتون بالقاهرة تحت عنوان (أبو حامد الغزالي الكافر) ،
والمكان الذى قيلت فيه هو مقر السلفية.

كلام ابن الوردي في ابن تيمية :

قال ابن الوردي في تاريخه ما نصه: “ وفيها أي سنة ثمان عشرة وسبعمائة في
جمادى الآخرة، ورد مرسوم السلطان بمنع الشيخ تقي الدين ابن تيمية من الفتوى في
مسألة الحلف بالطلاق، وعقد لذلك مجلس نودي به في البلد. قلت: وبعد هذا المنع
والنداء، أحضر إليّ رجل فتوى من مضمونها أنه طلق الرجل امرأته ثلاثاً جملة بكلمة
أو بكلمات في طهر أو أطهار قبل أن يرتجعها أو تقضي العدة، فهذا فيه قولان للعلماء
أظهرهما أنه لا يلزمه إلا طلقة واحدة ولو طلقها الطلقة بعد أن يرتجعها أو يتزوجها
بعقد جديد وكان الطلاق مباحاً فإنه يلزمه، وكذلك الطلقة الثالثة إذا كانت بعد
رجعة أو عقد جديد وهي مباحة فإنها تلزمه، ولا تحل له بعد ذلك إلا بنكاح شرعي
لا بنكاح تحليل والله أعلم. وقد كتب الشيخ بخطه تحت ذلك ما صورته: هذا منقول
من كلامي، كتبه أحمد بن تيمية. وله في الطلاق رخص غير هذا أيضاً، لا يلتفت
العلماء إليها ولا يعرجون عليها”^(٢)

(١) جميل صدقي الزهاوي، الفجر الصادق في الرد على منكري التوسل والكرامات والخوارق، ص ١٦ ط مصر عام ١٣٢٢.

(٢) انظر تنمة المختصر في أخبار البشر (تاريخ ابن الوردي) ٣٨١/٢.

ثم قال : (وفيها- أي في سنة ست وعشرين وسبعمائة- في شعبان اعتقل الشيخ تقي الدين بن تيمية بقلعة دمشق مكرما راكبا، وفي خدمته مشد الأوقاف والحاجب ابن الخطير، وأخليت له قاعة ورتب له ما يقوم بكفائته، ورسم السلطان بمنعه من الفتيا، وسبب ذلك فتيا وجدت بخطه في المنع من السفر ومن إعمال المطي إلى زيارة قبور الأنبياء والصالحين، وحبس جماعة من أصحابه وعزر جماعة، ثم أطلقوا سوى شمس الدين محمد بن أبي بكر إمام الجوزية فإنه حبس بالقلعة أيضا)^(١).

(١) المرجع السابق ٣٩٨/٢

كلام ابن تيمية في الاستواء ووثوب الناس عليه

أخبر أبو الحسن عليّ الدمشقي عن أبيه قال: كنا جلوسا في صحن الجامع الأموي في مجلس ابن تيمية فذكر ووعظ وتعرض لآيات الاستواء ثم قال: (واستوى الله على عرشه كاستوائني هذا) .

قال: فوثب الناس عليه وثبة واحدة وأنزلوه من الكرسي وبادروا إليه ضربا باللكم والنعال وغير ذلك حتى أوصلوه إلى بعض الحكام واجتمع في ذلك المجلس العلماء فشرع يناظرهم فقالوا: ما الدليل على ما صدر منك،

فقال: قوله تعالى: ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾^(١) فضحكوا منه وعرفوا أنه جاهل لا يجري على قواعد العلم ثم نقلوه ليتحققوا أمره فقالوا: ما تقول في قوله تعالى ﴿فَأَيُّنَا تُوَلُّوا فَنَمَّ وَجْهَ اللَّهِ﴾^(٢) ، فأجاب بأجوبة تحققوا أنه من الجهلة على التحقيق وأنه لا يدري ما يقول وكان قد غره بنفسه ثناء العوام عليه وكذا الجامدون من الفقهاء العارون عن العلوم التي بها يجتمع شمل الأدلة على الوجه المرضي .

وقد رأيت في فتاويه ما يتعلق بمسألة الاستواء وقد أطنب فيها وذكر أمورا كلها تلبيسات وتجريات خارجة عن قواعد أهل الحق والناظر فيها إذا لم يكن ذا علوم وفطنة وحسن روية ظن أنها على منوال مرضي. ومن جملة ذلك بعد تقريره وتطويله: ((إن الله معنا حقيقة وهو فوق العرش حقيقة كما جمع الله بينهما في قوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾^(٣) فأخبر أنه فوق العرش يعلم كل شيء وهو معنا أينما كنا)) هذه عبارته بحروفها)).

(١)سورة طه ، الآية : ٥ .

(٢)سورة البقرة ، الآية ١١٥ .

(٣) سورة الحديد ، آية : ٤ .

استتابة ابن تيمية

وقد استُتِيب مرات وهو ينقض موثيقه وعهوده في كل مرة حتى حُجِس بفتوى من القضاة الأربعة الذين أحدهم شافعي والآخر مالكي، والآخر حنفي والآخر حنبلي وحكموا عليه بأنه ضال يجب التحذير منه كما قال ابن شاکر الکتبي في عيون التواريخ وهو من تلامذة ابن تيمية وسيأتي، وأصدر الملك محمد بن قلاوون منشورا ليقرأ على المنابر في مصر وفي الشام للتحذير منه ومن أتباعه.

وهذه صورة استتابته منقولة من خط يده كما هي مسجلة في كتاب نجم المهتدي وعليها توقيع العلماء ونصها: "الحمد لله، الذي أعتقده أن في القرآن معنى قائم بذات الله وهو صفة من صفات ذاته القديمة الأزلية وهو غير مخلوق، وليس بحرف ولا صوت، وليس هو حالا في مخلوق أصلا ولا ورق ولا حبر ولا غير ذلك، والذي أعتقده في قوله: ﴿الرحمن على العرش استوى﴾ [سورة طه] آية أنه على ما قال الجماعة الحاضرون وليس على حقيقته وظاهره، ولا أعلم كنه المراد به، بل لا يعلم ذلك إلا الله، والقول في التزول كالقول في الاستواء أقول فيه ما أقول فيه لا أعرف كنه المراد به بل لا يعلم ذلك إلا الله، وليس على حقيقته وظاهره كما قال الجماعة الحاضرون، وكل ما يخالف هذا الاعتقاد فهو باطل، وكل ما في خطي أو لفظي مما يخالف ذلك فهو باطل، وكل ما في ذلك مما فيه إضلال الخلق أو نسبة ما لا يليق بالله إليه فأنا بريء منه فقد تبرأت منه وتائب إلى الله من كل ما يخالفه. كتبه أحمد بن تيمية، وذلك يوم الخميس سادس شهر ربيع الآخر سنة سبع وسبعمائة.

وكل ما كتبه وقلته في هذه الورقة فأنا مختار في ذلك غير مكره. كتبه أحمد بن تيمية حسينا الله ونعم الوكيل."

وبأعلى ذلك بخط قاضي القضاة بدر الدين بن جماعة ما صورته: اعترف عندي بكل ما كتبه بخطه في التاريخ المذكور. كتبه محمد بن إبراهيم الشافعي، وبخاشية الخط: اعترف بكل ما كتب بخطه، كتبه عبد الغني بن محمد الحنبلي.

وبآخر خط ابن تيمية رسوم شهادات هذه صورتها: كتب المذكور بخطه أعلاه بحضوري واعترف بمضمونه، كتبه أحمد بن الرفعة.

صورة خط آخر: أقرّ بذلك، كتبه عبد العزيز النمراوي.

صورة خط آخر: أقرّ بذلك كله بتاريخه، علي بن محمد بن خطاب الباجي الشافعي.

صورة خط آخر: جرى ذلك بحضوري في تاريخه، كتبه الحسن بن أحمد بن محمد الحسيني.

وبالحاشية أيضا ما مثاله: كتب المذكور أعلاه بخطه واعترف به، كتبه عبد الله بن جماعة.

مثال خط آخر: أقرّ بذلك وكتبه بحضوري محمد بن عثمان البوريجي ”.

وكل هؤلاء من كبار أهل العلم في ذلك العصر، وابن الرفعة وحده له

“المطلب العالي في شرح وسيط الغزالي” في أربعين مجلدا^(١)

وقد كفره السبكي وشنع عليه القارى واليافعى وزين الدين العراقي

والعلائى وغيرهم الكثير من علماء الإسلام ، وقد نودى في دمشق (من اعتقد

عقيدة ابن تيمية حل دمه وماله)^(٢)

كل هؤلاء وغيرهم كثير فهناك ألوف قد ردوا على دعوة الوهابية

وكشفوا حقيقة قرن الشيطان وردوا على شذوذه وجرائمه وكذلك على جرائم

ابناءه واحفاده واتباعه. نسأل الله أن يرينا منهم

فانظر أيها الطالب للحق وقمع بعد ذلك ، كيف يلتفت إلى رجل تكلم

فيه كل هؤلاء العلماء ليبينوا حقيقته للناس ليحذروا منه ، فهل يكون بيان الحق

شيئا يعترض عليه ، سبحانك هذا بهتان

(١)نجم المهتدي ورحم المعتدي (ص/٦٣٠-٦٣١)، مخطوط.

(٢) الدرر الكامنة للحافظ ابن حجر ١ / ١٤٧ .

ذكر أسماء بعض من ناظر ابن تيمية المتوفى سنة ٧٢٨

- القاضي المفسر بدر الدين محمد بن إبراهيم بن جماعة الشافعي المتوفى سنة ٧٣٣هـ
- القاضي محمد بن الحريري الأنصاري الحنفي.
- القاضي محمد بن أبي بكر المالكي .
- القاضي أحمد بن عمر المقدسي الحنبلي .
- وقد حبس بفتوى موقعة منهم سنة ٧٢٦ هـ (١) .

بعض ممن ردوا على الوهابية من المعاصرين لهم والمتأخرين عنهم من شافعية وحنفية ومالكية وحنابلة ، ونذكر رسائلهم وكتبهم التي ردوا عليهم فيها :

- ١- الأبحاث الجلية في الرد على ابن تيمية ، للشيخ أحمد بن عثمان التركماني الجوزجاني الحنفي المتوفى سنة ٧٤٤هـ
- ٢- ابن تيمية قى صورت الحقيقية ، الصائب عبد الحميد
- ٣- ابن تيمية ليس سلفيا ، للشيخ منصور محمد محمد عويس
- ٤- إتحاف الكرام في جواز التوسل والاستغاثة بالأنبياء الكرام ، مخطوط في الخزانة الكنائسية بالرباط برقم/ ١١٤٣ ك مجموعة، للشيخ محمد بن الشدي .
- ٥ - إتحاف أهل الزمان بأخبار ملوك تونس وعهد الأمان ، طبع لأحمد بن أبي الضياف
- ٦ - إتحاف الصنعة في تحقيق معنى البدعة ، للشيخ المحدث عبد الله الغماري المغربي المتوفى سنة ١٣١٤ هـ .
- ٧ - الأجوبة المرضية في الرد على الأسئلة المكية ، للحافظ ولي الدين العراقي المتوفى سنة ٨٢٦ .
- ٨ - الأجوبة النجدية عن الأسئلة النجدية ، لأبي العون شمس الدين محمد بن أحمد بن سالم، المعروف بابن السفاريني، النابلسي، الحنبلي، المتوفى ١١١٧هـ.

(١) أنظر عيون التواريخ للكتبي، ونجم المهتدي لابن المعلم القرشي.

- ٩ - الأجابة النعمانية عن الأسئلة الهندية في العقائد ، للنعمان بن محمود خير الدين الشهرير
بابن الالوسي البغدادي، الحنفي المتوفى سنة ١٣١٧ هـ
- ١٠ - أجوبة في زيارة القبور ، مخطوط في الخزانة العامة بالرباط برقم ٢٥٧٧ / ٤ د مجموعة
للشيخ العيدروس .
- ١١ - إحياء المقبور من أدلة استحباب بناء المساجد والقباب على القبور ، طبع للحافظ أحمد بن
الصديق الغماري المتوفى سنة ١٣٨٠ هـ .
- ١٢ - إشارات المرام من عبارات الإمام ، للقاضي البياضي الحنفي .
- ١٣ - الإشارة بطرق حديث الزيارة ، للحافظ ابن حجر العسقلاني المتوفى ٨٥٢ هـ
- ١٤ - الإصابة في نصره الخلفاء الراشدين ، للشيخ حمدي حويجاتي دمشقي .
- ١٥ - الأصول الأربعة في ترديد الوهابية ، مطبوع لمحمد حسن صاحب السرهندي ، المجددي،
المتوفى سنة ١٣٤٦ هـ
- ١٦ - إظهار العقوق ممن منع التوسل بالنبي والولي الصدوق ، للشيخ المشرفي المالكي الجزائري .
- ١٧ - الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ ، للحافظ السخاوي المتوفى ٩٠٢ هـ .
- ١٨ - الأقوال السنينة في الرد على مدعي نصره السنة المحمدية ، جمعها إبراهيم شحاته الصديقي
من كلام المحدث عبد الله الغماري .
- ١٩ - الأقوال المرضية في الرد على الوهابية ، للفقير عطا الكسم دمشقي الحنفي .
- ٢٠ - الانتصار للأولياء الأبرار ، للشيخ المحدث طاهر سنبل الحنفي .
- ٢١ - الأوراق البغدادية في الجوابات النجدية ، مطبوع ، للشيخ إبراهيم الراوي البغدادي،
للفراعي، رئيس الطريقة الرفاعية ببغداد
- ٢٢ - البحوث الوفية في مفردات ابن تيمية ، وكيل المشيخة الإسلامية في دارالخلافة العثمانية
الشيخ محمد زاهد الكوثري المتوفى سنة ١٣٧١ هـ .
- ٢٣ - براءة الأشعريين من عقائد المخالفين ، عالم مكة محمد العربي التبان المتوفى سنة
١٣٩٥ هـ .
- ٢٤ - البراءة من الاختلاف في الرد على أهل الشقاق والنفاق والرد على الفرقة الوهابية
الضالة مطبوع ، الشيخ علي زين العابدين السوداني .
- ٢٥ - البراهين الجلية ، في رفع تشكيكات الوهابية للسيد محمد حسن القزويني الحائري .

- ٢٦- اخطاء ابن تيمية في حق بيت النبوة ، للسيد الشريف الدكتور / محمود صبيح .
- ٢٧-البراهين الساطعة في ردّ بعض البدع الشائعة، طبع ، مقالات في جريدة المسلم المصرية للشيخ سلامة العزامي الشافعي المتوفى سنة ١٣٧٩ .
- ٢٨-البصائر لمنكري التوسّل بأهل المقابر ، مطبوع ، حمد الله الداجوي الحنفي الهندي
- ٢٩- بيان زغل العلم والطلب، للحافظ الذهبي
- ٣٠ - بيان مشكل الأحاديث الواردة في أن الطلاق الثلاث واحدة ، للحافظ عبد الرحمن بن أحمد المعروف بابن رجب الحنبلي المتوفى سنة ٧٩٥هـ .
- ٣١- تاريخ ابن قاضي شهبة ، للفقير المؤرخ ابن قاضي شهبة الشافعي .
- ٣٢- تاريخ الوهابيين ، تأليف أيوب صبري .
- ٣٣- ترك الصحابة باثار رسول الله ، طبع، محمد طاهر بن عبد القادر الكردي .
- ٣٤- تجريد سيف الجهاد المدعي الاجتهاد ، الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف الشافعي، وهو أستاذ محمد بن عبد الوهاب وشيخه ، وقد ردّ عليه في حياته.
- ٣٥ - تحذير الخلف من مخازي أدياء السلف ، الشيخ محمد زاهد الكوثري.
- ٣٦ - التحريرات الراققة ، الشيخ محمد النافلاقي الحنفي مفتي القدس الشريف ، كان حيا سنة ١٣١٥هـ .
- ٣٧- تحريض الأغبياء على الاستغاثة بالأنبياء والأولياء ، للشيخ عبد الله بن إبراهيم الميرغني الحنفي، الساكن بالطائف
- ٣٨- التحفة المختارة في الرد على منكر الزيارة ، الشيخ عمر بن أبي اليمن اللحمي الفاكهي المالكي .
- ٣٩- التحفة الوهبية في الردّ على الوهابية ، الشيخ داود بن سليمان البغدادي، النقشبندي الحنفي، المتوفى سنة ٢٩٩ .
- ٤٠- تطهير الفؤاد من دنس الاعتقاد ، الشيخ محمد نجيت المطيعي الحنفي، من علماء الأزهر .
- ٤١- تفاح الأرواح وفتح الأرباح ، الشيخ كمال الدين محمد بن أبي الحسن علي السراج الرفاعي القرشي الشافعي .
- ٤٢- تفسير النهر الماد من البحر المحيط ، المفسر أبو حيان الأندلسي .

- ٤٣- تقييد حول التعلق والتوسل بالأنبيا والصالحين ، مخطوط في خزانة الجلاوي/ الرباط برقم/ ١٥٣ ج مجموعة، قاضي الجماعة في المغرب ابن كيران
- ٤٤- تهكم المقلدين بمن ادعى تجديد الدين ، الشيخ محمد بن عبد الرحمن الحنبلي
- ٤٥- التوسل ، المفتي محمد عبد القيوم القادري الهزاروي .
- ٤٦- التوسل بالنبي والصالحين ، مطبوع ، لأبي حامد بن مرزوق الدمشقي الشامي .
- ٤٧- التوضيح عن توحيد الخلاق في جواب أهل العراق على محمد بن عبد الوهاب ، مخطوط في جامعة كمبردج/ لندن باسم "ردّ الوهابية ، ومنه نسخة في مكتبة الأوقاف/ بغداد ، عبد الله أفندي الراوي.
- ٤٨- جلاء الأوهام عن مذاهب الأئمة العظام والتوسل بجاه خير الأنام ، مختار بن أحمد المؤيد العظمي المتوفى سنة ١٣٤٠ هـ .
- ٤٩- جلاء الغمة عن تكفير هذه الأمة ، لقاضي عثمان بن منصور الناصري ١٢٨٢هـ
- ٥٠- جلال الحقّ في كشف أحوال أشرار الخلق ، الشيخ إبراهيم حلمي القادري الاسكندري .
- ٥١- الجوابات في الزيارة ، لابن عبد الرزاق الحنبلي .
- ٥٢- الجوهر المنظم في زيارة القبر المعظم ، الشيخ ابن حجر الهيتمي.
- ٥٣- حاشية الإيضاح في المناسك الشيخ ابن حجر الهيتمي
- ٥٤- حاشية الصاوي على الجلالين ، الشيخ أحمد الصاوي المالكي
- ٥٥- الحق المبين في الردّ على الوهابيين ، الشيخ أحمد سعيد الفاروقي السرهندي النقشبندي المتوفى سنة ١٢٧٧ هـ .
- ٥٦- الحقائق الإسلامية في الردّ على المزاعم الوهابية بأدلة الكتاب والسنة النبوية ، مالك ابن الشيخ محمود، مدير مدرسة العرفان بمدينة كوتبالي بجمهورية مالي الأفريقية .
- ٥٧- الحقيقة الإسلامية في الردّ على الوهابية ، مطبوع- عبد الغني بن صالح حمادة .
- ٥٨- الدرر السنيّة في الردّ على الوهابية ، السيد أحمد بن زيني دحلان. مفتي مكة الشافعي، المتوفى سنة ١٣٠٤هـ .
- ٥٩- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ، الحافظ ابن حجر العسقلاني

٦٠- الدرّة المضيئة في الرد على ابن تيمية ، نقد الاجتماع والافتراق في مسائل الأيمان والطلاق - الاعتبار ببقاء الجنة والنار - رفع الشقاق عن مسألة الطلاق ، الحافظ المجتهد تقي الدين السبكي المتوفى سنة ٧٥٦ .

٦١- دفع شبه من شبه وتمرد ونسب ذلك إلى الإمام أحمد ، الفقيه أبو بكر الحصيني

٦٢- الدليل الكافي في الرد على الوهابي، الشيخ مصباح بن أحمد شبقلو البيروتي .

٦٣- الدين الخالص أو إرشاد الخلق إلى دين الحق ، محمود خطاب السبكي .

٦٤- الرائية الصغرى في ذم البدعة ومدح السنة الغرا ، نظم الشيخ يوسف النبهاني

٦٥- رحلة ابن بطوطة، الفقيه الرحالة ابن بطوطة .

٦٦- رد المختار على الدر المختار، محمد أمين الشهير بابن عابدين الحنفي الدمشقي .

٦٧- الرد على الوهابية ، آية الله الشيخ محمد جواد البلاغي.

٦٨- الرد على الوهابية ، الشيخ محمد صالح الزمزمي الشافعي، إمام مقام إبراهيم بمكة المكرمة.

٦٩- الرد على الوهابية ، وهي رسالة مسجعة نقض بها رسالة لابن عبد الوهاب - الشيخ صالح الكواش التونسي .

٧٠- الردّ على ابن عبد الوهاب ، شيخ الإسلام بتونس إسماعيل التميمي المالكي، المتوفى سنة ١٢٤٨هـ، وهو في غاية التحقيق والإحكام .

٧١- ردّ على ابن عبد الوهاب ، الشيخ أحمد المصري الأحسائي

٧٢- ردّ على ابن عبد الوهاب ، العلامة بركات الشافعي، الأحمدي، المكّي.

٧٣- الردّ على الوهابية ، إبراهيم بن عبد القادر الطرابلسي الرياحي التونسي المالكي من مدينة تستور، المتوفى سنة ١٢٦٦هـ

٧٤- الردّ على الوهابية ، عبد المحسن الأشيقري الحنبلي، مفتي مدينة الزبير بالبصرة

٧٥- الردّ على الوهابية ، الشيخ المخدوم المهدي مفتي فاس

٧٦- الردّ على الوهابية ، مخطوط بالمكتبة الكتانية/ الرباط، برقم ١٣٢٥ ك - قاضي الجماعة في المغرب ابن كيزان .

٧٧- الردّ على الوهّابية ، مخطوط بدار الكتب الوطنية/ تونس، برقم ٢٥١٣، ومصورتها في معهد المخطوطات العربية /القاهرة. وفي المكتبة الكتانية- الرباط برقم ١٣٢٥ ، أبي حفص عمر المحجوب

٧٨- الردّ على محمد بن عبد الوهاب ، محمد بن سليمان الكردي الشافعي، أستاذ ابن عبد الوهاب وشيخه .

٧٩- الردّ على محمد بن عبد الوهاب ، الشيخ عبد الله القدومي الحنبلي النابلسي، عالم الحنابلة بالحجاز والشام المتوفى سنة ١٣٣١هـ .

٨٠- الردود على محمد بن عبد الوهاب ، الشيخ المحدث صالح الفلاني المغربي .

٨١- الرسائل الغمارية ، الشيخ المحدث عبد الله الغماري المغربي

٨٢- الرسالة الردّية على الطائفة الوهّابية ، محمد عطاء الله المعروف بعطا الرومي، من كوزل حصار

٨٣- الرسالة المرضية في الردّ على من ينكر الزيارة المحمدية ، محمد السعدي المالكي .

٨٤- رسالة في الردّ على الوهّابية ، الشيخ قاسم أبي الفضل المحجوب المالكي .

٨٥- لسيوف المشرقية لقطع أعناق القائلين بالجهة والجسمية ، علي بن محمد الملي الجمالي التونسي المغربي المالكي .

٨٦- رسالة في جواز الاستغائة والتوسل ، السيد يوسف البطاح الأهدل الزبيدي نزيل مكة المكرمة.

٨٧- رسالة في جواز التوسّل في الردّ على محمد بن عبد الوهاب ، العلامة مفتي فاس الشيخ مهدي الوزناني

٨٨- رسالة في حكم التوسّل بالأنبياء والأولياء ، الشيخ محمد حسنين مخلوف العدوي المصري وكيل الجامع الأزهر .

٨٩- رسالة في مسألة الطلاق ، الشيخ عيسى الزواوي المالكي المتوفى سنة ٧٤٣ .

٩٠- رسالة في مشاجرة بين أهل مكة وأهل نجد في العقيدة ، مخطوط المكتبة الكتانية / الرباط " رقم ٣٠ / ١ ك مجموعة - الشيخ محمد ابن ناصر الحازمي اليمني

٩١- رسالة في نفي الجهة ، الشيخ أحمد بن يحيى الكلاي الحلي المعروف بابن جهبل

٩٤- روض المجال في الرد على أهل الضلال ، الشيخ عبد الرحمن الهندي الدلهي الحنفي

٩٥- روضة الناظرين وخلاصة مناقب الصالحين ، الشيخ أحمد بن محمد الوتري

٩٦- سبيل النجاة من بدعة أهل الزيغ والضلال ، القاضي عبد الرحمن قوتي .

٩٣- سعادة الدارين في الرد على الفرقتين الوهابية ومقلدة الظاهرية ، مطبوع في مصر سنة

١٣٢٠ هـ ، في مجلدين .إبراهيم بن عثمان بن محمد السمنودي المنصوري المصري

٩٤- السلفية المعاصرة وأثرها في تشييت المسلمين ، سعيد فودة

٩٥- السلفية الوهابية ، حسن بن علي السقاف .

٩٦- سناء الإسلام في أعلام الأنام بعقائد أهل البيت الكرام ردًا على عبد العزيز النجدي

فيما ارتكبه من الأوهام ، إسماعيل بن أحمد الزبيدي

٩٧- السيف الباتر لعنق المنكر على اكابر ، السيد علوي بن أحمد الحداد، المتوفى سنة

١٢٢٢هـ .

٩٨- شرح الرسالة الردية على طائفة الوهابية ، الشيخ محمد عطاء الله بن محمد بن اسحاق

شيخ الإسلام الرومي المتوفى سنة ٢٢٦ .

٩٩- الصارم الهندي في عنق النجدي ، الشيخ عطاء المكي

١٠٠- الصبح السافر في تحقيق صلاة المسافر ، الشيخ عبد الله الغماري .

١٠١- صدق الخبر في حوار القرن الثاني عشر في إثبات أن الوهابية من الخوارج طبع

باللاذقية ، الشريف عبد الله بن حسن باشا بن فضل باشا العلوي الحسيني الحجازي، أمير ظفار

١٠٢- صلح الإخوان في الرد على من قال على المسلمين بالشرك والكفران ، في الرد على

الوهابية لتكفيرهم المسلمين ، الشيخ داود بن سليمان النقشبندي البغدادي الحنفي، المتوفى سنة

١٢٩٩هـ .

١٠٣- الصواعق الإلهية في الرد على الوهابية ، الشيخ سليمان بن عبد الوهاب شقيق

المتدع محمد بن عبد الوهاب .

١٠٤- الصواعق والعود ، الشيخ عفيف الدين عبد الله بن داود الحنبلي .

١٠٥- ضياء الصدور لمنكر التوسل بأهل القبور ، ظاهر شاه ميان بن عبد العظيم ميان .

١٠٦- طبقات الشافعية الكبرى ، الفقيه تاج الدين السبكي .

١٠٧- عد نفيس في ردّ شبهات الوهابي التعيس ، إسماعيل أبي الفداء التميمي التونسي
الفقيه المؤرخ .

١٠٨- العقائد التسع ، مطبوع ، الشيخ أحمد بن عبد الأحد الفاروقي الحنفي النقشبندي

١٠٩- العقائد الصحيحة في ترديد الوهابية النجدية ، لحافظ محمد حسن السرهندي المجددي

١١٠- عيون التواريخ ، المؤرخ ابن شاكر الكتبي .

١١١- غوث العباد بيان الرشد ، مطبوع - الشيخ مصطفى الحمامي المصري .

١١٢- الفتاوى الحديثية ، الشيخ ابن حجر الهيتمي المتوفى سنة ٩٧٤هـ .

١١٣- فتنة الوهابية ، وهو مستخرج من كتابه " الفتوحات الإسلامية المطبوع بمصر سنة

١٣٥٤ هـ - الشيخ أحمد بن زيني دحلان، المتوفى سنة ١٣٠٤ هـ، مفتي الشافعية بالحرمين،

والمدرّس بالمسجد الحرام في مكة .

١١٤- فرقان القرءان ، الشيخ سلامة العزامي القضاعي الشافعي المصري .

١١٥- فصل الخطاب في الردّ على محمد بن عبد الوهاب ، الشيخ سليمان بن عبد

الوهاب شقيق محمد مؤسس الوهابية، وهذا أول كتاب ألف ردّا على الوهابية.

١١٦- فصل الخطاب في ردّ ضلالات ابن عبد الوهاب ، أحمد بن علي البصري، الشهير

بالقّباني الشافعي .

١١٧- الفيوضات الوهبية في الرد على الطائفة الوهابية، أبي العباس أحمد بن عبد السلام

البناني المغربي .

١١٨- قصيدة في الردّ على الصنعاني الذي مدح ابن عبد الوهاب ، عدد أبياتها (١٢٦)

بيتا من نظم السيد مصطفى المصري البولافي

١١٩- قصيدة في الردّ على الصنعاني ، في مدح ابن عبد الوهاب، عدّة أبياتها (٤٠) بيتا،-

من نظم الشيخ ابن غلبون الليبي

١٢٠- قصيدة في الردّ على الوهابية ، عدّة أبياتها، (٩٥) بيتا- الشيخ عبد العزيز القرشي

العلحي المالكي الأحسائي

١٢١- قمع أهل الزيغ والإلحاد عن الطعن في تقليد أئمة الاجتهاد ، مفتي المدينة المنورة

المحدث الشيخ محمد الخضر الشنقيطي المتوفى سنة ١٣٥٣هـ

- ١٢٢ - القول الجلي ، الحافظ الشيخ أحمد بن الصديق الغماري .
- ١٢٣ - لزوم الطلاق الثلاث دفعه بما لا يستطيع العالم دفعه ، مفتي المدينة المنورة الشيخ المحدث محمد الخضر الشنقيطي المتوفى سنة ١٣٥٣ .
- ١٢٤ - لسان الميزان ، الحافظ ابن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢هـ .
- ١٢٥ - المررد المبكي في رد الصارم المنكي ، المحدث محمد بن علي بن علان الصديقي المبكي .
- ١٢٦ - محقّ التّقوّل في مسألة التّوسّل ، الشيخ محمّد زاهد الكوثري .
- ١٢٧ - المدارج السنّية في ردّ الوهّابية ، الشيخ عامر القادري، معلّم مدار العلوم القا درية- كرا تشي، الباكستان .
- ١٢٨ - مصباح الأنام وجملاء الظلام في ردّ شبه البدعي النجدي التي أضل بها العوام ، السيد علوي بن أحمد الحداد، المتوفى سنة ١٢٢٢هـ .
- ١٢٩ - المقالات ، الشيخ يوسف أحمد الدجوي أحد كبار مشايخ الأزهر .
- ١٣٠ - المقالات الوفيّة في الردّ على الوهّابية ، مطبوع بتقريض الشيخ يوسف الدجوي ، الشيخ حسن قزبك .
- ١٣١ - المنح الإلهية في طمس الضلالة الوهّابية ، مخطوط بدار الكتب الوطنية في تونس رقم ٢٧٨٥ ، ومصورتها في معهد المخطوطات العربية القاهرة، وقد طبع ، القاضي اسماعيل التميمي التونسي المتوفى سنة ١٢٤٨ هـ .
- ١٣٢ - المنحة الوهّيبية في الردّ على الوهّابية طبع في بومباي سنة ١٣٠٥ هـ ، الشيخ داود بن سليمان النقشبندي البغدادي، المتوفى سنة ١٢٩٩ هـ .
- ١٣٣ - المنهل السيل في الحرام والحلال ، السيد مصطفى المصري البولاقي .
- ١٣٤ - نجم المهتدي و رجم المعتدي ، المؤرخ الفقيه المتكلم الفخر بن المعلّم القرشي
- ١٣٥ - النصيحة الذهبية ، الحافظ الذهبي .
- ١٣٦ - نصيحة جليّة للوهّابية ، وقد أرسلها لهم . طبع بادلب للسيد محمّد طاهر آل ملا الكيالي الرفاعي نقيب أشرف ادلب .
- ١٣٧ - نظم اللالي في سلوك الأمالي، القاضي أبو عبد الله المقرئ
- ١٣٨ - [نقض فتاوى الوهّابية ، الامام المصلح الشيخ محمد حسين آل كاشف الغطاء ، تحقيق السيد غياث طعمة .

- ١٣٩- النقول الشرعية في الردّ على الوهابية ، طبع في إستانبول ١٤٠٦ هـ ، بلشيخ مصطفى بن أحمد الشطي الحنبلي، الدمشقي .
- ١٤٠- هؤلاء هم الخوارج ، عبد الله القحطاني .
- ١٤١- هداية الصغراء ، الحافظ الشيخ أحمد بن الصديق الغماري المغربي ،
- ١٤٢- يهودا لا حنابلة ، الشيخ الأحمد الظواهري شيخ الأزهر.

تحذير المسلمين من خطر الوهابية

إن من الواجب على كل مسلم أن يحذر أخيه المسلم من كل فكر متطرف خارجي وقد حذر الكثير من العلماء السابقين من فكر هؤلاء الضالين وهكذا سنة الله

في خلقه ، فكلما ظهر شيطان من الخوارج قيد الله له شهياً ثاقباً ما بقيت الدنيا "
 وَكُنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَحْوِيلًا " (١)

ولو شئت أن أذكر لك من ميدان الضالين والرادين على هذه الفرق في كل عصر لضاق بنا المقام ، فلا تنسى أن لكل نمروز إبراهيم ، ولكل فرعون موسى ، ولكل ضال محمدى .

فالخذر الخذر من مصاحبة هؤلاء القوم البغاة أنهم يسفهون الأحلام ويسبون علماء الإسلام وينادون بكل ما هو سفه وساقط ، ويرفعون كل وضع وجاحد ، فالخذر من مجالستهم فإنهم شرار بغاة .

فهؤلاء القوم إذا جئتهم بما يقطع رقابهم ويبطل حجتهم الواهية بالبراهين الساطعة الواضحة عمدوا إلى شبهة أخرى من الأوهام التي يوحىها إليهم شياطينهم {
 شَيَاطِينَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ فَذَرُهُمْ وَمَا يُفْتَرُونَ } (٢) .

ومن العجب أنك تلزم الضال من هؤلاء القوم بالحجة والبرهان وتريه الحق الصريح حتى يخيل إليك أنه كاد يهتدى ، ولكن لا يزال متمسكاً بما هو عليه من الضلال والفكر الخاطئ .

نصيحة

(١) سورة فاطر : ٤٣

(٢) الأنعام / ١٢٢

قال تعالى : " مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضِلِّمْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْشِدًا " (١) فان القابض على دينه في هذا الزمان كالقابض على الجمر ، وقد قال ﷺ عن هؤلاء الخوارج بأهم " يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ " وبين ذلك في الحديث الذى رواه البخارى فى كتاب : الفتن أهم " لَا يَعُودُونَ فِيهِ حَتَّى يَعُودَ السَّهْمُ إِلَى فُوقِهِ " ، والسهم إن أطلق لا ينفعه نصح ولا إرشاد ، ولكنى أدعو من يميل إلى فكر هؤلاء القوم أن لا يعود مكانه مرة أخرى ، ومعنى ذلك : أن الذى تمكنت منه فتنة هؤلاء الجماعات فلا يرجى فلاحه ولا يعود إلى الصواب والحق ويتجه إلى الفكر الصحيح الذى عليه الأمة الإسلامية وادعوا الله أن ندخل تحت قوله ﷺ " لَأَنْ يُهْدَى بِهَذَاكَ وَاجِدٌ خَيْرٌ لَكَ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ " (٢) فعليكم أن تكونوا فى صف الجماعة وتتركوا الشذوذ والانحراف عن إجماع المسلمين ، قال تعالى " ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا " (٣) ، وقال ﷺ : " إن الله لا يجمع هذه الأمة على ضلالة أبدا وإن يد الله مع الجماعة فاتبعوا السواد الأعظم فإنه من شد شد في النار " (٤) فإن الشذوذ عن إجماع المسلمين مهلكة قال ﷺ : " إن أمتي لا تجتمع على ضلالة فإذا رأيتم الاختلاف فعليكم بالسواد الأعظم " (٥) وقال : " إن الله لا يجمع هذه الأمة على ضلالة أبدا وإن يد الله مع الجماعة فاتبعوا السواد الأعظم فإنه من شد شد في النار " (٦) .

وقال الإمام الزهرى : " هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذوا دينكم .

فهرس الموضوعات

(١) الكهف : ١٧

(٢) رواه الشيخان .

(٣) النساء : ١١٥

(٤) رواه ابن ماجة فى كتاب : الشبهات ، والبيهقى فى السنن الكبرى .

(٥) رواه ابن ماجة .

(٦) رواه الترمذى .

الصفحة	الموضوع
٤	تعريف الوهابية
٦	أصول الفكر الوهابي
٧	أهم صفات الخوارج استنادًا إلى الأحاديث الشريفة الواردة فيهم
٧	يخرجون من جهة المشرق
٩	يسيئون الأعمال
٩	سيماهم التحليق
١١	يقتلون أهل الإسلام ويدعون أهل الأوثان
١١	الوهابية واتخاذ الدين ساترا
١٢	من صفات الوهابية التشدد في الأمور
١٤	سطور من تاريخ الفرقة الوهابية
١٥	بعض من مقابح محمد بن عبد الوهاب
١٩	صفحات من تاريخ الوهابية الدموى
٢١	المذابح الوهابية ضد المسلمين
٢٢	الوهابية والتحريض على قتل المسلمين
٢٢	حرق الوهابية للمكتبة العربية في مكة المكرمة
٢٣	طمس الوهابية لمعالم المدينة وكل آثار النبي وأهل بيته
أقوال الوهابية في التجسيم وكلام الله	
٢٥	الوهابية يقولون بأن الله عزوجل شخص لا كالأشخاص
٢٥	الوهابية يصفون المولى عزوجل بالجلوس الحقيقى على العرش
٢٥	وصفهم لله عزوجل بالجسم
٢٦	الوهابية يقولون ان الله جالس على العرش و يجلس معه محمدا يوم القيامة
٢٧	الوهابية يعتقدون بأن المولى في جهة العلو في السماء
٢٧	ابن تيمية يستشهد بالانجيل لاثبات عقيدة التجسيم
٢٧	الوهابية يصفون نزول المولى عزوجل بالتزول الحركى الحقيقى
٢٧	الوهابية يصفون بأن للمولى عزوجل حد يعرف

٢٨	الوهابية يدعون بأن لله فم حقيقى والعياذ بالله
٢٨	يقولون بأن لله عينين اثنتين حقيقتين
٢٨	الوهابية يصفون بأن لله عين ويد على الحقيقة
٢٨	يصفون بأن لله أصابع حقيقية
٢٨	الوهابية يقولون بأنه يجوز على الله مس النجاسات
٢٩	ابن تيمية يصف المولى عزوجل باللمس
٢٩	الوهابية يصفون المولى عز وجل بالتردد
٢٩	الوهابية ينسبون لله جسما حقيقيا
٣٠	الوهابية ينسبون لله عزوجل القدم الحقيقية
٣٠	قول الوهابية بأن ضحك الله على الحقيقة
٣٠	الوهابية يصفون كلام الله بحرف وصوت
٣١	يصفون الله بالشم والعياذ بالله
٣١	الوهابية يعتقدون بالتجسيم ويدمون من ينفيه
٣١	ابن تيمية يكفر كل من ينفى الحد عن الله والعياذ بالله
٣٢	التجسيم الصريح لابن تيمية فى خطبه
٣٣	الوهابية يصفون لله عزوجل الملل الحقيقى
٣٤	يصفون لله عزوجل الإذى
٣٤	دفاع ابن تيمية عن المحسمين
٣٧	الشهادة بجهل الوهابية
٣٧	من تعبد الوهابية ؟
٣٧	نصوص الأئمة والعلماء على تكفير الجسمة المشبهة الوهابية وأمثالهم.
عقيدة أصحاب الفكر الوهابى وخوضهم فى الأنبياء صلوات الله عليهم	
٤٠	خوضهم فى سيدنا النبى ﷺ
٤١	الألبانى ينفى كون سيدنا محمد أفضل خلق الله
٤١	ابن تيمية يلمح بأن المقام المحمود لا يستحقه النبى ﷺ وحده
٤١	من ضلالات الالبانى وصفه للنبي عليه الصلاة والسلام بالضال

٤٢	قولهم في طلب الشفاعة
٤٢	خوضهم في سيدنا موسى عليه السلام
٤٢	خوضهم في سيدنا آدم عليه السلام
٤٣	خوضهم في سيدنا شعيب عليه السلام
عقيدة أصحاب الفكر الوهابي وخوضهم في الصحابة وآل البيت رضوان الله عليهم	
٤٥	اللاباني يذم في امهات المؤمنين ويقول أنهم غير محفوظات من الزنا
٤٥	ابن تيمية يتهم النبي ﷺ بأنه ارتاب في السيدة عائشة
٤٦	ينفى ابن تيمية أن يكون إيمان السيدة خديجة كاملاً
٤٧	ابن تيمية ينكر حديث " مثل أهل بيتي كسفينة نوح
٤٧	ابن تيمية يكذب حديث " يا فاطمة ان الله يغضب لغضبك ويرضى لرضاك "
٤٨	ابن تيمية يكذب حديث الطير ويقول من المكذوبات الموضوعات
٤٨	ابن تيمية ينفى أن تكون هناك مصلحة من وجود أهل البيت
٤٩	ابن تيمية يكذب حديث " اللهم وآل من والآه وعاد من عاداه "
٤٩	تيمية يكذب حديث " وهو ولي كل مؤمن بعدي "
٤٩	ابن تيمية يكذب حديثي " هذا فاروق أمتي " وقول كثير من الصحابة " ما كنا نعرف المنافقين إلا ببغضهم عليا
٥٠	من بغض ابن تيمية للإمام علي
٥١	ابن تيمية والانتقاص من علم الإمام علي!
٥١	يقول ابن تيمية بالحرف الواحد: إن فكرة تقلد آل الرسول هي من أثر الجاهلية في تقلد أهل بيت الرؤساء
٥١	ابن تيمية ينكر مؤاخاة النبي ﷺ للإمام علي رضي الله عنه
٥٢	ابن تيمية يكذب قول النبي ﷺ لعلي وفاطمة والحسين: " أنا حرب لمن حاربتم، وسلم لمن سالمتم
٥٢	يقول ابن تيمية: أهل المدينة لا يكادون يأخذون بقول علي بل أخذوا فقههم عن الفقهاء السبعة عن زيد وعمر وابن عمر ونحوهم.
٥٢	قول ابن تيمية وعلي رضي الله عنه قد خفي عليه من سنة رسول الله ﷺ أضعاف ذلك

	ومنها ما مات ولم يعرفه
٥٢	ابن تيمية وطعنه في الخلفاء الراشدين
٥٤	ابن تيمية يكذب حديث " ويح عمار تقتله الفئة الباغية "
٥٥	تحريمهم قول " كرم الله وجهه " بعد ذكر الإمام علي
٥٦	من ذكر قول كرم الله وجهه من جل علماء الامه الإسلامية
٥٧	تكذيب ابن تيمية لحديث : (يا عليّ، حربك حربي وسلمك سلمى)
٥٨	انكار ابن تيمية لحديث : (إن الله أوحى إلي أنه يحب أربعة من أصحابي ، وأمرني بحبهم ، فقليل له من هم يا رسول الله ؟ قال : علي سيدهم ، وسلمان ،)
٥٨	قولهم في قصة مقتل الإمام الحسين
٥٩	موالاة ابن تيمية ليزيد
الوهابية وتكفيرهم لأهل الإسلام	
٦٠	تكفير الوهابية لأهل الشام والمغرب واليمن والعراق ومصر
٦٠	والوهابية كفّرت أهل كل البلاد الإسلامية وعلماءها
٦٠	الحويين يشكك في إسلامية الدولة
٦١	كفرت الوهابية أهل أبي ظبي وودي وعمان
٦١	الوهابية وتكفيرهم لأهل التصوف
٦٢	يصفون شرك أمة الحبيب بأنه أشد من شرك عبادة الأوثان
٦٣	تكفيرهم للمتوسلين بالنبي ﷺ
٦٣	يكفرون المتوسلين و المستغيثين برسول الله ﷺ
٦٤	يقولون أبو جهل وأبو لهب أكثر توحيداً وأخلص إيماناً من المسلمين
٦٤	يصرحون بردة الأمة إلى دين الجاهلية
تكفيرهم وسبهم للصحابة والصالحين	
٦٥	اعتراض ابن تيمية على الصحابي عبدالله بن عمر ووصف فعله بأنه ذريعة للشرك
٦٥	تكفير ابن باز للصحابي الجليل بلال بن الحارث المزني
٦٥	تكفيرهم لحواء
٦٦	طعن الوهابية في سيدنا عمر بن عبد العزيز

٦٦	تضليلهم لصالح الدين الأيوبي
٦٦	الحويين يتهمكم على شيوخ الأزهر
٦٧	تكفيرهم للأشاعرة والماتريدية والأزهرية
٦٨	حوضهم في الصوفية
٦٨	وصفهم لأهل السنة
٦٩	سبهم للعلماء: أمثال الشيخ الشعراوي والشيخ كشك
٧٠	نظرة وتكفير الوهابية لكل من يخالف دعوتهم
٧٠	تكفير سيد قطب زعيم الاخوان للمسلمين
٧١	تكفيرهم لمن قال يا محمد
٧١	معذور من كفر هؤلاء القوم
٧٢	الألباني يحرم على المسلمين صلاة التراويح عشرين ركعة
٧٢	الوهابية يجرمون على المسلمين أن يقولوا في تشيع الجنائز وحدوا الله
٧٢	يقولون ان الله يغفر بعض الشرك
٧٢	قال القنوجي: "تقليد المذاهب من الشرك
٧٢	يفتى الحويين بأن وضع خط تحت الكلمة «لبيان أهميتها» لا يجوز
٧٢	يقول الحويين: الغناء «بكل صوره» حرام باتفاق العلماء
٧٣	يفتى الحويين بأن مد خطوط على الأرض في المساجد لتسوية الصفوف بدعة
٧٣	يقول الحويين: لا يجوز تمذيب اللحية
٧٣	يشجعون على الزنا فيفتون لمن طلق امرأته بالثلاثة دفعة وآحده أن يحسبها مره
٧٣	يقولون: الاستمناء أي إخراج المني سواء كان سببه تقبيل الرجل لزوجته أو ضمها إليه أو كان باليد لا يفطر
٧٣	يحرمون على المسلمين أن يجتمعوا على قراءة القرآن أو تعليم درس ديني قبل صلاة الجمعة
٧٣	قول ابن باز: "اللهم صل على محمد طب القلوب ودوائها وعافية الأبدان وشفائها ونور الأبصار وضيائها " هذا الكلام شرك
٧٣	قال ابن باز زعيم الوهابية أنه يجب منع الرجال من تعليم البنات ، والنساء من تعليم

	الصبيان في الصفوف الابتدائية
٧٤	قال ابن عثيمين : إن الطلاق في حالة الحيض لا يقع
٧٤	قال ابن باز زعيم الوهابية : الاستغاثة بالأنبياء شرك
٧٤	قال الألباني : " يعتبر وجود محراب صغير أسفل حائط القبر الشمالي ظاهرة وثنية ويأسف لوجوده وبقائه ووجود القبة الخضراء فوقه
٧٥	ابن تيمية وأدب الخطاب !!
٧٥	عجائب وغرائب (ابن تيمية)
٧٧	الوهابية وقولهم بأزلية العالم
٧٧	ضرب ابن تيمية بالنعال
٧٨	قول الوهابية بان ابن تيمية حبر أمة أحمد
٧٨	وصفهم لابن تيمية بالقطب وصاحب النور المهدى !!
٧٩	من كرامات ابن تيمية النظر في اللوح المحفوظ !!
٨٠	تكذيبهم الأحاديث الواردة في زيارة قبر النبي ﷺ
٨٢	إنكارهم لاستقبال القبر الشريف في الدعاء
٨٣	يدعون إلى هدم قبة النبي وإخراج القبر إلى خارج المسجد
٨٣	أقوالهم في الصلاة على النبي ﷺ وآله
٨٤	نش الوهابية لقبور الأولياء
٨٤	قولهم في الصلاة عند قبور الأنبياء للتترك
٨٥	تحريمهم الاحتفال بالمولد النبوي وجوازهم الاحتفال باسبوع ابن عبد الوهاب
٨٧	قولهم ببناء النار
٨٨	تحريمهم زيارة النساء للقبور
٨٩	تحريمهم قراءة القرآن عند القبور للميت
٨٩	يحرمون قول : صباح الخير
٩٠	يحرمون زيارة الأحياء للأحياء في العيد
٩٠	الألباني يحرم الوضوء بأكثر من مد والاعتسال بأكثر من أربعة أمداد
٩٠	تحريمهم على المرأة لبس البنطلون أمام زوجها

٩١	تحريمهم لاستخدام السبحة في الذكر
٩٢	يحرمون قول صدق الله العظيم بعد الانتهاء من تلاوة القرآن
٩٣	قولهم في تعدد الزوجات
٩٣	تحريمهم وضع الجريد على القبر
٩٣	يحرمون أخذ شئ ولو بسيط من اللحية
٩٤	عمالتهم لليهود
٩٤	يحرمون الاستماع الى الأناشيد الإسلامية التي يستعمل فيها الدف
٩٤	قولهم وضع الإمساك في التقوم من البدع
٩٥	يحرمون تعليق آيات من القرآن على الصدر
٩٥	تحريمهم على المرأة قيادة السيارة
٩٥	يحرمون إهداء الزهور
٩٧	تحريمهم وضع الموكيت على الحائط
٩٧	تحريمهم -الستائر على الجدران حرام
٩٧	تحريمهم الفسحة يوم شم النسيم
٩٧	تحريمهم التسمي باسم اسلام
٩٧	الألباني يحرم على المرأة لبس الذهب المخلق
٩٨	يحرمون قيام ليلة النصف من شعبان وصيام نهارها
٩٨	قول ابن تيمية ردًا على نبد الطوائف
من أقوال بعض العلماء في الوهابية	
٩٩	القاضي الشيخ يوسف بن إسماعيل النبهاني
٩٩	العلامة محمد زاهد الكوثري وكلامه في ابن تيمية
١٠١	الإمام محمد بن حنبل المطيعي مفتي الديار المصرية الأسبق
١٠١	صلاح الدين الصفدى تلميذ ابن تيمية
١٠٢	ابن رجب الحنبلي
١٠٢	أبو حيان الأندلسي
١٠٣	العلاء البخارى الحنفى

١٠٣	العلامة ابن عابدين الحنفى دمشقى وذمه للوهابية
١٠٣	الإمام الصاوى المالكى وذمه للوهابية
١٠٣	الإمام القاضى الشيخ شرف الدين عبد الغنى بن يحيى الحرانى الحنبلى
١٠٣	بدر الدين بن جماعة
١٠٤	رسالة الذهبى فى الرد على ابن تيمية
١٠٥	المؤرخ عماد الدين أبى الفداء
١٠٥	ابن حجر العسقلانى
١٠٦	العلامة ابن حجر الهيتمى الشافعى وذمه لابن تيمية
١٠٧	أبو بكر الحصبينى دمشقى يقول
١٠٨	الحافظ تقى الدين السبكى الشافعى ورده على ابن تيمية
١٠٩	تقى الدين الحصنى يفضح ابن تيمية
١٠٩	العلاء البخارى
١١٠	العز بن جماعة أحد معاصري ابن تيمية ومعارضيه
١١٠	العلامة جميل صدقى الزهاوى
١١١	الامام الغزالى وقوله فى المتأسلمين
١١١	كلام ابن الوردي فى ابن تيمية
١١٣	كلام ابن تيمية فى الاستواء ووثوب الناس عليه
١١٤	استنابة ابن تيمية
١١٦	ذكر أسماء بعض من ناظر ابن تيمية المتوفى سنة ٧٢٨
١١٦	بعض ممن ردّوا على الوهابية من المعاصرين لهم
١٢٦	تحذير المسلمين من خطر الوهابية
١٢٧	نصيحة